



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الجبالي بونامة - خميس مليانة -
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي



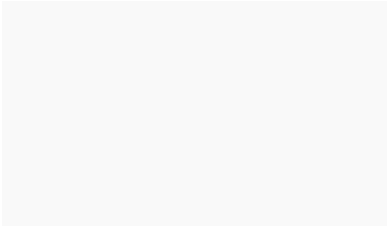
التعدد اللغوي وانعكاساته على تعليمية اللغة العربية جامعة خميس مليانة - أنوذا -

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي
تخصص: لسانيات عامة

إشراف الدكتور(ة):
إيمان قليعي

إعداد الطالبتين:
للـ أمال دواني
للـ أميرة بن صلاح

السنة الجامعية: 2022 - 2023م / 1444 - 1445هـ



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ

وَاخْتِلَافُ أَلْسِنَتِكُمْ وَأَلْوَانِكُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ

لَآيَاتٍ لِّلْعَالَمِينَ (22)﴾

سورة الروم الآية 23

شكر وعرفان

نشكر الله العليّ القدير الذي أنعم علينا بنعمة العقل

والدين. القائل في محكم التنزيل "وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ"

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " من صنع إليكم معروفاً فكافئوه، فإن

لم تجدوا ما تكافئونه به فادعوا له حتى تروا أنكم كافأتموه"

كما نتقدم بالشكر الجزيل والإعتراف الجميل للأستاذة المشرفة الدكتورة

"إيمان قليعي" التي كانت بمثابة العون الأول والأخير في هذه المذكرة

والتي بذلت في ما في وسعها لمساعدتنا بتوجيهاتها ونصائحها وارشاداتها

القيمة، فمهما قلنا ومهما عبرنا فلا نوافيها حق ما قدمت لنا.

كما لا ننسى أن نتقدم بجزيل الشكر إلى كل من مد لنا يد العون

والمساعدة في طبع هذه الكلمات ورسمها على الصفحات، وإلى كل من

ساعدنا من قريب أو بعيد لإنجاز هذا العمل المتواضع.

إهداء

إلى تلك المرأة الحنوننة التي أضاءت شبابها من أجلنا
إلى التي سهرت على رعايتنا
إلى التي لا يصفها وصفاً ، ولا يمدحها مدح ولا يرد جميل فضلها إلا الله سبحانه وتعالى
على تلك الشمعة التي أنارت نور دربي وأول من نطقت بها شفتي
- إلى أمي ثم أمي ثم أمي -

إلى رمز الصبر والمثابرة
إلى من تعلمت منه الصدق والإخلاص
إلى نور الدرب ورفيق العمر
- إلى أبي العزيز -
إلى رياحين البساتين وعطر الزهور ، إلى من تقاسمنا السراء والضراء معا
إلى من جمع شملنا رحم واحد إخوتي: أسماء - إسماعيل - آدم
إلى شمعة البيت : براء
إلى كل العائلة والأصدقاء والزلاء
إلى كل الأساتذة والمعلمين أهدي هذا العمل.



أمال

إهداء

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين
أهدي هذا العمل إلى قرة عيني التي غمرتني بحنانها، إلى منبع التسامح والتضحية
والصبر "أمي الغالية".

إلى مثلي الأعلى في الحياة، الذي أحمل اسمه بكل افتخار، وعلمني عزة النفس
والكبرياء، وغرس في روحي مبادئ الخلق، وأخلص في دور الأب "أبي الحنون"
حفظه الله ورعاه.

إلى شركائي في رحم أمي، والتي ترعرت بينهم، إخوتي الأعزاء: عبد الرحمان
حسام الدين ويعقوب.

إلى من اختاره الله لي شريكاً، نصفي الثاني الذي سأواصل معه درب الحياة
بإذن الله تعالى "عبد الرحمان" وكل عائلته الكريمة.

إلى من تقاسمت معي البحث "أمال دواني"، وعائلتها الكريمة

إلى صديقات دربي "سليمة - فاطمة - إيمان"



أميرة

مقدمة

لا يخفى على عاقل اليوم الدور الكبير الذي تضطلع به اللغة العربية في حياة الأمم والشعوب، فهي الوسيلة الفعالة للتواصل والترابط والابداع المتميز في الجانب العلمي والأدبي والحضاري، وهي الناقلة لأفكار الناس وآرائهم من عصر إلى عصر، وهي فضلا عن كل ما ذكر هي سمة من أهم السمات الحضارية التي تميز كل أمة عن أخرى.

ولعل المنتبِع لشأن العربية يلاحظ أن هذه اللغة قد قامت بأدوارها على أحسن ما يرام، لكنها اليوم للأسف الشديد نراها قد تولت الأدبار، وتراجعت القهقرة، ونالت حظا وافرا من الوهن والضعف بسبب مزاحمتها للعديد من اللغات الأجنبية واللهجات المحلية، حتى أصبح هذا الخليط اللغوي بمثابة ضرائر لهذه اللغة، والأخطر من ذلك تأثيرا هو استخدام هذه اللهجات والأجنيبيات في المدارس والجامعات، ما جعل الطلاب وحتى الأساتذة لا يستعملون اللغة العربية الفصحى، ولا يلتزمون بأدائها في محاضراتهم ولا يعرفون شيئا من القواعد العربية الفصحى، ولا ممارسة الحديث بها.

وعلى هذا الأساس فإن تعلم اللغة العربية الفصحى في قطاع التعليم يشهد عدة صعوبات وعوائق ومشاكل، من أبرزها مشكلة التعدد اللغوي، الذي يعتبر موضوع دراستنا بحيث أثارت هذه القضية جدلا كبيرا بين الباحثين واللغويين لأنها تضرب اللغة العربية الفصحى وتؤثر عليها وتنتص من قيمتها في عقر دارها، وهذا ما يضعفها، ويؤثر على اللغة العربية الفصحى سلبا على استعمالها في المجتمع وفي الأوساط التعليمية بشكل خاص.

ولعل ما لفت انتباهنا لهذا الموضوع هو رؤيتنا لهذا الواقع اللغوي المعيش المختلط الذي يشهده المجتمع عامة والجامعة خاصة، وكثرة الدراسات السابقة لمثل هذا الموضوع منها: أثر اللسانيات في النهوض بمستوى اللغة العربية، التداخل اللغوي في اللغة العربية لاوشيش، شهادة ماجستير، فتبادر إلى أذهاننا فكرة هذا الموضوع تحت عنوان " التعدد اللغوي وانعكاساته على تعليمية اللغة العربية في جامعة خميس مليانة أنموذجا".

فاقتضت بنا طبيعة هذه الدراسة أن نطرح الإشكال الآتي:

هل الواقع اللغوي في الجزائر ينبأ بضرورة الإسراع لمعالجة مشكلة التعدد اللغوي قبل أن يزيد الأمر استفحالا؟ وكيف يتم ذلك؟

وللإجابة عن هذه الإشكالية انطلقنا من مجموعة من الفرضيات حاولنا اثبات تحققها بالدراسة الميدانية، وهي:

- * ما المقصود بالتعدد اللغوي؟
- * ماهي الدوافع التي أدت إلى انتشار هذا التعدد؟
- * هل التواصل بالعامية ينعكس على التفكير وعلى طرق اكتساب اللغة العربية الفصحى، وهي لغة الحضارة والتقنيات؟
- * كيف هو حال اللغة العربية الفصحى في الجامعة الجزائرية؟
- * هل مواقع الإعلام لها تأثير على اللغة الفصحى؟
- ومن الأسباب والدوافع التي جعلتنا نختار هذا الموضوع منها الموضوعية التي تكمن في أن التعدد اللغوي موضوع العصر وحديث الساعة، حتم على كل فئات المجتمع التعايش معه بحجة التواصل.
- * أهمية التعدد اللغوي وعلاقته باللغة العربية الفصحى، وانتشار العامية في مختلف مجالات التواصل الاجتماعي وخاصة في الأوساط التربوية.
- * الوضع المزري الذي يهدم اللغة العربية.
- * عدم المبالاة باللغة العربية والحط من قيمتها وإعلاء اللغات الأجنبية.
- * تزويد وإثراء المكتبات العربية بمواضيع جديدة وحديثة الدراسة.
- أما بالنسبة للأسباب الذاتية فهناك خيط ذاتي ربطنا به وهو:
- * الميل الشخصي لهذا الموضوع.
- * الرغبة في كشف علاقة اللغة بالجامعة.
- * حب الاطلاع والاستطلاع على مثل هذه الظواهر اللغوية.

لذا فالهدف من هذه الدراسة هو: التمييز بين اللغة الأم واللغات الدخيلة التي أصبحت هذه الأخيرة الأكثر استعمالا في الحرم الجامعي، والتأكيد على أن لغة الجامعة قد تتعايش مع اللغة العربية إذا كان المشرع قد وضع استراتيجيات للحفاظ على التجانس الاجتماعي الثقافي.

وقد اعتمدنا في دراستنا على المنهج الوصفي والمنهج التحليلي، فالوصفي الذي لا يمكن لأي بحث أن يقوم دون اعتماده وذلك في معاينة الواقع اللغوي في المؤسسة الجزائرية، وقبل ذلك في تحديد المفاهيم ووصفها وصفا دقيقا لا غموض فيه، بالإضافة إلى وصف عينة مجال البحث والتطبيق في الدراسة الميدانية.

أما المنهج التحليلي فقد اعتمدناه بشكل كبير في تحليل نتائج الدراسة الميدانية، كما استعملنا أسلوب الإحصاء كأداة إجرائية مساعدة لحساب النسب المئوية، وعرض النتائج المتحصل عليها من خلال الاستبيان المطبق في الدراسة.

وعليه فرضت علينا هذه الدراسة إلى تقسيم عملنا إلى فصلين مبتدأ بمقدمة، وختمناه بخاتمة تتضمن مجمل النتائج المتوصل إليه في هذه المذكرة.

فعنوانا الفصل الأول بالتعدد اللغوي (المصطلح والمفهوم)، بحيث قسمناه إلى ثلاث مباحث: تناولنا في المبحث الأول مفاهيم وتحديدات المصطلحات، أما في المبحث الثاني فعرجنا فيه إلى أسباب التعدد اللغوي، أما فيما يخص المبحث الثالث فتحدثنا فيه على التعدد اللغوي وأثره على تعليمية اللغة العربية، كون هذه الظاهرة تمس قطاع التعليم عامة والتعليم الجامعي خاصة بالدرجة الأولى.

أما فيما يخص الفصل التطبيقي، فجاء موسوم " واقع اللغة العربية في الجامعة الجزائرية " بحيث قسمناه إلى مبحثين: المبحث الأول تحت عنوان " اللغة العربية بين رهانات الأعداء ومقومات البقاء "، بحيث تطرقنا فيه إلى كشف أهم المصطلحات المستعملة والمهملة في الحرم الجامعي

أما بالنسبة للمبحث الثاني المعنون " إحصاء بعض النماذج المختارة، فجاء عبارة عن استبيان يتضمن مجمل الآراء للغة المستعملة من طرف أبنائها في الكنف الجامعي مسلطين الضوء على إحصاء مجمل النسب الخاصة بكل الفئات المستعملة لهذه اللغة في الحرم الجامعي.

وختمنا دراستنا بخاتمة تتضمن كافة النتائج المتوصل إليها من خلال هذه الدراسة ودعمنا بحثنا ببعض الملاحق والمتمثلة في صور ملتقطة تتمثل في هيكل عام يخص الجامعة، والاستبيان الموزع لأفراد العينة.

ومن بين الصعوبات والعراقيل التي اعتورت بحثنا أهمها:

* ضيق الوقت.

* كثرة المصادر والمراجع التي تنعكس سلبا على الضبط الدقيق للمعلومة واختلاف

الآراء حوله.

وقد تشكلت مكتبتنا على اعتمادنا جملة من المصادر والمراجع أهمها:

* أديب اللجمي، شحادة الخوري، البشر بن سلامة عبد اللطيف عبيد، المحيط معجم

اللغة العربية، مؤسسة عبد الحفيظ البساط للتجليد وتصنيع الكتاب، بيروت، لبنان،

د.ط، د.ت، 2/ 840.

* إيمان قليعي، الإنزلاق اللغوي من الفصحى إلى العامي وواقع تعليمية اللغة العربية

بعد الإستقلال، جامعة حسيبة بن بوعلي، شلف.

* صالح بلعيد، هموم لغوية، منشورات مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر، كلية

الآداب واللغات قسم اللغة العربية، جامعة مولود معمري، تيزي وزو.

وفي الأخير لا يسعنا إلا أن نشكر الله تعالى على أن وهبنا أفضل النعم والصحة والعقل لنكون في هذا المقام الطيب، كما لا يفوتنا أن نسدي بالشكر الجزيل للأستاذة المشرفة " إيمان قليعي " على ما قدمته لنا من نصائح وتوجيهات علمية قيمة الذي كان لها الفضل في إتمام هذا البحث، كما لا ننسى توجيه شكرنا للجنة الموقرة المناقشة التي تحملت عناء قراءة وتصويب هذا العمل وتجليه نقائمه.

فإن أصبت فمن الله، وإن أخطأت فمن نفسي.

الحمد لله رب العالمين.

المفصل الأول:

التعداد اللغوي

"المصطلح والمفهوم"

المبحث الأول:

المصطلح : مفاهيم وتحديات

1. مفهوم التعدد اللغوي.
2. مفهوم العامية.
3. مفهوم اللغة العربية الفصحى.
4. مفهوم الإزدواجية اللغوية.
5. مفهوم الثنائية اللغوية.
6. مفهوم المجين اللغوي.

1. مفهوم التعدد اللغوي:

إن التعدد اللغوي ظاهرة تشترك فيها كل الشعوب، والأمم، وبالرغم من تفاوتها الحضاري والثقافي، الأمر الذي جعلها مركز اهتمام الباحثين والدارسين من مجالات وحقول معرفية متعددة كاللسانيات واللسانيات الاجتماعية وعلم الاجتماع اللغوي وغيرها، وهي أيضا ظاهرة معرفة في القدم وضاربة بجذورها في أعماق التاريخ الإنساني.

1-1- لغة:

يعد مصطلح " التعدد اللغوي " من جانبي اللغوي من المصطلحات المركبة من كلمتين: التعدد واللغوي، فالتعدد يشير إلى المصدر الأصلي، تعدد أي صار ذا عدد أو صار عديدا أي كثيرا بقول ابن فارس: " العدّ إحصاء الشيء نقول عددت الشيء، أعدّه عدّا فأنا عادّ والشيء معدود، والعديد الكثير"¹.

كما جاء في معجم اللغة العربية المعاصر: " تعدّد يتعدّد، تعدّداً، فهو متعدّد، تعدّدت المشكلات فزادت كثرت وصارت أكثر من واحدة، تعدّد الألوان، الزّوجات، جهاز متعدّد الإستخدام، تعدّد وسائل النقل في عصرنا، متعدّد الأغراض يستفاد من عدة أشياء، تعدد العناصر: صار ذا عدد (بعد أن كانت واحدة)"².

فالمصطلح يشير إلى معنى الكثرة والزيادة في الحجم عن حجمه الأصلي.

1-2- اصطلاحا:

لقد تعددت التعريفات والمفاهيم حول مصطلح التعدد، فمصطلح التعدد في الإصطلاح هو: " ظاهرة لغوية معقدة تعيشها جميع دول العالم وتشير إلى وضعيات تواصلية لغوية

¹ - أحمد ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، تح: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر للطباعة والنشر (د.ت)، ج 4 ص24.

² - www.almany.com/ar/dict/ar-Ar/.

مختلفة تختلف فيها اللغة المستعملة حسب الوضعية والسياق أو الحاجيات والغايات والأهداف، أي أننا نتحدث بأكثر من نظامين لغويين¹

التعدد اللغوي مصطلح يندرج ضمن علم الاجتماع اللغوي، يشير إلى استعمال لغات عديدة ضمن مجموعة معينة بغرض التواصل، والشخص المتعدد اللغات هو الشخص الذي يتكلم لغتين أو أكثر، وقد يطلق على جماعة أو دولة مصطلح متعدد اللغات إذا كان أفراد الجماعة يتكلمون أكثر من لغة.

كما يعرفه جون ديويوا بقوله: " عندما تجتمع أكثر من لغة في مجتمع واحد، أو عند فرد واحد ليستخدمها في مختلف أنواع التواصل"² ويشير هذا المفهوم إلى الأدبيات اللسانية اللغوية التواصلية، عموماً إلى استعمال أكثر من لغة في وضعيات تواصلية مختلفة وتخص هذه الوضعيات أفراد أو جماعات.

أما الباحث المغربي محمد الأوزاني فقال: " التعدد اللغوي المقابل الغربي للفظ الأجنبي "MULTI LIGUISME" وهو يصدق على الوضعية اللسانية المتميزة بتعايش لغات وطنية متباينة في بلد واحد، أما على سبيل التساوي إذا كانت جميعها لغات عالمية كالألمانية والفرنسية والإيطالية في الجمهورية الفيدرالية السويسرية، وإما على سبيل التفاضل إذا تواجدت لغات عالمية كالعربية بجانب لغات عامية مثل الهوسا والغورمانشة والسونايزارما والتماشيق والفولفولدة، والتوبو في جمهورية النيجر"³

تشير هذه التعريفات إلى أن التعدد اللغوي هو توظيف لغات مختلفة في مجتمع واحد كما هو الحال في الجزائر والمغرب، هناك تعددية تقاضلية تصنعها اللغة العربية بجانب

¹ عبد الحميد بوترة، واقع الصحافة الجزائرية المكتوبة في ظل التعددية اللغوية، مجلة الدراسات، الوادي، العدد 08 سبتمبر 2014م، ص 24.

² JeanDubois et autres, dictionnaire de linguistique, paris, Larousse 1973, p368

³ محمد الأوزاني، التعدد اللغوي وانعكاساته على النسيج الاجتماعي، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، منشورات كلية الآداب بالرباط، الطبعة 1، 2002م، ص 11.

الأمازيغية التي يسعى أهلها " البربر " إلى الاعتراف بها كلغة رسمية إلى جانب العربية لتكون لغة الإدارة والتعليم مثل العربية تماما.

2. مفهوم العامية:

قبل أن نتطرق إلى مفهوم العامية لا بد أن نخرج إلى مفهوم اللهجة أولا:

2-1-اللهجة:

2-1-1-لغة:

" لَهَجٌ، يَلْهَجُ، لَهَجًا بالشيء، أُولع به فتأبر عليه وداومه، لَهَجَ بذكره، ولد الناقة أو البقرة أمه: تناول ضرعها يمتصه، ولد الناقة أو البقرة بأمه: اعتاد رضاعها"¹

وجاء في معجم الوسيط: " لهج بالأمر لهجا: أُولع به، فتأبر عليه واعتاده، فهو لاهج والفيصل يضرع أمه: لزمه فهو لاهج"²

بمعنى أن اللهجة هي تلك الكلمات والألفاظ التي اعتاد عليها الفرد في الحياة اليومية من أجل التواصل.

2-1-2-اصطلاحا:

تعد اللهجة في الاصطلاح العلمي الحديث هي: " مجموعة من الصفات اللغوية تنتمي إلى بيئة خاصة، تشترك في هذه الصفات جميع افراد هذه البيئة وبيئة اللهجة هي جزء من بيئة أوسع وأشمل تضم عدة لهجات لكل منها خصائصها، ولكنها تشترك جميعها في مجموعة الظواهر اللغوية التي تيسر اتصال أفراد البيئة بعضهم ببعض، وفهم ما قد يدور بينهم من حديث فهما يتوقف على قدر الرابطة التي تربط بين هذه اللهجات"³

¹ جبران مسعود، الرائد، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط1، 2005م، مادة (لهج)، ص 771.

² معجم الوسيط: معجم اللغة العربية الادارة العامية للمعجميات واحياء التراث، مكتبة الشروق الدولية، جمهورية مصر العربية، ط1، 1425 / 2004، ص 841.

³ ابراهيم أنيس، في اللهجات العربية، مكتبة الأنجلو المصرية، مطبعة أبناء وهبة حسان، شارع محمد فريد، القاهرة مصر، ط1، 2003م، ص 15.

إنّ اللهجة هي مجموعة من الخصائص والصفات التي تنتمي إلى بيئة معينة تشترك في مجموعة من الظواهر اللغوية التي تسهل الاتصال بين أفراد هذه البيئة. وعرفها محمد أحمد خاطر في " اللهجات العربية" بأنها: " لسان فريق من الناس مراعي فيه قيود صوتية، تلاحظ عند الأداء، أو قيود صوتية خاصة تلاحظ عند أداء الألفاظ في بيئة معينة، وقيل: تلك الصورة من الإستعمال اللغوي الخاص بجماعة جغرافية بشرية معينة من الجماعة الكبيرة صاحبة اللغة، والتي ارتبطت ببيئة جغرافية معينة، لها سماتها ومظاهرها المتميزة"¹.

أي اللهجة مجموعة من الظواهر اللغوية تنتمي إلى بيئة جغرافية معينة ويشترك في هذه الظواهر جميع أفراد هذه البيئة، المقصود بالظواهر اللغوية هي صفات تتعلق بتدقيق مخارج الأصوات وكيفية نطقها.

2-2- تعريف العامية:

2-2-1- لغة:

" العامي: المنسوب إلى العامة من الكلام، ما كان على لسان العامة من لهجته على غير سنن الكلام الفصيح"²

والعامية من اللهجات أو اللغات: ما يتكلم به عامة الناس³ وهي خلاف الفصحى⁴. فاللغة العامية هي الطريقة أو اللغة التي يعتمدها عامة الناس في كلامهم اليومي: حيث لا تعتمد على قواعد مضبوطة تحكمها، وتختلف من منطقة إلى أخرى.

¹ - محمد أحمد خاطر، في اللهجات العربية، مطبعة الحسين الاسلامية، القاهرة، مصر، د.ط، 1989، ص 5.

² - أديب اللجمي، شحادة الخوري، البشر بن سلامة عبد اللطيف عبيد، المحيط معجم اللغة العربية، مؤسسة عبد الحفيظ البساط للتجليد وتصنيع الكتاب، بيروت، لبنان، د.ط، د.ت، 2/ 840.

³ - جبران مسعود الرائد، معجم لغوي أصلي، دار العلم للملايين، ط8، 2001م، ص 840.

⁴ - إبراهيم مصطفى وآخرون، معجم الوسيط، المرجع السابق، 1/ 629.

2-2-2- اصطلاحاً:

للعامية عدة تعريفات نذكر أهمها:

- اللهجة المنطوقة في عصرنا الحالي المنحدرة من الفصحى المنطوقة بما في عصر الفصاحة العفوية ولهجتها، تغيرات كثيرة بعد اختلاط العرب بغيرهم، كسقوط الأعراب في جميع الأحوال وغيرها، لأن لغة التخاطب اليومي في النثر عرضة للخطأ بخلاف لغة التحرير، وبالتالي هي أسرع المستويات إلى التحول البنوي من لغة الكتابة، وقد احتلت مكانة فصحى في تبليغ الأغراض اليومية، وفي التعبير الاسترسالي¹

نستخلص من هذا القول أنّ العامية هي ذلك التداخل اللغوي بين اللغة العربية الفصحى واللغات الأخرى وذلك نتيجة الاختلاط الناتج عن العرب وغيرهم.

- أنها اللغة المرتبطة بعامية الشعب إذن تلك " اللغة تستخدم في الشؤون العادية، والتي يجري بها الحديث اليومي، ويتخذ مصطلح العامية أسماء عدة عند بعض اللغويين المحدثين " اللغة العامية" والشكل اللغوي " الدارج" والكلام الدارج" و " الكلام العامي" و "لغة الشعب"²

بمعنى أن العامية هي اللهجة التي يوظفها ويستعملها عامة الناس بمختلف فئات الأعمار من أجل التواصل فيما بينهم في مختلف حياتهم اليومية.

¹- كريمة أوشيش، أثر اللسانيات في النهوض بمستوى اللغة العربية، التداخل اللغوي في اللغة العربية، شهادة ماجستير 2002/2003، ص 42.

²- ايميل بديع يعقوب، فقه اللغة العربية وخصائصها، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط1، 1982، ص144-148.

3. مفهوم اللغة العربية الفصحى: la langue Arabe classique

قبل أن نحدد مفهوم اللغة العربية الفصحى لابد أن نتطرق إلى مفهوم اللغة:

3-1- لغة:

لقد تعددت تعاريف ومفاهيم حول مصطلح اللغة عند معظم اللغويين، إذ يعرفها الكسائي على أنها: " لغا في القول يلغي، وبعضهم يقول يلغو، ولغى لغة، ولغا يلغو لغوا: تكلم"¹

ويقول ابن جني: " أما تصريفها ومعرفة حدودها فإنها من فعلة من لغوت أي تكلمت أصلها لغوة ككرة وشبه كلها لإمالتها وواوات، قولهم كروت بالكرة"²

3-2- اصطلاحا:

أما اللغة اصطلاحا هي الأداة التي تمكن الفرد من الاتصال مع غيره عن طريق وسائل مختلفة، كما أنها " ظاهرة اجتماعية تستخدم لتحقيق التفاهم بين الناس"³ بمعنى أنها خاصية إنسانية أصلية تميز الإنسان عن غيره من المخلوقات وبها يستطيع الأفراد التواصل مع بعضهم البعض بسهولة.

يعرفها بعض العلماء اللسانيات: " هي نظام منظمة الرمزية في الحياة البشرية، فهي التحقيق والتعبير الصوتي لميول الإنسان، وقيمتها ليست في طبيعتها ولا مكوناتها الداخلية إنما لكونها تفسر وتحلل رؤية الأفراد للواقع الذي يعيشونه، وتعكس انطباعاتهم وتلقيهم للأحداث التي يمرون بها بطريقة إبداعية رمزية"⁴

يتبين لنا من خلال ما سبق أن اللغة هي أداة التعبير والإبداع من أجل التواصل مع الغير والتفاهم معهم، واكتساب المعرفة، فالإنسان لا يولد متكلمًا بفطرته بل يكتسب اللغة عن طريق التواصل مع المجتمع.

¹ - ابن منظور، لسان العرب، تحقيق عبد الله كبير وآخرون، القاهرة، مصر، د.ت، ج46، مادة "لغا" ص 4050.

² - أبو الفتح عثمان بن جني، الخصائص، تحقيق محمد النجاز، المكتبة العلمية، مصر، د.ط. ج1، ص 33.

³ - ابن منظور، لسان العرب، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، (د.ط)، (د.ت) مادة لغا، 6 / 4049.

⁴ - بسام بركة، اللغة العربية القيمة والهوية، مجلة العربي، العدد 528، الكويت (د.ط) نوفمبر 2002، ص 82.

3-3- اللغة الفصحى:

3-3-1- لغة:

فصح: الفصاحة، البيان، فنقول فصيح وكلام أي بليغ، ولسان فصيح أي طليق.¹
ويقال: كل ناطق فصيح، وما لا ينطق، فهم أصم.²
نقصد به الإفصاح والإبانة والوضوح ضد الإبهام والغموض.

3-3-2- اصطلاحاً:

الفصاحة هي طلاقة اللسان أي الخلوص من عقدة اللسان ويؤكد ذلك ما جاء في القرآن أيضاً قوله تعالى:
﴿قَالَ رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي (25) وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي (26) وَاحْلُلْ عُقْدَةً مِنْ لِسَانِي (27) يَفْقَهُوا قَوْلِي (28)﴾.³

واللغة الفصحى هي: " التي توافق المشهور من كلام العرب، وسلمت من اللحن والإبهام وسوء الفهم".⁴

يتضح لنا من هذا القول أنّ الفصاحة هي قدرة الفرد عن التعبير عن حاجياته والأشياء بشكل بسيط وطيّيق وواضح.

وأيضاً: يعرفها رشدي طعيمة بأنها: " تلك اللغة التي تكتب بها الصحف اليومية والكتب، والتقارير والخطابات، وتلقى بها الأحاديث والأخبار في أجهزة الإعلام، ويتحدث بها المسؤولون في لقاءاتهم العامة، والخطباء في خطبهم، وتدار بها الاجتماعات الرسمية

¹ ابن منظور، لسان العرب، مادة فصح، 2/ 319.

² عبد القادر الداوي، مختار الصحاح، دار المكتبة الهلال، طبعة حديثة، بيروت، لبنان (د.ط) 1988 مادة فصح، ص 504.

³ سورة طه، الآيات [25-26-27-28].

⁴ محمد عكاشة: علم اللغة مدخل نظري في اللغة العربية، دار النشر للجامعات، القاهرة، ط1، 2006، ص 96.

وتؤدي بها بعض المسرحيات خاصة المترجم منها وغير ذلك في مواقف تستخدم فيها للفهم والإفهام¹

4. مفهوم الإزدواجية اللغوية:

إرتأينا أن نتطرق إلى مفهوم الإزدواجية عند القدامى والمحدثين:

4-1- لغة:

4-1-أ- الإزدواجية اللغوية عند القدامى:

وردت الإزدواجية في لسان العرب لابن منظور بلفظة الإزدواج: " الزوج: خلاف الفرد يقال زوج وفرد كالشفع والوتر وقال أبو وجزة السعدي: مازلنا ينسبنا وهنا كل صادق باتت تباشر عز ما غير أزواج وكل واحد منها سمي زوجان ويقال: زوجان من الحمام يعني ذكر وأنثى وإزدواج الطير إزدواجا مزدوجا"²

4-1-ب- الإزدواجية اللغوية عند المحدثين:

يعرف صالح شلهوب: " أن مادة زوج خلاف الفرد والإزدواج هو اقتران من أي جنس لتشابه بينهما أو علاقة بهم"³.

إذاً الإزدواجية اللغوية والتي هي استخدام لغتين في آن واحد لغة رسمية مدرسية (فصحى)، والأخرى تستعمل في الحياة العادية (العامية).

4-2- اصطلاحا:

لقد اختلف اللسانيون حول مفهوم " الإزدواجية اللغوية" ومن بين اللسانيين الذين بحثوا في هذه الظاهرة اللغوية، اللغوي تشارلز فرغيسون " C.Ferguson " معرفاً إياها قائلاً: " حالة لغوية ثابتة نسبياً يوجد فيها فضلاً عن اللهجات الأساسية التي ربما تضم نمطا محدداً أو أنماطا مختلفة باختلاف الأقاليم نمط آخر في اللغة مختلف، عالي التصنيف وفي غالب الأحيان أكثر تعقيداً من الناحية القواعدية فوق المكانة، وهو آلة لكمية كبيرة

¹ - بدوي السعيد، مستويات العربية المعاصرة في مصر، دار المعارف، (د.ط)، (د.ت) ص 127.

² - جما ابن المضل بن مكرم ابن منظور، لسان العرب، طبعة جديدة، دار الكتب العلمية، بيروت، ص 336-339.

³ - المرجع نفسه، ص 336-339.

ومحترمة من الأدب المكتوب لعصور خلت، أو لجماعة سالفة ويتعلم الناس هذا النمط بطرق التعليم الرسمية، ويستعمل لمعظم الأغراض الكتابية والمحادثات الرسمية لكنه لا يستعمل من قبل أي قطاع من قطاعات الجماعات المحلية للمخاطبة أو المحادثة¹، فالإزدواج اللغوي إذ يقوم على تنوعات مختلفة للسان واحد، مستشهدا بوضع أغلب الدول العربية في العصر الحديث وقد حُلَّ التعدد اللغوي في بعض البلدان العربية، باعتبار ازدواجية اللغة (عربية وإنجليزية أو عربية وإسبانية، أو عربية وفرنسية، أو عربية وأمازيغية) كالمغرب الأقصى مثلا.

كما حدد الدكتور صالح بلعيد الإزدواجية اللغوية بأنها: " استعمال نظامين لغويين في آن واحد للتعبير أو الشرح وهو نوع من الانتقال، وهذا موجود كظاهرة لغوية اتصالية في الشعوب التي خرجت من الإستعمار وبقيت آثار العدو في التواصل اليومي والذي أصبح بشكل من الأشكال صورة عفوية للممارسات الكلامية العادية"².

من خلال هذا التعريف تعتبر هذه الظاهرة اللغوية (الإزدواجية اللغوية) من مخلفات الإستعمار وذلك بالانتقال من مستوى الفصيحة إلى مستوى الدارجة أو مقابلاتها من خلال الممارسات الكلامية العشوائية.

جاء في معجم اللسانيات الحديثة تعريفا للإزدواجية اللغوية على النحو الآتي: "الإزدواجية اللغوية بهذا المفهوم تعبر عن وجود أكثر من مستويين للغة جنبا إلى جنب وفي مجتمع بحيث يستخدم كل مستوى من مستويات اللغة في أغراض معينة ونلاحظ أحد هذه المستويات اللغوية يكون عادة أعلى مركزا أو يسمى باللغة المعيارية أو الفصحى ويستعمل

¹ - علي القاسمي، العربية الفصحى وعاميتهما في السياسة اللغوية، أعمال الندوة الدولية للفصحى وعاميتهما، المجلس الأعلى للغة العربية، الجزائر، 2008، ص97.

² - صالح بلعيد، هموم لغوية، منشورات مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر، كلية الآداب واللغات قسم اللغة العربية، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، ص306.

في المكتبات الرسمية والتعليم والعبادة، أما المستوى الآخر فهو عادة يعتبر أول رتبة ويستعمله أفراد الأسرة في حياتهم اليومية¹

يتضح لنا أن الإزدواجية تتمثل في وجود مستويين للغة أحدهما يكون أعلى مركزا يستخدم مثلا في التعليم والمناسبات الدينية والآخر يكون أدنى مستوى، ويستعمل في الحياة اليومية.

5. مفهوم الثنائية اللغوية:

5-1- لغة:

جاء في معجم اللغة العربية المعاصرة " ثنائي (مفردة) ، ثنائية: اسم منسوب إلى ثناء: ما كان له ركنان أو جزءان أو شقان " مؤتمر ثنائي" : يضم ممثلين عن دولتين فقط، اتفاق ثنائي: ما كان بين فريقين، ثنائي الاتجاه: طريق باتجاهين، ثنائي البعد: كل ما تتحدد نقطة ببعدين كالسطح ذو بعدين، ثنائي الوجه: ذو وجهين أو سطحين، ثنائي اللغة: من يتكلم لغتين على مستوى واحد صفة للنصوص أو المعاجم التي تستخدم فيها لغتان، كالقواميس الإنجليزية العربية، أو العكس " اشترت معجما ثنائي اللغة: إنجليزي عربي- لفظ ثنائي ذو حرفين"².

كما جاء في معجم عربي عامة " الثنائية اللغوية تعبير يقصد به الكتابة بلغة والتكلم بلغة أخرى "³

أي استخدام نظامين لغويين للتعبير عن قصد معين أو الوصول إلى هدف معين.

5-2- اصطلاحا:

عرف فيرغسون الثنائية اللغوية بأنها: " وضعية لغوية مستقرة نسبيا يوجد بها نوع مواز مختلف جدا راقي التمييز يحمل مجموعة من الآداب المكتوبة أو في اللغة المنطوقة ولكنها

¹- سامي عياد وآخرون، معجم اللسانيات الحديثة، مكتبة لبنان، دط، 1997م، ص 99

²- 15-02-2023 / معجم اللغة العربية المعاصرة لغة واصطلاح / الثنائي / dictionary/ www.maajim.com-

³- 25-02-2023 /ثنائية/ define/ kalimmat.com-

لا تستعمل في المحادثة العادية في أي من أجزاء الجماعة هذا بالإضافة إلى وجود أشكال لهجية مختلفة التي قد تتضمن نماذج جهوية ¹

ويقصد بهذا التعريف تداول لغتين مختلفتين في مجتمع واحد ويظهر هذا التداول من خلال الشكل الراقى والشكل الأدنى منه.

وللتوضيح أعطى أربعة أمثلة من الواقع يمكننا تبينها من خلال الجدول الآتي:²

الدولة	اللغة	الشكل الراقى	الشكل الأدنى
الدول العربية	اللغة العربية	العربية الكلاسيكية القرآن الكريم	العربية الدارجة (العامية)
اليونانية	اليونانية	katharevousa	domitiki
سويسرا الألمانية	الألمانية	الألمانية الأدبية hochdeutsch	اللهجة اللمانية Suisse d'allmend
هايتي	اللغة الفرنسية	اللغة الفرنسية	كريول creol

جدول 01

¹-Louis Jaén Calvet, la sociolinguistique, presses, universitaire de France franc 1992, p43

²-Louis Jaén Calvet, la sociolinguistique, presses, Référence précédente, p 42.

6. مفهوم الهجين اللغوي:

لقد تعددت المفاهيم والتعاريف حول مفهوم التهجين عند اللغويين واللسانيين فالتهجين:

6-1- لغة:

تنص المعاجم على أن كلمة الهجين " جاءت من فعل هجن، فيقال: هجنت الصبية هجنا وهجوناً وهجاناً: تزوجت قبل بلوغها، هَجُنَ: هجنة وهجانة: كان هجيناً وأهجن الفتاة: زوجها صغيرة، هجن الشيء: جعله هجيناً، هَجَن الأمر: قبحه وعابه".¹

6-2- اصطلاحاً:

هو استيلاء لغة لاهي بالعربية ولا هي بالعجمية، بالمزج في الخطاب بين الكلمات عديد من اللغات، ويحصل هذا التهجين أحياناً بتعمد، وأحياناً عن غير تعمد، وتتم عملية التهجين بشكل منهجي لتصبح نمطاً مميزاً لأسلوب الخطاب والكتابة.

" وفي اللغة العربية هو تشويه لغة الضاد على يد الأحفاد، باعتباره نوعاً من المحاكاة الساخرة باستعمال الفصحى والعامية، واللغة الأجنبية واللهجات المحلية دون وعي بما ينتجه هذا الخليط الذي ينفر المجتمع من داخله، ويقلعه عن موروثاته".²

أي هو عملية تأثير وتأثر بين لغتين فأكثر، مما يسمح لأفراد الجماعة الواحدة باستعمال لغات أجنبية تتكامل مع لغتهم الأصلية من خلال استعمال مفردات من لغة ومفردات من لغة ثانية وبالتالي إحداث مزيج لغوي.

¹ - صالح بلعيد، اللغة العربية بين التهجين والتهذيب، " الأسباب والعلاج"، المجلس الأعلى للغة العربية، دار الخلدونية للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر 2010، ص22.

² - صالح بلعيد، المرجع نفسه، ص 23.

6-3- مفهوم الهجين اللغوي:

أصبحت اللغة العربية اليوم تعيش أوضاعا انتكاسية من خلال الوضع اللغوي الحالي الذي يتمخص هجين لغوي، وهذا ناتج عن الاستعمالات اليومية للخليط اللغوي بين مختلف اللغات: العربية الفصحى، العامية واللغات الأجنبية، وهذا يؤثر على سلبا على تعليمية اللغة العربية لأبنائنا ولغير أبنائنا.

فالهجين اللغوي هو: " كلام خليط ينتج في العادة في مجتمعات خليط، أو في التجمعات التي تحصل في البلدان التي تفر إليها العمالة الأجنبية، ويحصر في مجتمعات سكانية خاصة وعن طريق احتكاكهم تظهر لغة مزيج هجين مستوحاة من ألسن الساكنة ويجمع بين تلك الكلمات النغمة والترنيم وهي مجرد قاموس محدود الألفاظ، لا يحتكم إلى قواعد واعية من منتج لغة واحدة"¹

أي هي عملية اصطناع لغة قريبة ناتجة عن مزيج من لغات عدة مجتمعات وبلدان حيث تكونت هذه التنوعات اللغوية لأغراض الاتصال العاجل بين الجماعات اللغوية التي تحكم بعض البلدان، إذ لا تخضع هذه اللغة المكونة إلى قواعد لغوية بحت. ويتنوع هذا الأخير إلى عدة لهجات:

6-3-أ: اللغة الأمازيغية

وهي اللغة الأمازيغية الأكثر انتشارا وتعد منطقة القبائل أهم منطقة ناطقة بالأمازيغية وتشمل منطقة القبائل: بجاية، تيزي وزو، مع وجود أقليات في المحور الممتد من سطيف إلى العاصمة ويضم سطيف، برج بوعريش، البويرة، العاصمة. توزع الأمازيغيات في الجزائر إلى مجموعات كبيرة:

¹ - صالح بلعيد، التهجين اللغوي: المخاطر والحلول نقلا عن: اللغة العربية بين التهجين والتهذيب " الأسباب والعلاج" المرجع السابق، ص 23 .

6-3-أ-1- الشاوية:

وهي اللهجة التي يتحدث بها مجموعة من السكان الأمازيغي القاطنين بجبال الأوراس ضمن ولايات: باتنة، أم بواقي، خنشلة، تبسة، والجهة الجنوبية من سطيف.

6-3-أ-2- الترفية:

يتحدث بها التوارف وهم قبيلة كبيرة موزعة في الجزائر، ليبيا والنيجر¹.

6-3-أ-3- الشلحية:

وهي لهجة السكان المتمركزين في مناطق متفرقة كتيبازة، مدن الشريط المحادي للمغرب الأقصى كمغنية، ولهم امتدادات عالية في المغرب.

6-3-أ-4- الميزابية:

وهي اللهجة التي يتحدث بها سكان بني ميزاب المستوطنون في غرداية والمدن الإباضية الأخرى من الجنوب الجزائري، إنّ الأمازيغيات هي اللغات الأم للناطقين بها تبلغ نسبتهم حوالي 20% من العدد الإجمالي للسكان الجزائريين، أصبحت الأمازيغية اللغة الوطنية الثانية بعد اللغة العربية في الجزائر ابتداء من سنة 2016²

بمعنى أن الميزابية هي تلك اللهجة التي يتكلم بها سكان بني مزاب القاطنون في غرداية، وبعض الولايات الأخرى في الجنوب الجزائري.

6-3-ب- اللغة الفرنسية:

هي لغة من اللغات الأجنبية الحية والتي تختلف عن اللغة العربية من خلال الحروف والأنظمة الصوتية وطريقة النطق، وتعد من أكثر اللغات استعمالا في الجزائر وعلى نطاق واسع سواء تعلق الأمر بمؤسسات الدولة من جامعات وإدارات، أو حتى بين عامة الشعب ولعل السبب راجع إلى الإستعمار الفرنسي الذي مازال له آثار حتى يومنا هذا من خلال اللغة الفرنسية التي سيطرت على ذهنية الجزائريين.

¹ جيلالي بن يشو، التعدد اللغوي في الجزائر: مظاهره وانعكاساته نقلا عن: التعدد اللساني واللغة الجامعة، المجلس الأعلى للغة العربية، ج2، الجزائر، 2014، ص 57-58.

² المرجع نفسه، ص 58.

أما خولة طالب الإبراهيمي فتري أن اللغة العربية في الجزائر غير واضحة، إذ تقول: "إن الفرنسية تتأرجح بين منزلة اللغة الثانية ومنزلة اللغة الأجنبية ذات الامتياز والتي يتنازعها النكران الرسمي، وتعاضم سلطانها الرمزي، وواقع استعمالاتها"¹ يتضح لنا أن اللغة الفرنسية هي من أكثر اللغات الأجنبية استعمالاً، وتداولاً وحضوراً في الجزائر، لما لها من وزنها الثقافي والاقتصادي.

6-3-ج- اللغة الإنجليزية:

تعتبر اللغة الإنجليزية لغة علم، ولغة تواصل عالمية، فرضت نفسها في إطار اللغوية التي مست جميع دول العالم، مما أوجب على الجزائر تدريسها في الأطوار التعليمية المختلفة، ابتداءً من السنة الأولى من التعليم المتوسط إلى غاية التعليم الجامعي، وعلى الرغم من وزنها العالمي، إلا أن فئة قليلة من الجزائريين تتقن هذه اللغة أغلبها من الشباب وهذه اللغة في انتشار مستمر في الآونة الأخيرة مقارنة مع الفرنسية وهي تحتل المرتبة الثانية بعد اللغة الفرنسية من حيث الاستعمال في الجزائر.

" تعد اللغة الإنجليزية اللغة الدبلوماسية في المحافل الدولية، وأصبحت تهدد اللغة الفرنسية، لذلك قررت الحكومة الفرنسية منع استخدام اللغة الإنجليزية في الإعلانات وفي تحديد عدد الأفلام الناطقة بالإنجليزية"².

أي بعدما أصبحت اللغة الإنجليزية لغة العالم الأولى، تستعمل في المؤتمرات والمحافل الدولية صارت تصد اللغة الفرنسية فعملت بذلك الحكومة الفرنسية على محاربة كل ما هو إنجليزي لمنع ضياع هذه اللغة على حساب اللغة الإنجليزية.

وعليه فالمشهد اللغوي الجزائري يعرف اغتن عدة، ولهجات متعددة تكون ثلاثة مستويات من التواصل اللغوي وهي:

¹ - خولة طالب الإبراهيمي، الجزائريون والمسألة اللغوية، د.ط، د.ت، ص 27.

² - يوسف حميطوش، مسألة عولمة اللغة الانجليزية في العالم، نقلا عن التعدد اللساني واللغة الجامعة، المجلس الأعلى للغة العربية، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية وحدة الرغبة، الجزائر، 2014، ص 32.

المستوى الرسمي في اللغة العربية الفصحى: وفيه يتم التفاعل باللغة العربية في المؤتمرات والملتقيات وغيرها من المناسبات الرسمية.

المستوى التواصلية: والذي تستخدم فيه اللغة للتواصل ويتمثل في اللهجات العامية الجزائرية، واللهجات الأمازيغية.

المستوى الوظيفي: تستخدم فيه اللغة لأغراض تواصلية، ويتمثل في لغتين الفرنسية والإنجليزية.

أما الخريطة اللغوية في الجزائر، تبين أن المجتمع الجزائري يتميز بتعدد لغوي بتنوع مناطقه، هذا التعدد قائم بين مجموعة من اللغات (اللغة العربية الفصحى، الأمازيغية واللغة الفرنسية) حيث تعمل كل لغة من هذه اللغات على ضمان موقعها، ودورها وكونها وعلى احتكار مناطق الجغرافية، هذا التعدد كان نتاجا لحقبة معينة فرضتها ظروف تاريخية (الإستعمار الفرنسي) وسياسات إيدولوجية، متعددة منها سياسة الانفتاح والعولمة.

المبحث الثاني:

أسباب التعدد اللغوي

1. الأسباب اللغوية.
2. الأسباب الاجتماعية.
3. الأسباب التاريخية.
4. الأسباب النفسية.
5. أسباب أخرى.

اللغة عند العرب معجزة الله الكبرى في كتابه المجيد، فلقد حمل العرب الإسلام إلى العالم، وحملوا معه لغة القرآن العربية، واستعربت شعوب غرب آسيا وشمال إفريقيا بالإسلام فتركت لغاتها الأولى وآثرت لغة القرآن، أي أن حبهم للإسلام هو الذي عربهم فهجروا ديناً إلى دين وتركوا لغة على لغة أخرى، فإن القرآن بالنسبة للعرب جميعاً كتاب ليست فيه لغتهم ثوب الإعجاز وهو كتاب شيد إلى لغتهم مئات الملايين من أجناس وأقوام يقدسون لغة العرب، ويفخرون بأن يكونوا لهم منها نصيب، ففوة اللغة العربية لا تكمن في مجرد كونها لغة حروف وكلمات وجمل فحسب، فهي بهذا الوصف كانت قائمة قبل الإسلام لكنها لن تصنع ما صنعه في الإنسان وتوجهه النقدي، إلا أنها أصبحت متمفصلة مع الدين الإسلامي وكتابه وسنته، لقد غدت العربية تحمل رسالة إنسانية بمفاهيمها وأفكارها واستطاعت أن تكون لغة حضارة إنسانية واسعة اشتركت فيها أمم شتى كان العرب نواتها الأساسية والموجهين لسنتها، اعتبروها جميعاً لغة العلم والسياسة والتجارة والعمل والتشريع والفلسفة والمنطق والتصوف والأدب الفني.

فأصبحت اللغة العربية التي تكتب بها مختلف العلوم وتلقن ويترجم إليها كل ما يحتاج إليه من الغير، وتنتج بها المعارف المتطورة أو الجديدة ويترجم منها إلى لغة الغير.

1. الأسباب اللغوية:

تكمن أهم خصائص اللغات الحية هو تداخل ألفاظها وكلماتها بعضها البعض، ومن هنا سنعرض أهم الأسباب اللغوية:

1-1- الحاجة:

تكون من خلال استعارة الألفاظ وكلمات من غير لغة الأم " وقد تدعوا الحاجة أو الضرورة إلى اللجوء على ألفاظ اللغات الأجنبية فيستعار منها ما تمس الحاجة حيناً، وما لا حاجة إليه حيناً آخر، فاللغات يستعير بعضها من بعض إما لأن الألفاظ المستعارة تعبر

عن أشياء تختص بها بيئة معينة ولا وجود لها في غير هذه البيئة، أو تكون الاستعارة مجرد إعجاب باللفظ الأجنبي"¹.

إذاً الحاجة هنا تكمن في الألفاظ والعبارات غير الموجودة في رقعة جغرافية معينة حتى تؤدي المعنى المراد به وحتى يتم فهم النظام اللغوي للغة الأم أو لغة تلك البيئة من خلال نظام لغوي ثاني.

1-2- التسامح اللغوي:

انتشر مصطلح التسامح اللغوي انتشارا كبيرا يدعو بالضرورة إلى إيضاح مفهومه أكثر وتحديد المعنى الذي يرمي إليه في الاستعمال حتى لا تقع في اللبس والغموض.

" هو المزلق الكبير إن وقعت فيه لغة ما وانتشر فيها هذا الداء فقد بنيتها الصحيحة، وهويتها الأصلية، فإذا تسامح أهل العربية في دخول مصطلحات أعجمية أو حتى عامية إلى جنب لغتنا من باب التسامح والتبادل غير المدروس بين اللغات ضاعت العربية وضاعت معها هويتها ووحدتها العربية، وفقدنا صلتنا بترائنا، غير أن هناك تسامحا نقبله، وهو أن تسمح اللغة العربية بدخول كلمات أجنبية يصعب ترجمتها وإيجاد المرادف العربي لها وهذا ما حدث في تاريخ العربية".²

يتضح من خلال ما سبق أن التسامح اللغوي هو إعطاء الحرية المطلقة للسان في التعبير عن المعنى المراد الوصول إليه من خلال استعمال اللغة العربية الفصحى عند التواصل حتى لا تفقد هويتها وهويتها من قبل المستخدمين.

1-3- غياب القوانين:

بمعنى أن القوانين التي تحكم اللغة والتي تكون عن طريق تبيان أهمية اللغة العربية كون أنها لغة القرآن الكريم، وتبيان فائدته الكبرى في إبراز الهوية الوطنية والشخصية وعليه

¹ - إبراهيم أنيس، دلالة الألفاظ، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، مصر، ط2، 1969، ص 148.

² - عمل فرقة بحث، علوم اللغة ماجستير، 2010-2011، الأمم الحية أمم قوية بلغاتها، منشورات مخبر الممارسات اللغوية، الجزائر، تيزي وزو 2012، ص 229.

يجب أن يسعى الجميع جاهدين لوضع تلك القوانين التي تحكم وتضبط اللغة خاصة من طرف المؤسسات والمجامع اللغوية لأنها هي التي تعتبر قدوة للأفراد بصفة خاصة والمجتمع بصفة عامة.

1-4- الترجمة:

تعتبر الترجمة بأنواعها وأساليبها المتنوعة والمختلفة بأنها أقوى وسيلة للتواصل بين الحضارات، فالترجمة هي " عملية تحويل نص أصلي مكتوب أو يسمى (النص المصدر) من لغة إلى نص مكتوب (النص الهدف) في لغة أخرى، فتعد الترجمة نقلاً للحضارة والثقافة والفكر".¹

وعليه تعتبر الترجمة وسيلة تغيير النص من لغة الأصل إلى لغة الهدف. لذلك فالترجمة تنقسم إلى عدة أنواع منها المباشرة وغير المباشرة، فالمباشرة (الحرفية) تكمن في ترجمة الألفاظ من لغة على أخرى " كلمة بكلمة " وقد تشوه المعنى المراد إذ اعتمد عليه المترجم بدلاً من نقل المعنى المقصود في الأصل"²

أي أن هذه الترجمة تخص المعنى الحرفي للمفردة بمفردة أخرى. أما الترجمة غير المباشرة هي تلك التي يتم توظيفها في الترجمة من لغة إلى لغة أخرى بمعنى من بلد إلى بلد آخر، فمثلاً: خطاب رئيس دولة ليس في بلده الأصلي فيستخدم هذه الوسيلة (الترجمة غير المباشرة) للوصول إلى الهدف المراد (لغة الهدف).

2. الأسباب الاجتماعية:

بما أن الإنسان كائن حي اجتماعي بطبعه، إذن فاللغة هي وثيقة الصلة بالمجتمع فهي المرآة العاكسة له ولثقافته، واللسان الناطق به، أي هي الخليط الرابط بين مختلف الأجيال التي مرت على المجتمع، وهذا الترابط إذ دل على شيء فيدل على وجود علاقة

¹ - مندي، جيري، مدخل إلى دراسات الترجمة، نظريات وتطبيقات، ترجمة: هشام علي جواد، نشرت في أبو ظبي من قبل هيئة أبو ظبي للثقافة والتراث، 2010، ص 18.

بتاريخ 2023/02/22 الترجمة الحرفية. arm.wikipedia.org/wiki -²

تأثير وتأثر بين الإنسان ومجتمعه، هذا كله أدى إلى ما يعرف بالتعدد اللغوي داخل المجتمع الواحد ويكمن من خلال ما يلي:

2-1- احتكاك اللغات واختلاطها:

إن احتكاك اللغات واختلاطها بلغات أخرى نتيجة غزو أو هجرة لأسباب متعددة كالعمل أو الدراسة أو الرحلة أو الاضطهاد السياسي الذي أصبح اليوم يحدث في العديد من البلدان، كالجزائر مثلاً: التي هاجر شبانها إلى مختلف البلدان الغربية خاصة إسبانيا وإيطاليا للفرار من الواقع المعيشي الذي تعيش بلدهم الآن، وهذا ما ذهب إليه " إبراهيم السمراي " فقال: " الأمر الذي أدى إلى التأثير في الحياة الإنسانية، وبالتالي هذا الاحتكاك بين اللغات أدى إلى تداخل هاته اللغات وتناوبها في المجتمعات "¹

وعليه فإن احتكاك اللغات يشكل لنا ما يعرف بالعلاقات الاجتماعية الناتجة عن التواصل اللغوي بين الأفراد، وهذا ما ينتج عنه خليطاً لغوياً بين العربية الفصحى والعامية، واللغات الأجنبية، مثل: الفرنسية اليوم في الجزائر التي أصبحت تعد من أكثر نظام لغوي يستعمل في الجزائر نتيجة الإستعمار الفرنسي.

2-2- إيصال الفكرة بشكل جيد:

وهذا عن طريق تأثير المتكلم (المرسل) في المتلقي (المرسل إليه) من خلال استعمال أدوات وأساليب الإقناع الجيدة، والتي يستطيع أن يفهم القصد أو المعنى المراد من قبلها باستخدام لغات متعددة.

2-3- الزواج المختلط:

الزواج المختلط هو كل زواج من خارج دائرتك التي تتبع لها من حيث العرق، الدين والجنسية، وهو ظاهرة قديمة متجددة قدم البشرية، هذا الأخير قد ينطوي عليه العديد من السلبيات نذكر أهمها " صعوبة التواصل " إذ يعتبر العديد من المشاكل الشائعة التي تواجهها

¹ - إبراهيم السمراي، فقه اللغة المقارن، دار العلم للملايين، بيروت، ط1، 1987، ص 165.

الأجيال نتيجة الزواج المختلط، حيث تجد العائلتين صعوبة في التواصل والتفاعل فيما بينهما فالاختلاف في الثقافة واللغة والقيم الأخلاقية بمثابة تحدي كبير يواجه طرفي العلاقة وعائلتيهما.¹

2-4- عامل التنشئة:

يعتبر الواقع اللغوي للطفل بالجزائر تحديدا بالتعدد اللساني، ما أثر سلبا على المستوى اللغوي الفصيح، حيث يتواصل الطفل بلغته غير التي يجدها في المدرسة أو الصف، وهذا نتيجة لجوء بعض العائلات الثرية والغنية وخاصة المرأة العاملة بالخصوص إلى مربيات أجنبيات لأبنائهم وأطفالهم، هذا الأخير يؤدي إلى التقاط واستنباط تلك الألفاظ أي اللغة التي تستعملها تلك المربية، المر الذي يدعو تلك الطفل إلى الاستعانة بشخص آخر كالمعلم أو الم على شرح ما هو موجود في الكتاب المدرسي من نصوص وتدريب لغوية بالعربية الفصحى وكان لغة الأم أصبحت لغة ثانية بالنسبة إليهم، فهو لا يتداولها ويستعملها إلا في المدرسة²

2-5- هجرة الألفاظ " الانغماس اللغوي":

" هو عملية اللجوء الكلي (فكرا وجسدا) إلى بنية معينة قصد اكتساب لغتها عن طريق الاحتكاك والسماع فهو يوفر اكتساب اللغة باللغة ذاتها ويجده البعض من أحدث الأساليب في تعلم اللغات، وتلجأ إليه العديد من الدول عند بعض متعلميها إلى بيئات اللغة المراد اكتسابها".³

¹ -www. https // helloha تاريخ النشر فريق حلوها، إيجابيات وإيجابيات، 2022/07/22، 2023/02/28 على 21:30.

² - عبد الناصر بوعلي، الانغماس اللغوي في تفكير عبد الرحمن الحاج صالح، نقلا عن: الانغماس اللغوي بين التنظير والتطبيق، المجلس الأعلى للغة العربية دار الخلدونية، للطباعة والنشر، ص161.

³ - المرجع نفسه، ص161.

والمقصود به هو احتكاك الألفاظ ببعضها البعض، ويعود السبب في ذلك إلى النزوح وانتقال الأفراد عبر مختلف المناطق مما أدى إلى ترسيخ تلك اللغة على ألسنة المكتسبين لتلك اللغة.

3. الأسباب التاريخية:

3-1- الإستعمار:

بالرغم من الجزائر اليوم بلدا مستقلا سياسيا إلا أنها ليست منتقلة لغويا، فهي تعيش حربا لغويا بين ما هو عربي فصيح، وما هو عامي دارج، وما هو فرنسي، وذلك راجع إلى السياسات التي استخدمتها فرنسا في قمع وتدمير اللغة العربية الفصحى في عقر دارها لأنها رأت بأن اللغة العربية الفصحى هي أساس الهوية الوطنية الجزائرية،¹ فالواقع اللغوي اليوم أصبح يعيش تهميشا من قبل مستخدميها خاصة في المجال العلمي كالمدارس والجامعات مثلا، والمجال الإعلامي خاصة بين اللغة العربية واللغة الفرنسية، بحيث يجعل اللغة الفرنسية لغة رسمية للقضاء على اللغة الرسمية للبلد المستعمر، فعلى أهل اللغة العربية يجب أن يسعوا جاهدين من خلال إتباع سياسة لغوية تحمي وتحافظ على اللغة العربية لأنها لغة القرآن الكريم، ولغة دين وعرق، من خلال تبيان أهمية اللغة العربية داخل المجتمع الجزائري.

4. الأسباب النفسية:

4-1- الحملة الإعلامية:

تكون الحملة الإعلامية من خلال اللغة التي تستعمل في الإعلام، حيث توظف من قبل ثلاث عناصر أساسية هي: المتلقي، المستمع، القارئ، إذ لهذا الموضوع أهمية بالغة في ترقية وازدهار اللغة العربية، كما يكون العكس بمعنى طمس اللغة، " لا يعني أن هناك عربية جديدة خاصة بالإعلام، بل هناك عربية واحدة بمرجعية لغوية ونحوية واحدة رغم أن

¹ - ايمان قليعي، الإنزلاق اللغوي من الفصحى إلى العامي وواقع تعليمية اللغة العربية بعد الاستقلال، جامعة حسيبة بن بوعلي، شلف، المرجع السابق، ص 01.

لغة الإعلام يمكن أن تكون لغة تقرير أو تحريف، لغة مهادنة أو حياد، لغة إيديولوجية مباشرة أو لغة علم ... ولكن هناك مواصفات للغة الإعلام، والتي في عمومها تعتمد الجملة البسيطة الأنيقة، وتفضل السهل على الميسر على المعقد، وتسبق الكلام المؤلف على الوحشي، وتتجنب الكلمات غير الضرورية، وتعتمد اللغة السريعة¹

يتضح لنا من خلال ما تطرقنا إليه أن لغة الإعلام هي اللغة العربية الفصيحة ليست لغة أخرى، إذ تتميز بقواعد لغوية ونحوية تحكمها وتضبطها، لذا على الصحفي أو الإعلامي أن يحترم اللغة العربية حتى تنهض بها وتكون لغة النموذج الذي يتواصل بها في البرامج الإعلامية و الإذاعية وتكون عن طريق استعمال الألفاظ والكلمات البسيطة والسهلة حتى يسهل الفهم والاستفهام لدى جميع فئات المجتمع خاصة فئة الكهول (الشيخ والعجائز كبار السن)، بمعنى أن الجملة تكون بطرق مباشرة أو غير مباشرة، وذلك عن طريق هيمنتهم على مختلف وسائل الإعلام باستعمال اللغة العربية الفصيحة، خاصة العلمية منها، فعلى الرغم من جميع المعوقات القادرة على التعبير عن الفكر العلمي الحديث بوضوح يسير إذا ما توافرت الإرادة والنية الحسنة والإمكانات المادية لا نستطيع النهوض باللغة العربية داخل المؤسسات التربوية.

4-2-الأنترنيت:

تعد الأنترنيت المصدر الثاني للتعدد اللغوي، وذلك من خلال لغة الأرابيش التي تعتبر كلام وخليط لغوي بين اللغة الفصحى واللغات الأجنبية، وذلك من خلال الرسائل القصيرة التي يتواصل بها مختلف الأفراد داخل المجتمع الواحد، فلتجسيد العربية داخل الأنترنيت لابد أن تتضافر الجهود لتمثيل اللغة العربية على شبكة الأنترنيت والعولمة بمفهومها الواسع لبيان قدرة اللغة العربية على مدى كونها لغة علم وعمل ودين وثقافة وتواصل وهذا يحتاج

¹ - صالح بلعيد، هموم لغوية، المرجع السابق، ص 180.

إلى وضع برمجيات حاسوبية باللغة العربية متعددة الأغراض والأهداف يكون من أهداف حرية التراث ومصادر الحضارة العربية والإسلامية ومراجعتها وانجازها.

4-3- الدعوة إلى طمس اللغة العربية:

يكون ذلك عن طريق إبدال اللغة العربية الفصحى بالعامية، لأنها لهجة سهلة وبسيطة وخالية من أي قواعد وقوانين تحكمها مقارنة مع اللغة الفصحى التي في كونها توصف لغة " عسيرة ومعقدة وقواعدها وضوابطها كثيرة ومشتتة يتعذر استعمالها والانقباض لها عن حياتهم اللغوية إذا أرادوا الإبداع والانطلاق في التعبير علما وأدبا وثقافة"¹ أي أن اللغة العربية الفصيحة هي لغة صعبة لأن لديها قواعد صرفية ونقدية ودلالية تحكمها ولا يستطيع أي شخص أن يتواصل بها لابد أن يكون يتقن اللغة العربية ولا أي فرد يفهمها لأنها لغة صعبة التركيب، لذا فضلوا استعمال العامية لأنها سهلة وبسيطة للفهم والتواصل بها مع عامة الناس.

5. أسباب أخرى:

لقد تعددت المصادر التي خلفت هذا التعدد اللغوي الذي شوه لغة الضاد على يد مستعمليها ومستخدميها ولعل أهم هذه المصادر ما يلي:

5-1- الأخطاء اللغوية في الإعلام:

يجب على الأسرة الإعلامية الحث على استخدام اللغة العربية الفصيحة في جمع وسائل الإعلام، بمعنى ترجمة مستخدمي البرامج المقدمة بالعامية أي باللهجة، وإنشاء قسم للترجمة لكل من التلفزة والإذاعة يكون مسؤول عن ترجمة الأخبار والأحداث الخاصة وتصحيح الخطأ اللغوية التي أصبحت شائعة عند مستخدمي البرامج وحسن التعامل مع استخدام المصطلحات المعربة، وتوظيف الأشخاص الذي يحملون شهادات عليا في اللغة العربية مع ضرورة قيام وسائل الإعلام بالتوعية المستمرة وحث وتوعية الجماهير على

1- فخر الدين تباوة، المهارات اللغوية وعربة اللسان ودراسة بين علوم اللغة والأدب، دار الفكر، دمشق، سوريا، ط1 1999 ص 16.

النطق باللغة الفصحى لأنها لغة القرآن الكريم ولغة الهوية الوطنية حتى ننهض باللغة الأم على السنة أبنائنا والأجيال القادمة.¹

5-2- المدرسة:

من المؤلم أن نجد معلم اللغة العربية سواء في المدرسة الابتدائية أو الثانوية أو الجامعية يتحدث بالعامية وهو يؤدي واجبه ومهامه، فالتأمل للواقع اللغوي اليوم في المدرسة نجد أن المعلم لا يتقن اللغة العربية الفصحى ويحاسب طلبته على أخطائهم اللغوية والنحوية والإملائية، فللحفاظ على اللغة العربية الفصيحة داخل المدارس والمؤسسات السليمة عن طريق تلك المدارس على التقليل اللغوي داخل الأنماط اللغوية السليمة عن طريق تنظيم نشاطات لغوية بطريقة سهلة وبسيطة، إلى جانب تكثيف تعليم اللغة للطفل، أما بالنسبة للمرحلة الجامعية فمن الأفضل تعريب كل التخصصات.²

5-3- الهواتف النقالة:

قد أدت بالشباب إلى ابتكار لغة تواصل خاصة بهم، شوّهت وحطمت قواعدها النحوية حيث أصبحت ألسنتهم تتلفظ بمزيج من اللغات الأجنبية، تبني من خلالها جمل مفيدة قد يكون فاعلها باللغة العربية وفعلها باللغة الإنجليزية ومفعولها باللهجة العامية أو غير ذلك.³ بمعنى أن الهواتف النقالة دفعت مستخدميه بخلق لغة خاصة بهم في التواصل وذلك بالخروج عن اللغة الأم وإبدالها بمزيج لغوي من العربية الفصحى أو الأجنبية أو العامية.

5-4- الأغاني:

والتي تعمل على إيجاد فجوة في التواصل اللغوي بما تحمله بمزيج من دور الأغاني التي يتحكم فيها حسن الداء وانتقاء الكلمات النظيفة وترنيمات الموسيقى الهادئة، حيث

¹ صافية كسكاس، التخطيط اللغوي في الجزائر ودوره في خدمة العربية والنهوض بها، نقلا عن أهمية التخطيط اللغوي للغات ووظائفها، المجلس الأعلى للغة العربية، طبعة زيتا قرافيك، الجزائر، 12 أبريل، 2011، ص 353.

² المرجع نفسه، ص 355.

³ المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

ساهم انتشار الأغاني، الفيديو كليب ومختلف تكنولوجيات وسائل الإعلام في الترويج لمثل هذه اللغة الدخيلة على لغة الضاد.¹

فالأغاني تعتبر نقطة التفات من خلال الألفاظ والكلمات الدخيلة التي تحملها، مما أدت إلى انتهاك عقول الشباب باكتساب واستعمال اللغة الدخيلة عبر وسائل الإعلام خاصة.

¹ صافية كسكاس، التخطيط اللغوي في الجزائر ودوره في خدمة العربية والنهوض بها، المرجع السابق، ص 355.

المبحث الثالث:

التعدد اللغوي وأثره على تعليمية اللغة العربية

1. مفهوم التعليمية.
2. عناصر العملية التعليمية.
3. الفرق بين التعليمية والبيداغوجية.
4. طرق التعليمية.

1. مفهوم التعليمية Didactique :

إن التعليم هو السبيل إلى التنمية الذاتية، وهو طريق المستقبل للمجتمعات إذ يعتبر المحرك الأساسي في تطور الحضارات ومحو قياسي تطور ونمو المجتمعات فتقيم المجتمعات على حسب المتعلمين فيها، والتعليم عملية تيسير التعلم أي اكتساب القدرات والمهارات والمعتقدات والعادات للوصول على الهدف المراد ألا وهو تبليغ الرسالة لدى المتعلم بطريقة سهلة وسلسة وبسيطة، إذ تعد التعليمية من أهم الحقول التي تهتم بقضايا التدريب وطرقه من حيث أنما ترتبط ارتباطا وثيقا بالمعلمين من جهته وبالتعليم من جهة أخرى.

1-1- لغة:

جاء في لسان العرب لمفهوم التعليمية أن: " علمته الشيء فتعلم، وليس التشديد هنا للتعليم، ويقال أيضا تعلم في موضع وعلمت علما: عرفته"¹
كما جاء في معجم العين لأحمد الفراهيدي في مادة " علم: علم يعلم علما نقيض الجهل وما علمت بخبرك أي ما شعرت به وأعلمته بكذا أي اشترت وأعلمته تعليما"²
أي هي مصدر من مصادر عَلَّمَ يَعْلَمُ علماً، أي عَلَّمَ الأمر تعلمه وأتقنه وفي قوله تعالى: ﴿الرحمان (1) عَلَّمَ الْقُرْآنَ (2)﴾

1-2- اصطلاحا:

إن كلمة التعليمية هي ترجمة لكلمة " didactique " المشتقة من الكلمة الإغريقية " didaktikus " التي تعني فلنتعلم، وهي أيضا نوعا من الشعر يدور حول عرض مذهب

¹ - ابن منظور، لسان العرب، مادة (علم) دار صادر بيروت، لبنان، ط1، مج 04، د.ت، ص 3082.

² - الخليل ابن أحمد الفراهيدي، معجم العين، تح: محمد القزومي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط8، 2005، ص 1140، مادة علم

متعلق بمعارف علمية أو تقنية¹، وترجم هذا المصطلح إلى اللغة العربية واخذ العديد من الكلمات ومن أبرزها التعليمات/ علم التدريس/ علم التعليم / التدريسية / الديداكتيك² ومنه فإن مصطلح التعليمية هو مصدر مشتق من الكلمة الإغريقية "didaktikos" إذ أطلق عليه عدة مصطلحات ومفاهيم نتيجة الترجمات المتنوعة منها: علم التدريس، علم التعليم، التدريسية.... إلخ.

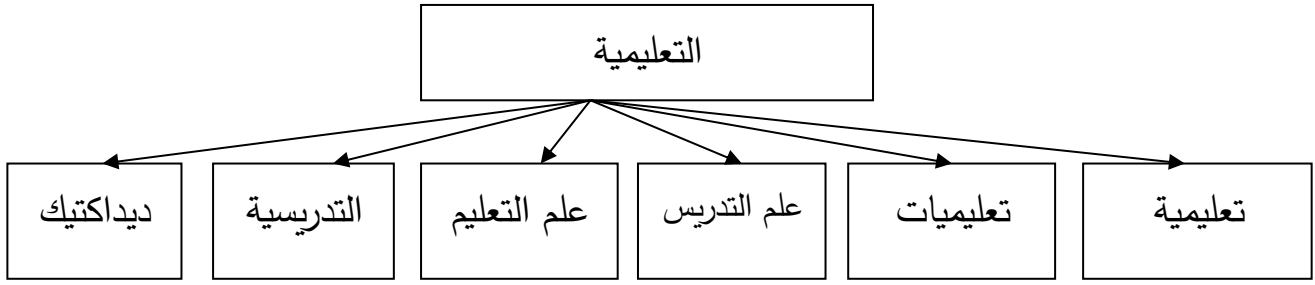
عرفها أيضا محمد الدريج في كتابه " مدخل إلى علم التدريس ": " الدراسة العلمية لطرق التدريس وتقنياته ولأشكال تنظيم مواقف التعلم التي يخضع لها التلميذ قصد بلوغ الأهداف المنشودة سواء على المستوى العقلي أو الانفعالي والحسي الحركي".³ وعليه التعليمية هي تلك الدراسة العلمية التربوية التي تؤطر علاقة المدرس بالمادة من خلال توظيف واستعمال أحسن وأفضل طرق التدريس قصد الوصول إلى الغاية المنشودة على العديد من المستويات منها: العقلية والحسية الحركية وغيرها. من خلال التعريفات السابقة يتضح لنا أن لفظة التعليمية تعددت إلى أكثر من مصطلح، وذلك راجع إلى الترجمة، بالإضافة إلى ظاهرة الترادف في اللغة العربية، فيمكن من خلال ما تقدم أنها أشهر المصطلحات التي عرف بها هذا العلم هي: ديداكتيك، التدريس علم التعليم، علم التدريس، تعليميات، تعليمية، كما موضحة في الشكل التالي:⁴

¹ - رضا جوامع، استثمارات تعليمية اللغات التي تدرس البلاغة العربية، مجلة الانسانية، جامعة باتنة، الجزائر، ع 14 2001، ص 41.

² - بشير ابرير، تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق، دار عالم الكتب الحديث، ط1، 2007، ص 9.

³ - محمد الدريج، مدخل إلى علم التدريس: تحليل العلمية التعليمية، دار الكتاب الجامعي، الإمارات العربية المتحدة، ط1 2003، ص15.

⁴ - بشير ابرير، تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق، المرجع السابق، ص 08



الشكل 01

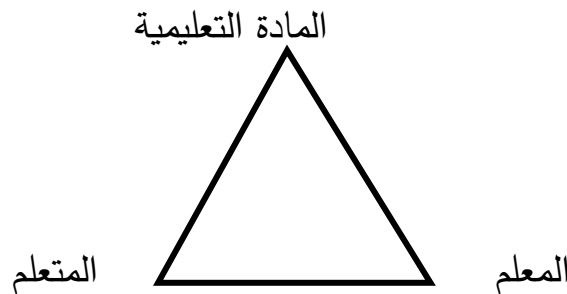
تفاوتت هذه المصطلحات من ناحية الاستعمال، فهناك من الباحثين اختاروا مصطلح "ديداكتيك" في حين البعض الآخر فضلوا استعمال مصطلح علم التدريس أو علم التعليم إلا أن الشائع منه هو مصطلح تعليمية فهو أشمل وأعم لا يخلطه لبس أو غموض.

نستنتج من خلال التعريفين السابقين أن التعليمية هو علم قائم بذاته، تنصب اهتماماته على الإحاطة بالتعليم والتدريس بحيث يمكننا القول بأنها علم من علوم التربية فهي دراسة علمية عملية بين معلم ومتعلم من أجل تحقيق هدف معرفي، سواء أكان متعلق بالطرائق أم بالتقنيات التي تدرس بها أثناء العملية التعليمية، لذلك يمكننا القول على أنها تمثل الجانب العلمي للغة.

2. عناصر العملية التعليمية:

يُدرج تحت التعليمية محاور أساسية يطلق عليها اسم المثلث الديداكتيكي الذي يتمثل

له بهذا الشكل: ¹



الشكل 02

¹ - أنطوان صباح، تعليمية اللغة العربية، دار النهضة العربية، ط1، ج1، بيروت 2006، ص14.

ويعني أن التعليمية تحتوي على ثلاث أساسيات وهي مهمة في التعليم: المعلم والمتعلم، والمادة التعليمية والتي بها تصبح العملية التعليمية كاملة.

2-1-المعلم:

فجل التعريفات للمعلم مفادها كالآتي:

" فقد عرفه جيلبارتلونشيلر " gilbrtlandshere": المعلم هو الفرد المكلف بتربية التلاميذ في المدارس.

أما بالنسبة إلى تورستونهييسن " trostrnhusin": المعلم هو منظم لنشاطات التعلم الفردي للمتعلم، عمله مستمر ومتناسق، فهو مكلف بإدارة وتطور عملية التعلم وأن يتحقق من نتائجها.¹

ومنه فإن المعلم هو الركيزة الأساسية، بحيث من دونه لا تكتمل العملية التعليمية ولن تصل إلى تحقيق أهدافها الناجحة، فنرى عبد الرحمان حاج صالح قد تطرق إلى عناصر العملية التعليمية بحيث نجده قد خصص شرط أساسي بالنسبة للمعلم قائلاً: " بأن يكون معلم اللغة قد تم اكتسابه للملكة اللغة الأساسية التي سيكلف بإيصالها إلى تلاميذه وأن يكون قد تم له ذلك.... تخوله طور التخصص"²

ونستخلص من هذا القول أن المعلم قبل بدايته في التعليم يجب أن يكون له معلومات مسبقة ومعارف ومكتسبات كتعليمها لتلاميذه وأن يكون دائماً ذا خبرة وأسلوب.

¹ ناصر الدين زيدان، سيكولوجية المدرس (دراسة وضعية تحليلية)، ديوان مطبوعات الجماعةية (د.ط) الجزائر، 2007، ص 44-45.

² عبد الرحمان حاج صالح، أثر اللسانيات في النهوض بمستوى مدرسي اللغة العربية، مجلة اللسانيات، العدد 4 جامعة الجزائر، 1973م، ص 41.

2-2- المتعلم:

" يعتبر الطرف الثاني والأساسي في العملية التعليمية، وهو في البيداغوجيا الجديدة محور ومركز العملية التعليمية، بل هو مستهدف منها ولذلك سيتوجب على كل تخطيط تربوي الاهتمام بالطالب من الناحية النفسية والاجتماعية من خلال النضج العقلي للتلميذ والاستعداد الفطري والدوافع والانفعالات، وحتى القدرات الفكرية والمهارات ومستوى ذكائه وما يؤثر فيه من عوامل بيئية في البيت والمجتمع." ¹

فالمتعلم هو مكون أساسي في العملية التعليمية فهو مستهدف منها بحيث يشترط لإنجاح هذه الأخيرة أن يكون الطالب ملم بجميع النواحي النفسية والاجتماعية.

2-3- المادة التعليمية:

" تعد المادة التعليمية من أهم مصادر التعلم وما تستهل عليه من خبرات تستهدف اكتساب المتعلمين الأنماط والسلوكية المرغوبة من معلومات ومعارف ومهارات، وذلك من أجل تحقيق النمو الشامل للمتعلمين وتعديل سلوكياتهم، وتعني أن يتميز المعرفة بالتدرج في مفاهيمها." ²

فالمنهج التعليمي يعد الحجر الأساسي الذي يتقيد به المعلم في قيامه بالعملية التعليمية وذلك بحسب قدرات المتعلم العقلية، لأن المادة التعليمية هي تلك المحتويات اللغوية التي تتكون من المفردات اللغوية والأداءات والتمثيلات الأدائية، وهي عبارة عن معارف من أجل تحقيق أهداف المتعلم المرجوة.

¹ - محسن علي عطية، تدريس اللغة العربية في ضوء الكفايات الأدبية، مرجع سابق، ص 25.

² - علي آيت أوشان، اللسانيات والديداكتيك، دار الثقافة، ط1، الدار البيضاء، المغرب 2005، ص 212.

3- الفرق بين التعليمية والبيداغوجيا:

قبل أن نتطرق إلى إدراج الفرق بين التعليمية والبيداغوجية أود أن أدرج في عجالة

في الجدول التالي أهم الفروق بينهما:

التعليمية	البيداغوجيا
تهتم بالجانب المنهجي توصيل المعرفة مع مراعاة خصوصياتها في عمليتي " التعليم والتعلم "	لا تهتم بدراسة وضعيات التعليم والتعلم من زاوية خصوصية المحتوى بل تهتم بالبعد المعرفي للتعليم وأبعاد أخرى: فنية واجتماعية.
تناول منطق التعلم انطلاقاً من منطقة المعرفة.	تناول منطق التعلم انطلاقاً من منطق القسم (المعلم والمتعلم)
يتم التركيز على شروط اكتساب المتعلم المعرفة..	يتم التركيز على الممارسة المهنية وتنفيذ الاختيارات التعليمية في أبعاده المختلفة (أخذت اعتبار الأبعاد الدينية والاجتماعية)
تهتم بالعقد التعليمي (المعلم، المتعلم، المادة)، من منظور العلاقة التعليمية (تفاعل / معرفة) (المعلم / المتعلم)	تهتم بالعلاقة التربوية من منظور التفاعلي داخل القسم (معلم / متعلم)

جدول 02:1

نستخلص من خلال الجدول المقدم أن التعليمية تهتم بالجانب المنهجي الذي يختص بإيصال المعلومة واكتسابها من خلال ربطها بالمحتوى التعليمي وتعتمد على مبدأ أن طبيعة المعرفة الخاضعة للتدريس، لها دور حاسم فيما يخص التعلم، وكمحصلة التعليم، ولتوضيح هذه النقطة، أكثر يمكن القول أن طريقة التعلم التي ينتجها المتعلم في قسم الرياضيات تختلف عن نظرياتها في قسم اللغة الإنجليزية، والسبب في ذلك يرجع إلى أن المحتوى التعليمي لكل منهما له خصوصياته تؤدي إلى تنمية المهارات والقدرات المختلفة لدى المتعلم

¹ - محاضرات الأستاذ برقاد، مقياس التعليمية، 2023/03/10 على الساعة 10:30.

وبالتالي تعد علاقة المعرفة المهمة في بعدها المعرفي أساسية للمختصين في التعليمية بينما لا تعني البيداغوجية بدراسة طرق التعليم والتعلم فيما يتعلق بخصوصية المحتوى كما أنها لا تولي اهتماما بالبعد المعرفي للتعلم، بل تهتم بأبعاد أخرى كالأبعاد النفسية والاجتماعية، وأن البيداغوجية يتم التركيز فيها على الممارسة المهنية وتنفيذ اختيارات التعليمية التي تسمح بقيادة القسم في أبعاده المختلفة ، بينما التعليمية تسمح بقيادة القسم في أبعاده المختلفة ، إضافة إلى ذلك فإنها تهتم بالعقد التعليمي من منظور العلاقة التعليمية وإنما البيداغوجية تهتم بالعلاقة التربوية من منظور التفاعل داخل القسم .

4- طرق التعليمية:

4-1- الطريقة الإلقائية:¹

الطريقة	المعلم	المتعلم	المادة التعليمية
الإلقائية	* يركز المعلم في الإلقاء وتقديم المحاضرة. * التركيز يكون على المعلم لا على المتعلم * العلاقة القائمة بين المعلم والمتعلم علاقة تكاملية * اختيار المعلم محتوى البرنامج الدراسي دون استشارة الدارسين * يختار المدرس ما يريد ويطبق رغباته * المدرس هو موضوع العملية التعليمية	* التلميذ مستقبل يتلقى المعلومات والمعارف من المعلم ومن الكتاب المدرسي. * عدم التركيز والانتباه لمدة أطول في موضوع واحد * التلميذ مستقبل سلبي * الدارسون ليوا إلا مجرد أشياء * عدم القدرة على التعبير عن الرغبات الذاتية وذلك من خلال عدم التواصل بين المعلم والمتعلم.	* الاعتماد على أسلوب المحاضرة والإملاء وذلك بتحول المعلومات من أدمغة المدرسين إلى أدمغة الدارسين * استعمال النصوص * التعبير الشفوي * سرد القصص * الوصف.

جدول 03:

نقصد بهذه الطريقة ما يقوم به المعلم من إلقاء منبسط موضح مباشر لتلاميذه من أجل لفت الانتباه للخطة المدروسة أو مادة درسه، وهذه الإستراتيجية تكون خاصة مع الفئة الناشئة من أجل جعل الطفل ساكتا صامتا لا يعمل تفكيره ولا يشغل ذهنه، فالدرس سيلقى عليه دون جهد يبذله أو نشاط، والنقطة التي يجب على المعلم أن يراعيها هي مناقشة

¹ - محمد السيد، طرائق التدريس في الجامعات، مجلة التعريب، دمشق، المركز العربي للتعريب والترجمة والتأليف والنشر، العدد الثاني، 1991، ص 135.

التلاميذ فيما سمعوه ليقطع حبل الصمت الطويل، ويجدد نشاط التلاميذ ويعينهم على التفكير وهذه الطريقة تعتمد على جهد المعلم.

4-2- الطريقة الحوارية:

الطريقة	المعلم	المتعلم	المادة التعليمية
الحوارية	* تنمية انتباه الطالب وتفكيره المستقل * طرح الأسئلة * تشجيع جو من الحيوية في القسم * اعتماد المعلم على النظريات التربوية التبليغية * الاعتماد على الفصحى في وسائل الإعلام - للتكوين السليم في لغة التلميذ	* استقطاب المعلومات والأفكار التي يلقاها المعلم. * الإجابة على تلك الأسئلة - هذا ما يمنح المتعلم القدرة على تحقيق أغراض تواصلية * المتعلم هو محور العملية التعليمية بحيث يشترك التفاعل بينه وبين المعلم * اكتساب المتعلم مهارة الاتصال اللغوي (الاستماع الكلام، القرار الكتابة	* الاعتماد على الأمثلة * الإيعتماد على الحوار والمناقشة والأسئلة والأجوبة * تشجيع وتحفيز التلاميذ النجباء داخل القسم * إعطاء بطاقات استحسان للتلاميذ * الاعتماد على الحاسوب في التدريس.

جدول 04:1

ويتضح من خلال الجدول أعلاه أن هذه الطريقة تقوم على ما كان يفعله " سقراط " لتلاميذه، لذلك سميت بالطريقة الحوارية السقراطي وذلك تعتمد على يطرحه المعلم من أسئلة على طلبته ومن أجل استشارة ذاكرتهم وحفزهم على التذكر، ودور المعلم في هذه الطريقة أن يقوم بتوجيه الأسئلة التي تؤدي بالمتعلم إلى الاستعادة التلقائية للمعرفة الكامنة في روحه

¹ - صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، المرجع السابق، ص 62.

وتعتمد أيضا على جهد المعلم والمتعلم من خلال المناقشة التي تكون بينهم أثناء العملية التعليمية التعليمية.

4-3- الطريقة الاستقرائية:

الطريقة	المعلم	المتعلم	المادة التعليمية
الاستقرائية	* يهيء الجو للمتعلم - بوضعية انطلاقيه له * عرض المعلومات - الجزئية للوصول إلى - القواعد العامة * عرض الأمثلة والنماذج - على التلاميذ للفحص - والمقارنة * توجيه وإرشاد - المتعلمين بأبسط - الطرق والتقنيات - للاوصول إلى الهدف	* يبحث ويستقرأ الحقيقة * التفكير السليم المنطقي في - الجزئيات أثناء سير الدرس - للوصول إلى العام (القاعدة) * الإعتماد على النفس في - الكشف عن الحلول * حب البحث	* استعمال الأمثلة * سهولة المادة - التعليمية ومراعاة - مستوى المتعلم أو - التلميذ * التدرج في الدرس - أثناء تقديمه.

جدول 105¹

وتقوم هذه الطريقة على عكس الطريقة القياسية من الخاص إلى العام، وذلك بالاستخلاص القاعدة أو النظرية أو القانون من خلال المثال، وذلك بعرض الأمثلة والنماذج على الطلبة، ثم تلي ذلك مرحلة دراسة كل ما سبق لمعرفة وجوه الاختلاف والائتلاف دراسة مفصلة، يشترك فيها جميع الطلبة من الملاحظة والوصف والتحليل والعليل والربط، ثم تلي ذلك مرحلة استنتاج القواعد واستخلاص القوانين والنظريات المتعلقة بالدرس.

¹ - صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، المرجع السابق، ص 62.

4-4- الطريقة التكاملية:

الطريقة	المعلم	المتعلم	المادة التعليمية
التكاملية	* إلقاء الدروس قصد التعامل مع النصوص * عرض وطرح المشكلة * الإعتماد على مجموعة من المهارات النفعية * الاعتماد على مجموعة من الطرق وتقسيم الدرس إلى خطوات يطبق عليها ما يناسبها من الطرق.	* استقبال النصوص والدروس المعروضة مع تحليلها * استقصاء الحقيقة أو توضيح موقف أن ظاهرة أو تفتيش حل ناجح للمشكلة. * تؤدي إلى حفظ الطالب بقدر كبير مما يعلمه * تغيير سلوك المتعلم باعتماد التحديث * تزيد من إمكانية الذكاء	* الاعتماد على النصوص * أسماء الذات - والجمل الإسمية * الأفعال والجمل الفعلية * التفكير اللغوي والتدريب على التعبير والكتابة * القواعد النحوية والحركات والإعراب * الحروف الهجائية وأشكالها المختلفة.

جدول 06:1

يتضح لنا من خلال ما سبق أن المعلم يستعمل أكثر من إستراتيجية في الموقف التدريسي الواحد، يشترط أن ينتقل المعلم من طريقة إلى أخرى انتقالاً طبيعياً وليس مفاجئاً بدون أن يشعر المتعلم، وحسب ما تتطلبه خطوات الموقف التعليمي التدريسي، ومثال ذلك: بدء المعلمة باستخدام طريقة الإلقاء لمخاطبة الطالبات ثم الطريقة الاستنتاجية في التمهيد للدرس الجديد ثم تنتقل إلى طريقة الحوار والمناقشة بطرح الأسئلة المتعلقة بموضوع الدرس

¹ - فؤاد البهي السيد، " الطريقة التكاملية لتعليم اللغة العربية، مجلة مجمع اللغة العربية، القاهرة، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، ج3، 1973، ص81-95.

ثم سرعان ما تشرع في استخدام طريقة العرض ثم تعود مرة أخرى إلى استخدام طريقة الإلقاء للتعليق على فكرة معينة تريد توضيحها.

4-5- الطريقة التلقينية:

الطريقة	المعلم	المتعلم	المادة التعليمية
التلقينية	* المعلم محور العملية التعليمية * يعتبر المعلم موجه ومرشد للتلاميذ * الاعتماد الكلي يكون على المعلم وليس على المتعلم	* المتعلم يحفظ ويستظهر ويستدرك * اعتماده على أستاذه بالدرجة الأولى وعدم قدرته على حل مشكلاته بنفسه * عدم إدراكه الحلول الجزئية للمسائل التي تطرح أمامه.	* الاعتماد على طريقة الحفظ * الاعتماد على الشرح والتحليل وتحفيظ القواعد * تقديم الشواهد والبراهين والأمثلة التي تبين وتوضح وتفسر.

جدول 07:1

تقوم هذه الطريقة على الرحلة التي يقوم عليها المتعلم أو الطالب من خلال الأبحاث الاستكشافية المفروضة عليه، وذلك بأن يشعر الطالب بالمسؤولية اتجاه البحث الذي يقوم بالوصول إلى النتيجة، ويكمن دور المعلم هنا في الإرشاد وتوجيه طلابه نحو هدف يسعى إليه وأبرز مثال ذلك في رسالات اليسانس، أو الماستر، أو الدكتوراه.

¹ - صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، مرجع سابق، ص 61.

المفصل الثاني:

واقع اللغة العربية في الجامعة

الجزائرية

تمهيد:

من خلال ما تطرقنا إليه من دراسة في الجانب النظري يتوجب علينا أن نتحف هذا الفصل بجانب تطبيقي يدعمه ويثريه، والهدف من هذه الدراسة هو تحصيل معلومات إضافية حول ظاهرة التعدد اللغوي ومن تأثيرها على اللغة العربية الفصحى في جامعة خميس مليانة، ولذلك قمنا في هذا الجزء من البحث بدراسة تحليلية تقويمية تتمثل في عرض بعض الجداول التي من خلالها قدمنا أهم المصطلحات والعبارات التي توظف من قبل الطلبة في مجال التعدد اللغوي، والهجين اللغوي، التسامح اللغوي أثناء التواصل اليومي، بالإضافة إلى جملة من الأسئلة كانت بمثابة استبيان يشمل المعلمين والمتعلمين، نتطلع من خلاله عن آراء من يعيشون ويعيشون المنظومة الجامعية.

1-الدراسة الميدانية:

لقد مرت بمرحلتين:

مرحلة أولى: تناولنا فيها جمع أهم المفردات والمصطلحات المتداولة من قبل المعلمين والمتعلمين في الجامعة، بحيث انقسمت إلى ثلاثة قضايا لغوية هي: التعدد اللغوي، الهجين اللغوي، والتسامح اللغوي كونها تصب كلها في وعاء التعدد اللغوي.

مرحلة ثانية: تم فيها توزيع استبيانات خاصة للطلبة والأساتذة وجمعها، ثم بدأنا بعملية تفرغ البيانات وتحليلها والتعليق عليها، والتي امتدت من 10 أفريل 2023 إلى 18 أفريل 2023.

1-1- أدوات البحث: إن كل باحث يحتاج إلى جمع معلومات تمكنه من إتمام بحثه، وللحصول على هذه المعلومات لابد من أدوات بحثية للوصول إلى الحقيقة المراد بها، بحيث تتمثل هذه الأدوات في:

1-1-أ- الاستبيان:

هو: "مجموعة من الأسئلة المكتوبة، والتي تُعد بقصد الحصول على معلومات أو آراء المبحوثين حول ظاهرة أو موثق معين"¹، فهو يحتوي على جملة من الأسئلة منها: المغلقة التي تفرض على المجيب طريقة محددة في الإجابة، وأسئلة مفتوحة تسمح للمجيب أن يجيب بأسلوبه الخاص.

1-2- أدوات تحليل البيانات: اعتمدنا على أدوات إحصائية، من أجل تحليل البيانات التي تم الحصول عليها من خلال الاستبيان هي:

1-2-أ- النسبة المئوية: والغاية من استعمال هذه الوسيلة هو معرفة نسبة التكرارات في الإجابة عن الأسئلة، وقانون النسبة المئوية هي:

$$ن = \frac{ت \times 100}{ع} \text{ حيث: ن: النسبة المئوية}$$

ت: تكرار المجموع.

ع: عدد الكلي للتكرارات.

¹-مصطفى ربحي عليان، البحث العلمي، دار الأفكار، دط، عمان، دت، ص 90.

1-3-العينة ومواصفاتها:

1-3-أ-العينة:

وتعرف أنها: "طريقة جمع البيانات والمعلومات من وعن عناصر وحالات محددة، يتم اختيارها بأسلوب معين من جميع عناصر ومفردات ومجتمع الدراسة، ربما يخدم ويتناسب ويعمل على تحقيق هذه الدراسة".¹

حيث قمنا باختيار عينة من الأفراد (أساتذة، باحثين) في جامعة خميس مليانة كلية الآداب واللغات، وقد تفاعل مع الاستبيان 60 شخص منهم 30 طلبة و30 أساتذة.

1-3-ب-مواصفات العينة: تتصف عينة البحث بما يلي:

-تتقسم من ذكور وإناث.

-تتراوح أعمارهم ما بين 18 سنة إلى 45 فما فوق.

-تختلف أفراد العينة مختلف جهات القطر الجزائري.

ولكل هذه الصفات بصمة في الدراسة الميدانية، ووصف الظاهرة المدروسة.

¹-خالد أمين عبد الله، أساليب البحث العلمي، الجامعة الأردنية، الأردن، 1977م، ص 53.

المبحث الأول:

اللغة العربية بين

رهانات الأعداء ومقومات البقاء

1. التعدد اللغوي.
2. المهجين اللغوي.
3. التسامح اللغوي.
4. واقع اللغة العربية في ظل تقنيات الحديثة.

1- التعدد اللغوي:

نماذج من الكلمات الفرنسية التي لا تزال على لسان الطالب الجامعي:

الكلمة في الاستعمال	الكلمة بالفرنسية	الكلمة بالعربية
1- موديل	Modul.	-مادة (مقياس) (مجموعة المواد التي تدرس وتمتحن فيها).
2- كور	Cour.	-الدرس (هي الحصة التي يتمتن فيها الأستاذ الدرس ومدتها 1h30min).
3- تيدي	Td.	-العمل النظري (هي الأعمال الموجهة لحل سلاسل التمارين لتطبيق ما جاء في الدرس).
4- تيبّي	Tp.	-العمل التطبيقي.
5- إكسبوزي	Exposé.	-بحث أو مشروع (يطلب تقديمه للطلبة ومناقشة وطرح الأسئلة حوله).
6- أنتيرو	Intérogative (intiro).	-استجواب (استجواب قصير المدة يكون فجائي ويحسب في نقطة Td).
7- كريدي	Crédit.	-الرصيد (يتم اكتساب الرصيد عند الحصول على معدل 10 فما فوق في السداسي ولكل مقياس رصيد لغوي).
8- دروا	Le droit.	-الحقوق.
9- لمكتبة	Bibliothèque.	-مكتبة.
10- لجامعة	La fac centrale.	-الجامعة المركزية.
11- كارت إيتيديون	La carte d'étudiante.	-بطاقة الجامعة.
12- إيميل	Email.	-البريد الإلكتروني.
13- لونفي	Amphi.	-مدرج أو قاعة المحاضرات.
14- برومو	Promo.	-الدفعة.

15-أفيشاج	Affichage.	-إعلانات.
16-ديبارتومو	Département.	-قسم خاص بتخصص معين.
17-كونترول	Control.	-مراقبة.
18-فواي	Foyer.	-النادي.
19-إكسكلي	Exclus.	-مقصي.
20-أنستيتي	Institut.	-معهد.
21-بوليكوب.	Polycopé.	-مطبوعة من الدروس.
22-ريسطو	Resteau central.	-المطعم المركزي.
23-المدير	Directeur.	-المدير.
24-سوماستر	Semestre.	-الفصل.
25-باور بوينت	Powerpoint.	-عرض تقديمي في الحاسوب.
26-جيسيتيفيكاسيون	Justification.	-مبرر.
27-ايتيديو	Etudiant.	-طالب.
28-بروف	Prof.	-الأستاذ.
29-لاصال دو بروف	La sal de prf.	-قاعة الأساتذة.
30-لاجو	L'agent.	-الحارس.
31-لادمينيستراسيو	L'administration.	-الإدارة.
32-شاف ديبارتومو	Chef département.	-رئيس القسم.
33-لامبلاو	L'emploi du tempe.	-التوقيت.
34-فوتو كوبي	Photos copier.	-صورة طبق الأصل.
35-فلاش ديسك	Flash disc.	-حامل المعلومات والصور.

من خلال مسيرتنا الدراسية في المرحلة الجامعية الممتدة لخمس سنوات، لاحظنا تفشي وانتشار ظاهرة لغوية تتمثل في التعدد اللغوي، التي تمارسه العائلة الجامعية بمختلف تخصصاتها الأدبية والفرنسية والإنجليزية، وذلك من خلال الجدول المقدم أعلاه الذي لخصنا

فيه أهم الألفاظ والعبارات التي يوظفها الطلاب في أداء أغراضهم وحاجياتهم، ذلك لأن الفرد الجزائري أصبح متأثرا ببيئة وبلغة محيطه الذي يعيش فيه. فاللغة العربية تعد من أفضل اللغات السامية وأسماها على الاطلاق لنظامها البديع وثراء ألفاظها وجزالة عباراتها، فهي أجل اللغات وأكملها، ولدت على صورة الكمال، فلم تعرف عجزا ولا شيخوخة، وقد حفظها الله تعالى بأن أنزل القرآن الكريم بلسانها فحفظت بحفظه كما قال الله تعالى: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ (9)﴾.¹

فالجزائر اليوم ترغب في إنماء اللغة العربية وتطويرها داخل الجامعات ، لأن رقي اللغة من رقي الوطن، وترغب كذلك في إتقان اللغات الأجنبية حتى تتواصل مع العالم، وتحتل مكانة بارزة في الملتقيات الدولية، وترتبط رحلات بحثية واستكشافية بين مختلف الدول.

فهذا المشهد اللغوي برز خاصة في الجامعة الجزائرية بشكل عام وجامعة خميس مليانة بشكل خاص، بحيث أصبحت اللغة العربية في الوسط الجامعي خليطا من اللغات والاجناس، حيث آلت اللغة الفرنسية حضورها بقوة في الطاقم الجامعي من طلاب وأساتذة وإداريين وعاملين، مما يجعل اللغة الفرنسية تأخذ مكانة اللغة العربية الفصحى، وممن اتخذها لسانا لهم محاصرين وعاجزين على أدائها والتكلم بها في أبسط وظائفهم المتمثلة في التواصل والتعبير عن حاجياتهم ورغباتهم الشخصية، فعلى سبيل المثال: كلمة "Module" التي هي عبارة عن مصطلح أجنبي فرنسي يستعمله الطلاب في التعبير والممارسات اليومية مع بعضهم البعض داخل الجامعة.

فأصبح هذا المصطلح أكثر تداولاً واستعمالاً في الجامعة، كون أن المصطلح الأنسب أن يستعمل هو: "مقياس" أو "مادة"؛ لأنّ هذا الأخير يعد عربي فصيح وتعنى به مجموعة المواد التي تدرس وتمتحن فيها.

¹ -سور الحجر، الآية 9.

ومثال آخر: كلمة "Exposi" إذ يستعملها الباحث للتعبير عن انجاز عمل بحثي ومناقشته وتحليله وطرح أسئلة حوله، عوض ما نستعمل كلمة "بحث" كون أن هذا المصطلح يعد أكثر انتساباً إلى اللغة الأم (الفصحى).

أيضا استعمال الطالب كلمة "Lonphi" بدلا من مدرج أو قاعة المحاضرات هي كلمة كثيرة التداول على السنة الطلبة الجامعيين؛ لأنّ هناك اختلاط وتواصل بين مختلف التخصصات الفرنسية والعربية الفصحى، لذا أصبحت اللغة متعددة بين لغتين اثنتين.

انطلاقاً من هذه الأمثلة نستنتج أن الوضع اللغوي في الجامعة الجزائرية أصبح في وضع مزري وغير منتظم، "فإذا كانت اللغة العربية الفصحى هي لغة التواصل الرسمية في الوثائق والمرافق العمومية، فإنّ الفرنسية تزاخمها في المؤسسات التربوية والإدارية والاعلام والتعليم العالي"¹ أي أن اللغة الفرنسية رسخت بصمتها في عقول الباحثين الجزائريين حتى أهل تخصص اللغة العربية وآدابها في حد ذاتهم، أصبحوا يميلون إلى اللغة الثانية (الفرنسية) واللغة العربية أصبحت لغة اتصال مكتوبة فقط، حيث تستعمل مفردات من اللغة العربية الفصيحة بأخطاء املائية دون مراعاة قواعده الصرفية أو تركيب جملها، وكثيرا ما يستعان باللغة الفرنسية استعمال أدوات العطف والتعليل والاستنتاج (donc, parce que, justement)، فبالرغم من وجود التعريب في الجزائر والترجمات، إلا أنّ اللغة الفرنسية لا زالت مهيمنة على الطاقم الإداري للعديد من القطاعات، والتعليم بصفة خاصة وأصبحت سيدة الموقف في الجامعة خاصة الجزائرية منها.

فلا يمكن لأي لغة متفتحة على غيرها من اللغات أن تفرض مبدأ التفاوض، لذلك للحد من ظاهرة الاقتراض البذخي، يجب علينا أن نحافظ على لغتنا لأنها من شعائرننا والتي تمثل

¹ -ينظر التعدد اللغوي في الجزائر "مظاهره وانعكاساته"، المرجع السابق، ص 62.

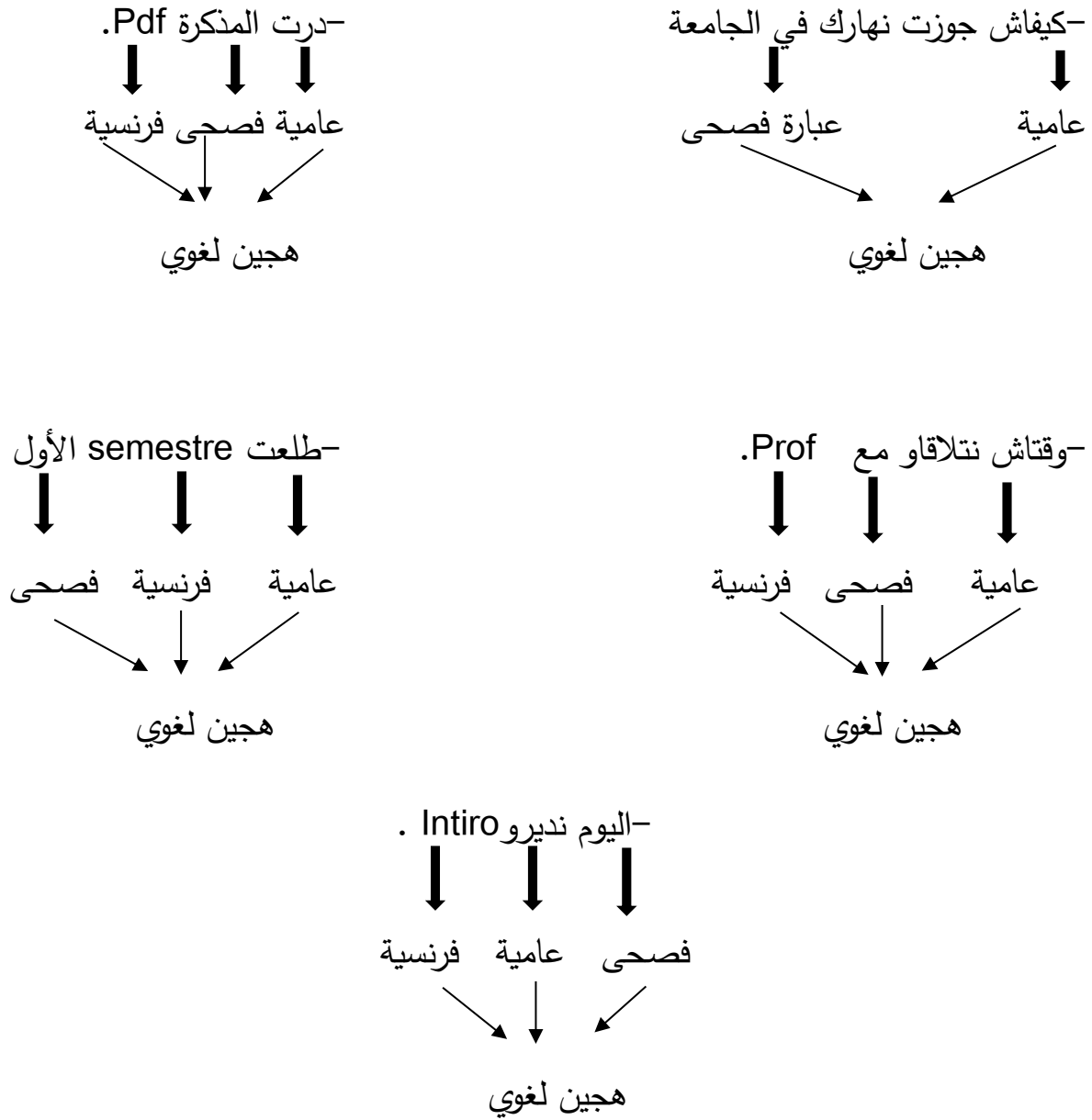
هويتنا المشتركة، فلا توجد لغات حية ولغات ميتة، وإنما كل لغة قادرة على مساهمة ركب التقدم فتحيا وتزدهر بفضل أبنائها وقوة عزمهم على المضي بها قدما إلى الأمام.

2-الهجين اللغوي:

المتداول	غير المتداول
1-وقتا الكور؟	-متى المحاضرة؟
2-وين نقراو؟	-أين ندرس؟
3-نروحو دركا ولا مزال؟	-نذهب الآن أم بعد قليل؟
4-أركب الكوس؟	-أصعد النقل الجامعي.
5-مكسيموم.	-إلى حد أدنى.
6-راني نحوس نطلع العام.	-أريد الانتقال إلى السنة المقبلة.
7-أعطيني الكتاب.	-ناولني الكتاب.
8-درتي ليكسبوزي؟	-حضرتي البحث؟
9-شكون يلقي اليوم؟	-من يلقي اليوم؟
10-وينتا ليقزاما؟	-متى الامتحان؟
11-ظرك.	-الآن.
12-وحدة شوية/ شوية هكا.	-بعد قليل.
13-خطرة.	-مرة.
14-برك.	-فقط.
15-بصح.	-لكن.
16-واش.	-ماذا؟
17-وين راه الشيخ؟	-أين الأستاذ؟
18-هنايا.	-هنا.
19-لهيه.	-هناك.
20-صحتي.	-صديقتي.

21-شكون لراه كاتب الكور؟	-من كتب الدرس؟
22-أعطيني الميكرو.	-ناولني الحاسوب.
23-عطني للشيخ.	-كلمي الأستاذ.
24-راهم غالطينلي.	-أخطؤولي.
25-قاري.	-أوقف سيارتك.
26-أدروات.	-على اليمين.
27-الباركينغ.	-موقف السيارات.
28-مخرجناش في الوقت.	-لم نخرج في الوقت.
29-الوقت كمل.	-انتهى الوقت.
30-عندك نصف ساعة من الوقت.	-لديك نصف ساعة من الوقت.
31-عندك ميموار؟	-لديك مذكرة؟
32-كملتني؟	-أنهيتني؟
33-مقرزيتش.	-المعلومة التي قدمها الأستاذ غير متداولة.
34-فليكسيلي.	-تعبئة الرصيد.

إن عدم الاهتمام في اختيار وانتقاد الكلمات وصياغة العبارات منها، لا يفقد اللهجة المحلية طابعها الصوتي والايقاعي المميز فحسب، وإنما يفقد الكثير من توازنها وانسجامها مع اللغة الأصلية ويزيد من تجاوزاتها وانحرافاتهما عن طبيعتها الأصلية، فنجد هذا الخليط اللغوي أيضا بشكل متداخل بين اللغة العربية واللهجات المحلية، إلى جانب اللغات الأجنبية ما يجعل الفرد لا يتقن أي لغة، لا يتمكن من الفصحى ولا يتقن الأجنبية، بل يجمع القليل من الاثنين وعلى سبيل التمثيل ما سنستدرجه في هذه الجمل الآتية:



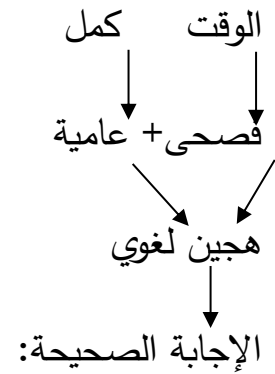
فالملاحظ من هذه الأمثلة في لغة الجامعة يدل على استهانة تامة بكل ما يمس اللغة العربية من قواعد ومفردات وأصول ومقاييس ذو فنية أو جمالية، يشعر بالتباهي والافتخار باللغة الأجنبية ويهمل كل ما هو عربي فصيح وأصيل.

يتبين لنا من خلال الجدول أعلاه أن ظاهرة الهجين اللغوي داخل الجامعة متداولة بكثرة، لذلك هدفنا من احصاد هذه المصطلحات هو الوصول إلى ولو جزءا يسيرا من الواقع اللغوي الحي الذي تعيشه لغتنا العربية عبر ممارساتها اللغوية من قبل الباحثين والطلاب، ذلك

نتيجة تنوع التخصصات العلمية واللغوية التي كانت سببا في تهميش اللغة العربية من قبل أبنائها.

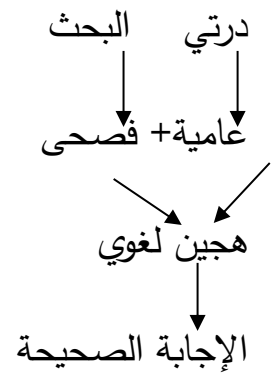
فاللغة التي يستعملها الطلاب هي خليط من الفصحى والعامية، وعليه نذكر بعض المصطلحات على سبيل التمثيل:

مثال 01:



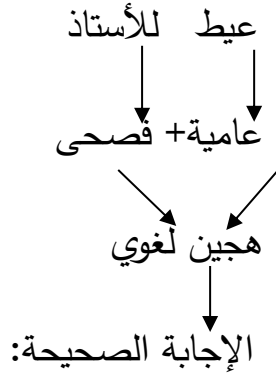
(انتهى الوقت)

مثال 03:



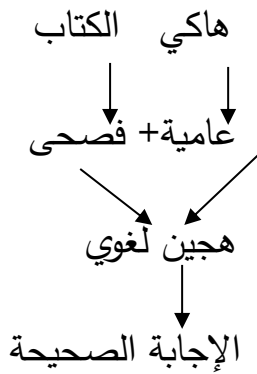
(أنجزت البحث؟)

مثال 02:



(كلم الأستاذ)

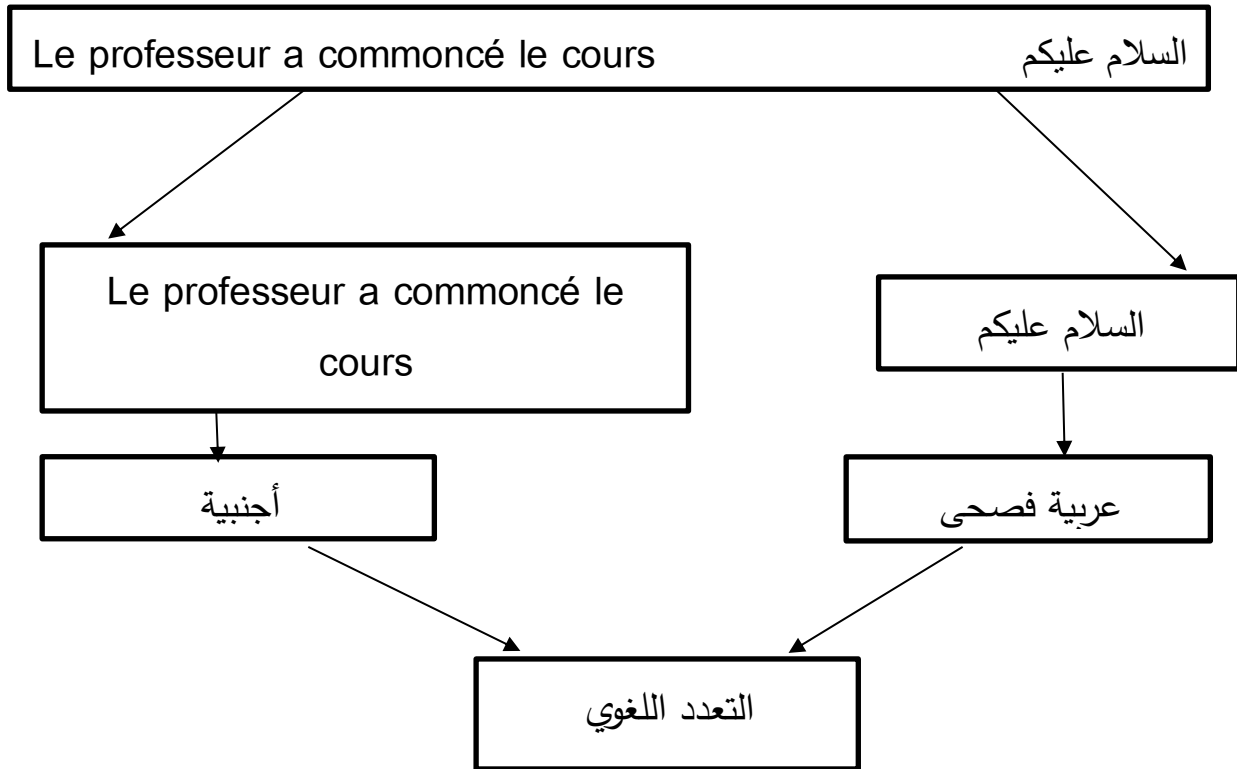
مثال 04:



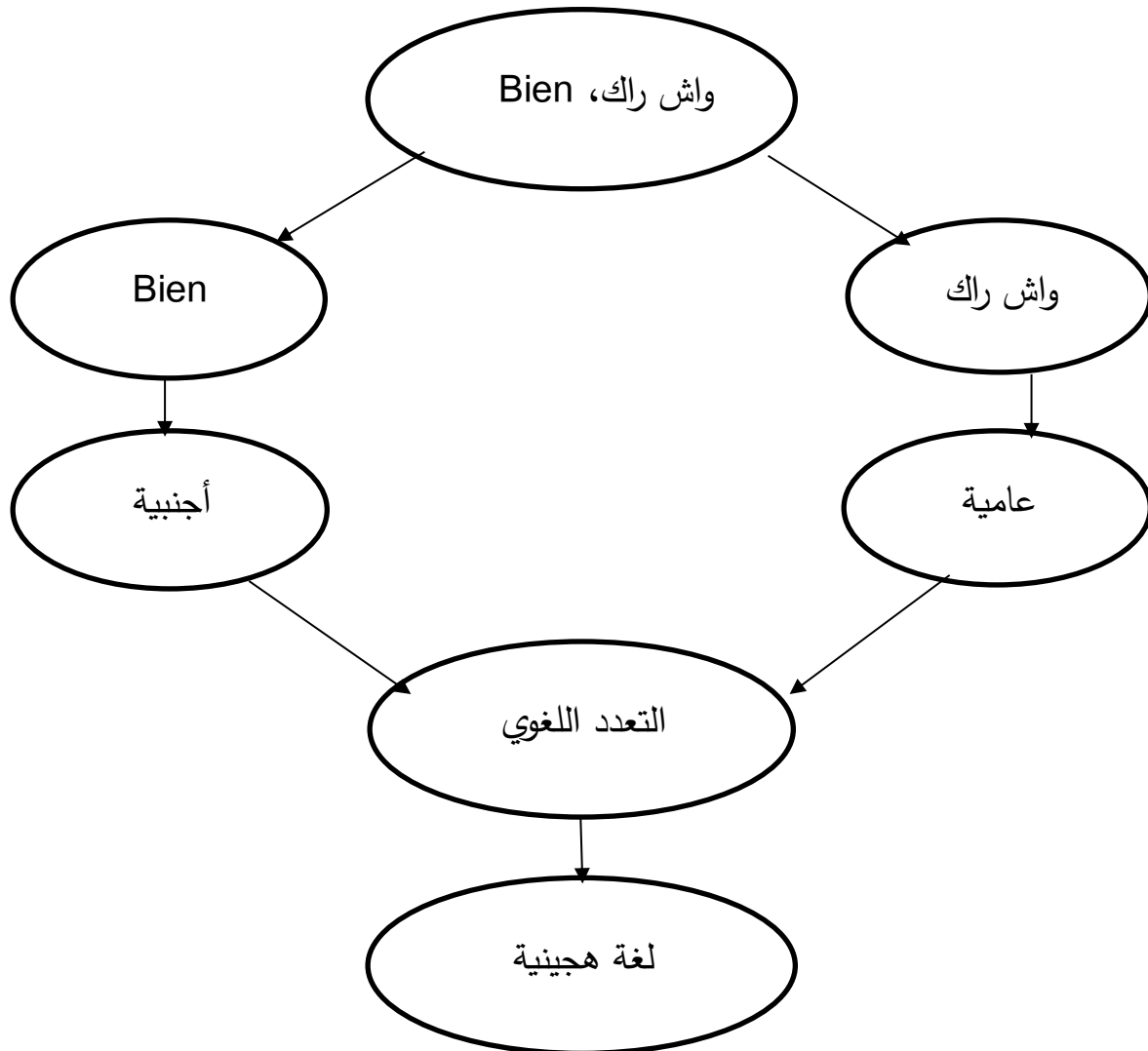
(ناولني الكتاب)

3-التسامح اللغوي:

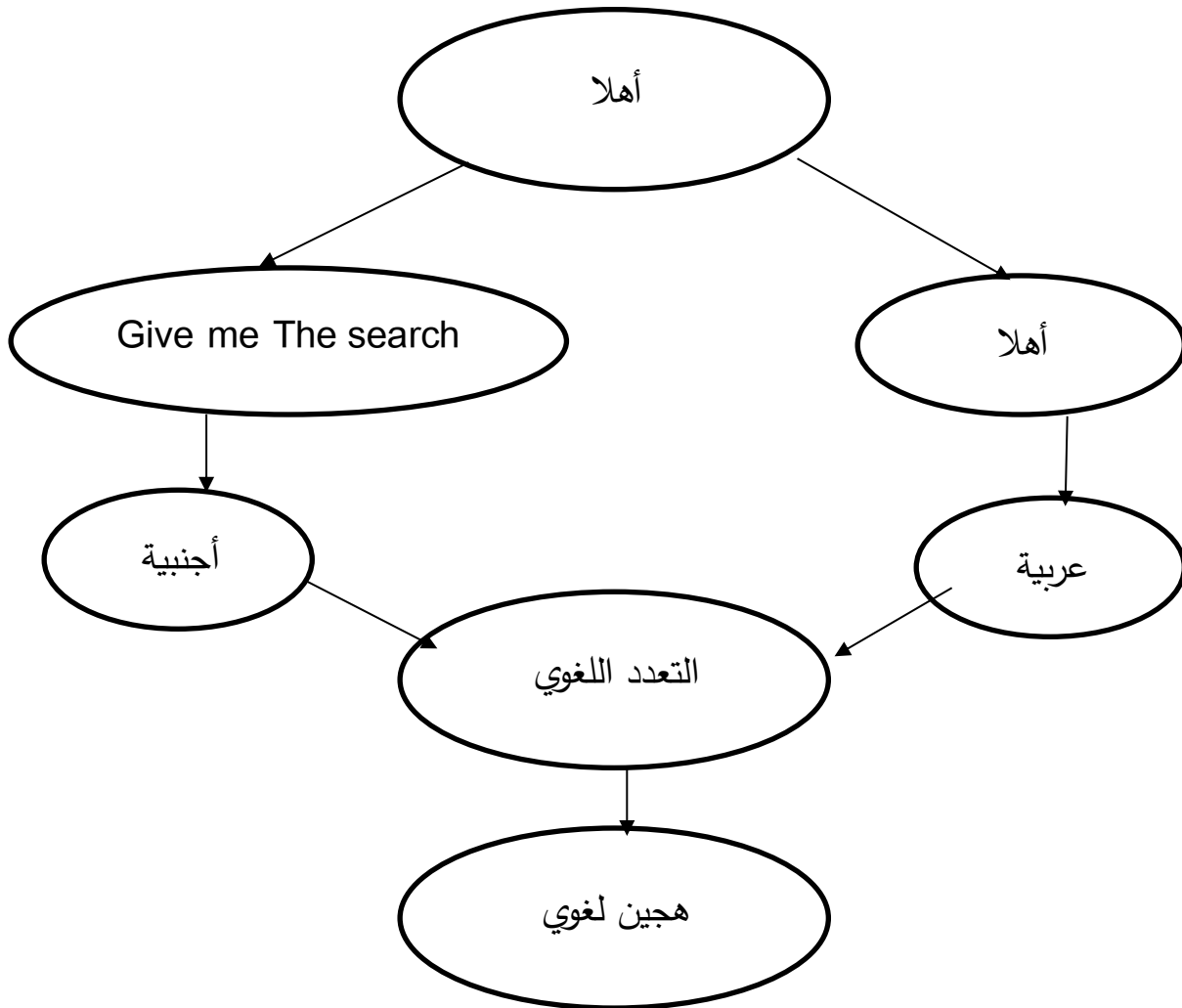
مثال 01: السلام عليكم، Le professeur a commoncé le cours.



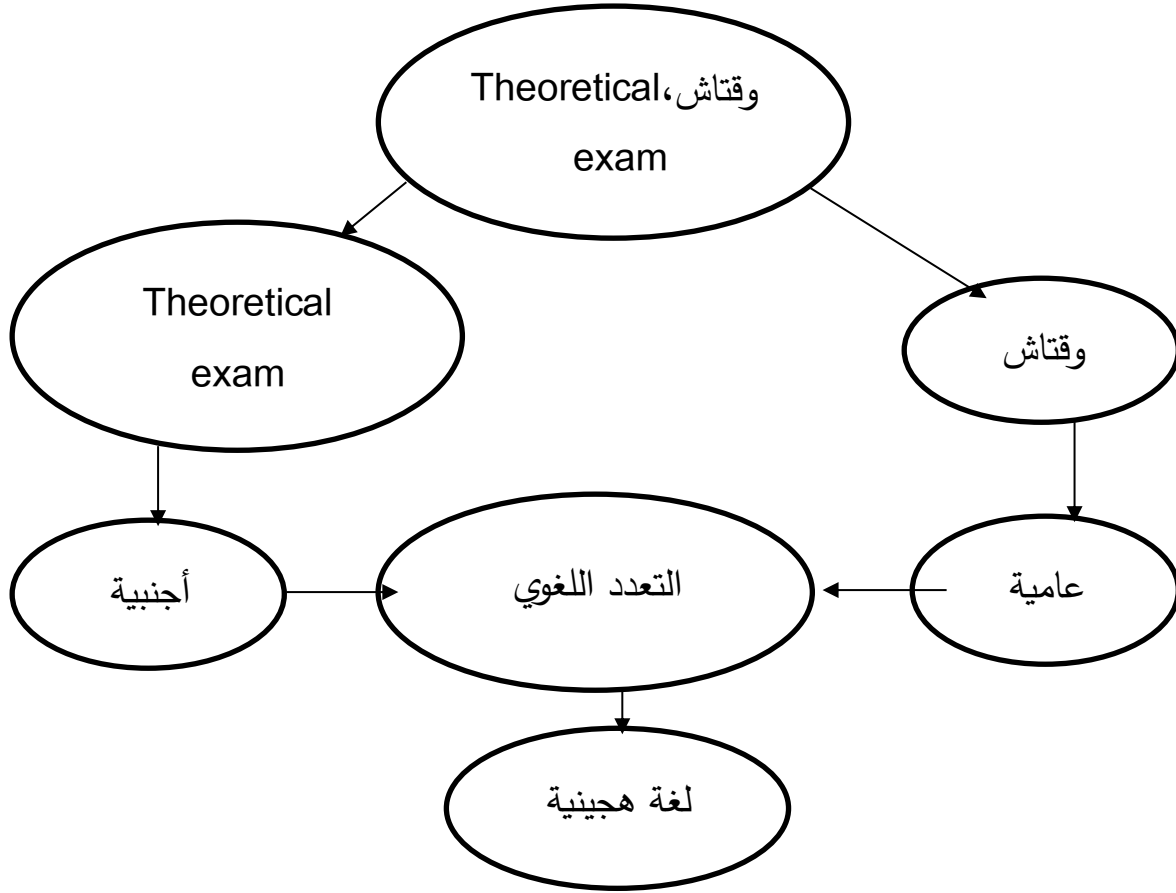
مثال 02: واش راك، Bien.



مثال 03: أهلا، Give me The search.



مثال 04: وقتاش Theoretical exam.



مخططات توضح واقع التسامح اللغوي في الجامعة

قال الله تعالى: ﴿أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا، إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاهُ﴾.

إنّ لكل أمة لغة خاصة بها، فعدم الرفض أو التحدث مع الآخرين باللغة التي يفهمونها حتى ولم تكن اللغة الخاصة بهم من مقومات دين الإسلام والعقيدة الإسلامية، فتنوع واختلاط الأجناس في العديد من القطاعات خاصة قطاع التعليم العالي والبحث العلمي منها، الذي يعد مسقط فئّة من الطلبة والأساتذة من جنسيات وثقافات مختلفة، يدفع إلى التفاعل مع الآخر تيسيرا للتواصل والتبادل لا على حساب الهوية وخصوصيات الشخصية لدى

المتسامح أو المتسامح له، وهذا التوافق بين الطرفين يحتم على استعمال المتسامح لغة غير لغته الأصلية لغرض التعايش والأمن اللغوي.

فمن المخططات أعلاه نلاحظ تفشي ظاهرة التسامح اللغوي خاصة في الجامعة بنسبة كبيرة نظرا لوجود أكثر من لغة واحدة في الاستعمال اليومي، فمثلا:

بالنسبة للغة الفرنسية: نجد استعمال عبارات وألفاظ فرنسية عوض كلمات وجمل باللغة العربية الفصحى كون أنّ هذه الأخيرة هي اللغة الرسمية أو الأصلية للعائلة الجامعية، إذ تتمثل أهم العبارات فيمايلي:

-السلام عليكم، Le professeur a commoncé le cours: حيث توظف هذه العبارة بدل عبارة السلام عليكم، هل الأستاذ بدل الدرس في العربية الفصحى.

-واش راك، Bien: فهذه العبارة خليط بين العامية واللغة الفرنسية، والأصل في اللغة العربية الفصحى هو: "كيف حالك؟"

يتبين من خلال هذه الأسئلة أن دخول مصطلحات أجنبية وحتى العامية إلى متن لغتنا من باب التسامح والتبادل غير المدروس بين اللغات، إذ ضاعت العربية الفصحى وضاعت هويتها معها ووحدتها العربية وفقدت صلتها بترائنا، وهذا ما ينعكس سلبا على إحياء مقومات اللغة العربية.

ومن جهة أخرى، نرى في التعليم الجامعي أنّ التخصص يفرض نفسه بتطبيق اللغة الخاصة به، فتخصص العلوم الإنسانية يدرس باللغة العربية، وندرس العلوم الطبيعية والعلوم الدقيقة بالفرنسية.

أما بالنسبة إلى تخصص اللغة الإنجليزية الذي أصبح في الآونة الأخيرة يتلقى القبول من قبل العديد من الطلبة والباحثين، لأنّ اللغة الإنجليزية صارت لغة رسمية ثانية بعد اللغة

العربية بدل اللغة الفرنسية بدل اللغة الفرنسية، كون أنّ اللغة الإنجليزية لغة العالم، لقيت رواجاً كبيراً من طرف الباحثين سواء كانوا عرب أم أعاجم، وذلك لتسهيل عملية التواصل فيما بينهم، وهذا ما أدى إلى إنشاء معالم ومراكز تعليم واكتساب تلك اللغة حتى ترسخ في أذهان الطلاب فمن بين العبارات المستعملة داخل الجامعة مايلي: أهلا Give me the .search.

فهذه الجملة هي مزيج بين اللغة العربية الفصحى واللغة الإنجليزية، وذلك لأجل التعايش والانسجام بين الطلاب والأصل في ذلك هو: أهلا، ناولني البحث.

-وقتناش Theoretical exam: وهذه العبارة خليط بين العامية واللغة الإنجليزية والأصل في ذلك: متى الامتحان النظري؟

من خلال ما سبق نستنتج أنّ اللغات بحد ذاتها لا تشكل مصدر النزاع والصراع، إلا عندما يحولها الناس إلى وسيلة لفحص التعاون، ولا تتحول اللغات في منطقة ما إلى مصدر الخلاف إلا على يد الناطقين بها؛ أي أنّ اللغة لا تقوم إلا على يد مستخدميها، وضعفها يعود إلى ضعف مستعمليها، فمثلاً انتشار استعمال اللغة العربية في تدريس معظم التخصصات، إلا أنّ الأداء اللغوي يبقى دون المستوى المطلوب، سواء باللغة العربية أو اللغة الفرنسية أو اللغة الإنجليزية، وضعف المستوى اللغوي يقف عائقاً بوجه خريجي الجامعة عندما يتقدم للتوظيف خاصة إذا كان حاملاً لشهادة باللغة العربية وأحادي اللغة، وحظه في الحصول على منصب شغل ضئيل، وحتى عندما يوظف يتعثر بحياته المهنية جراء عدم تحكمه وإتقانه للغات الأخرى، (الفرنسية والإنجليزية)، وقد تفوته فرص الترقية والتقدم للسبب نفسه.

ولعلاج هذه الأوضاع ينبغي أن يكون التكوين اللغوي مبني على أساس صحيح شامل كل اللغات عن طريق إنشاء معاهد ومخابر خاصة بتعليم اللغات بمختلف أنواعها (اللغة

العربية الفصحى، اللغة الفرنسية، اللغة الإنجليزية)، والذي من شأنه تحسين أداء مستوى الباحث. ولتسهيل هذا الأخير لا بد من استعمال وسائل وتطبيقات تكنولوجية حديثة، كالمعجم الإلكتروني، الذي يسهل عملية البحث بأقل تكلفة وفي مدة زمنية قصيرة.

وعليه من أحب الله تعالى أحب رسوله صلى الله عليه وسلم، ومن أحب رسوله العربي أحب العرب، ومن أحب العرب أحب العربية التي نزل بها أفضل كتاب، وهذا القرآن الكريم، ومن أحب العربية عُنِيَ بما وثابر عليها وصرت همته إليها، ومن هداه الله الإسلام وشرح صدره للإيمان اهتم بها كاهتمام تحصيل زاده لنفسه.

4-واقع اللغة العربية في ظل تقنيات الحديثة:

إنّ التحديات التي تواجه اللغة العربية في المجال الرقمي متنوعة وغير منتظمة من طرف مستخدميها، وهذا التنوع أدى إلى ظهور لغات جديدة أكثر تدولا في وسائل التواصل خاصة الدردشة.

4-1-اللغة العربية لغة رقمية (رمزية):



نلاحظ من خلال هذه العبارة أنّ التواصل باللغة العربية في ظل الثقافات الحديثة أصبح يمتاز بأسلوب رقمي أو رمزي إذ صح التعبير، بحيث جل المستخدمين لهذه المواقع يستخدمون رموز عوض الحروف في كتاباتهم سواء في تواصل اليومية مع أفراد أسرهم أو في المواقع العامة، فمثلا في العبارة التالية نجد: A5arji fl wa9t، حيث نلاحظ من خلال هذه العبارة أنّ استعمال رقم (5) عوض حرف الخاء في اللغة العربية الفصحى.

7atou les notes lyoum ؟ هنا استعمال رقم (7) عوض حرف الحاء في اللغة العربية الفصحى.

Cv b1: استعمال رقم (1) عوض حرف الباء في اللغة العربية الفصحى.

3andk exposit: استعمال حرف (3) عوض حرف العين في اللغة العربية الفصحى.

نستنتج من خلال ما نقدم أنّ انتشار ظاهرة ما تعرف بالعربيزي المتمثلة في نطق الحروف باللغة العربية وكتابتها بحروف لاتينية (أجنبية ورقمية)، أدى إلى اضطراب واختلال في نظام التعبير العربي صرفيا وتركيبيا وحتى دلالنا.

4-2- اللغة العربية الفصحى في المواقع الرسمية:



يتبين لنا من خلال ما سبق أن استعمال اللغة العربية يكون من خلال فئة قليلة، إذ يكون استعمالها فقط في الملتقيات الرسمية والندوات، حيث أن اللغة ليست أداة للتعبير فقط، ولكنها على صلة وثيقة بالحياة الفكرية والثقافية، فتكتب الصحف اليومية والمؤلفات والتقارير بها، وتلقّت بها الخطابات في أجرة الاعلام.

4-3- العامية والعربي:



نلاحظ مما سبق أن استعمال العامية والعربي في مواقع التواصل يكون بنسبة كبيرة مقابل استعمالهم للغة العربية الفصحى، وحجتهم في ذلك أن العامية هي الأسهل والأقرب في التداول واستعمالاتهم اليومية في التعبير عن حاجاتهم وأغراضهم، لأنهم تعودوا على اكتساب العاميات وإهمال الفصاحة فجل حديثهم اليومي سواءً مع الأفراد أسرته أو في

المواقع العامة ، أصبح متداولاً بالعامية والخليط من اللغات الأجنبية ما جعل، الفرد الجزائري ينشأ في وسط لا هو عربي فصيح ولا هو عامي أو أجنبي وإنما يجمع القليل من الاثنين.

المبحث الثاني:

إحصاء لبعض النماذج المختارة

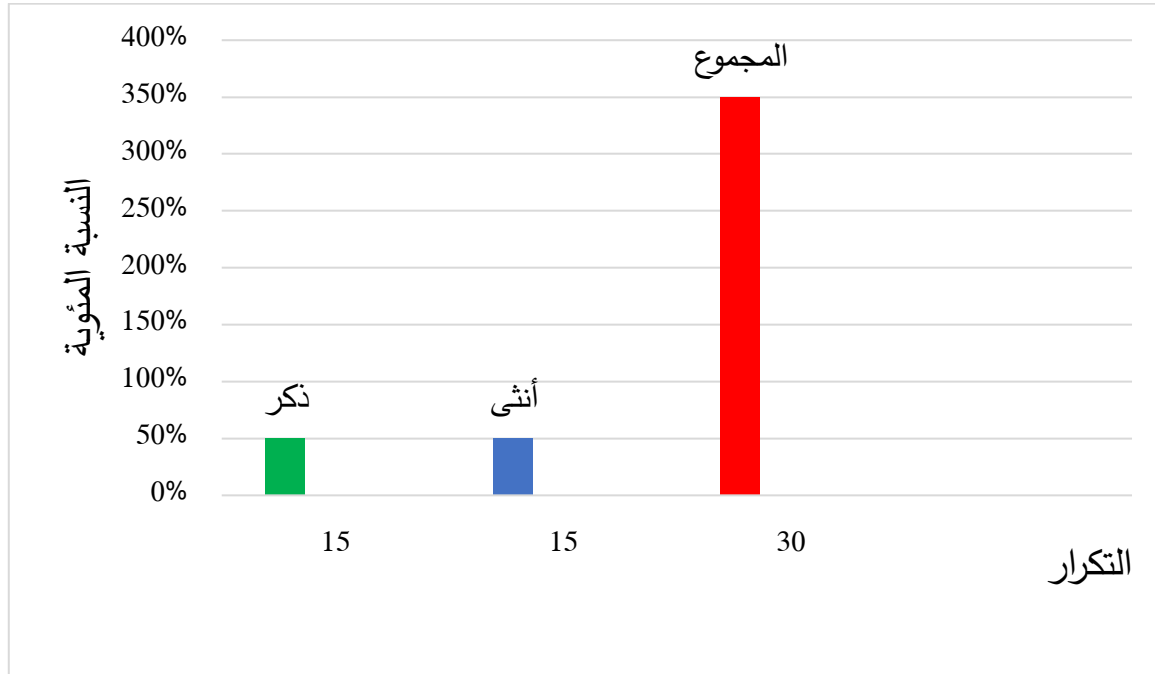
1. عرض نتائج الاستبيان وتحليلها والتعليق عليها.
2. نتائج الدراسة الميدانية.
3. الحلول الكفيلة للحد من ظاهرة التعدد اللغوي.

1- عرض نتائج الاستبيان وتحليلها والتعليق عليها:

1-1- عرض نتائج الاستبيان الخاص بالأساتذة:

1-1-1- الجنس:

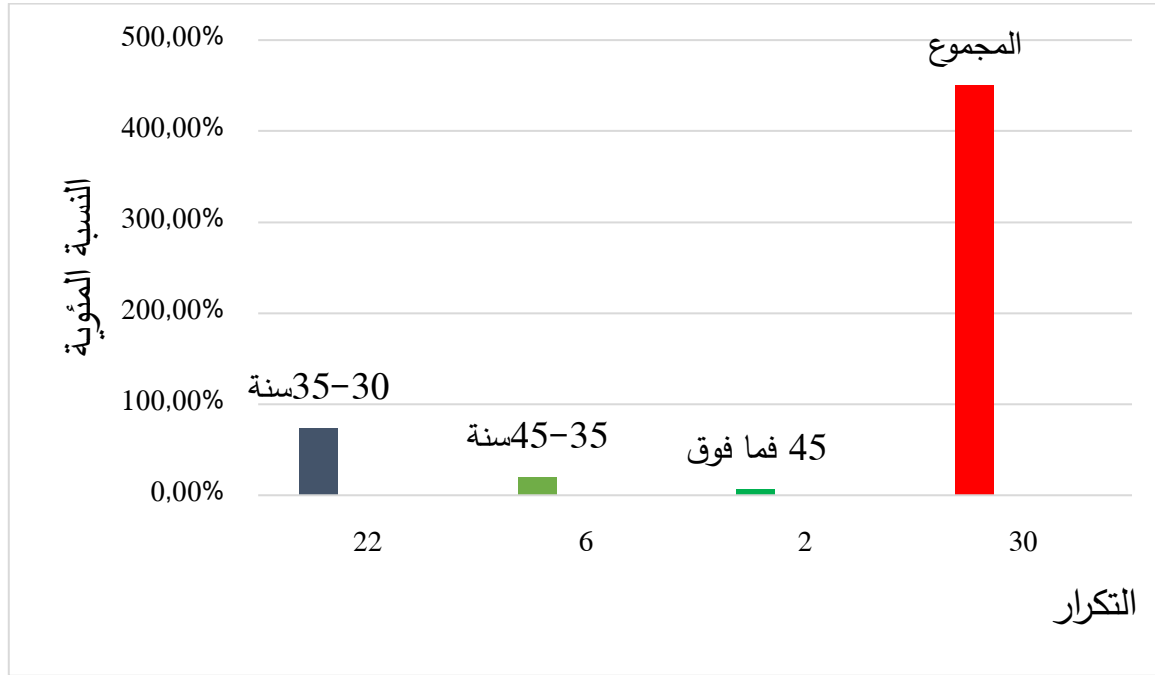
الجنس	ذكر	أنثى	المجموع
التكرار	15	15	30
النسبة المئوية	50%	50%	100%



نلاحظ من خلال الجدول والأعمدة أن نسبة الإناث والذكور متباينين، فبلغت نسبة الذكور 50%، ونسبة الإناث 50%، ما يدل على أنّ كلا الطرفين يهتمان بموضوع التعدد اللغوي، فهذه الظاهرة لا تحصى الإناث فقط ولا الذكور فقط، بل تشمل كلا الطرفين، فكلاهما يعتمد على مختلف اللغات للتعبير والتواصل.

1-1-2-السن:

الاقتراحات	35-30 سنة	45-35 سنة	45 سنة فما فوق	المجموع
التكرار	22	06	02	30
النسبة المئوية	73.33%	20%	6.66%	100%

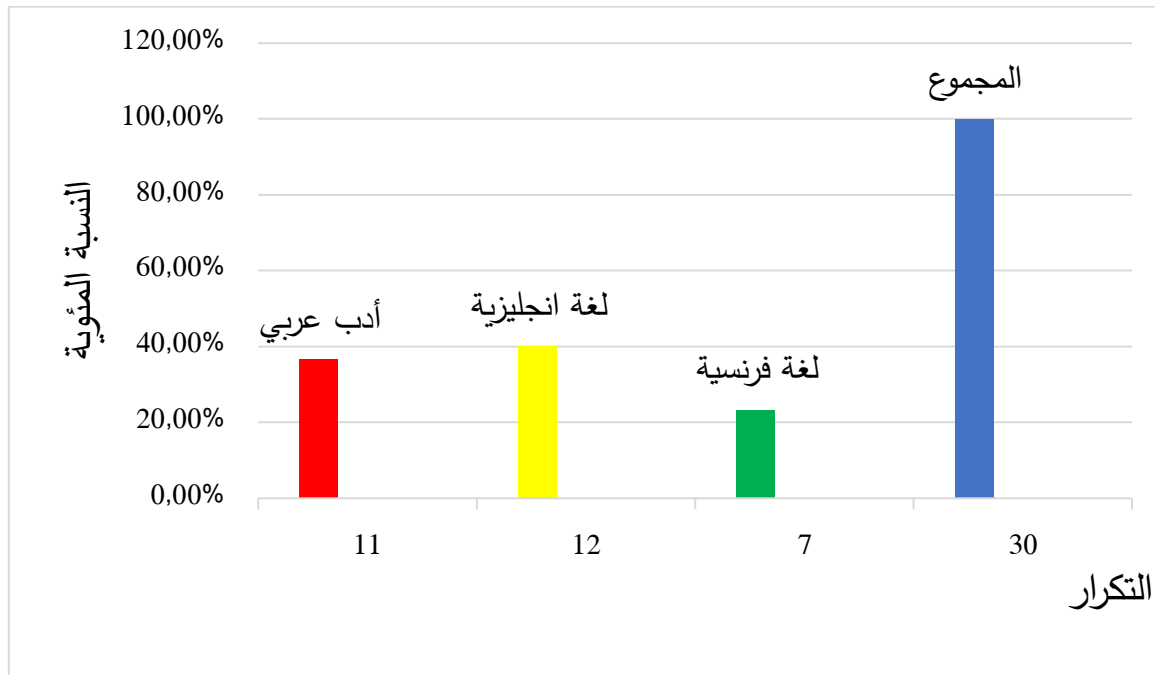


من خلال ما تقدم، يتضح أنّ أغلبية أفراد العينة المستجوبة تتراوح أعمارهم ما بين 30 إلى 35 بنسبة 73.33%، أما من 35 إلى 45 نسبته لا تتعدى 20%، أما من 45 فما فوق فنسبتها 6.66% فقط، فالملاحظ في هذا الجدول أنّ هذه النسبة التي تحتوي على أعمار ما بين 30 إلى 45 سنة تحتوي على أكبر عدد من الممارسات اللغوية، وحبهم للاطلاع والاستطلاع على مثل هذه المواضيع والظواهر اللغوية، مقارنة بالفئات الأخرى، فكلما تقدم الفرد في السن كلما قلّ اهتمامه بهذه الممارسات والاطلاعات اللغوية، بحيث تكون نسبة التفكير والوعي لديهم ضئيلة وغير مستحبة إذا صح التعبير.

1-1-3-الوظيفة: كلهم أساتذة جامعيين.

1-1-4-التخصص:

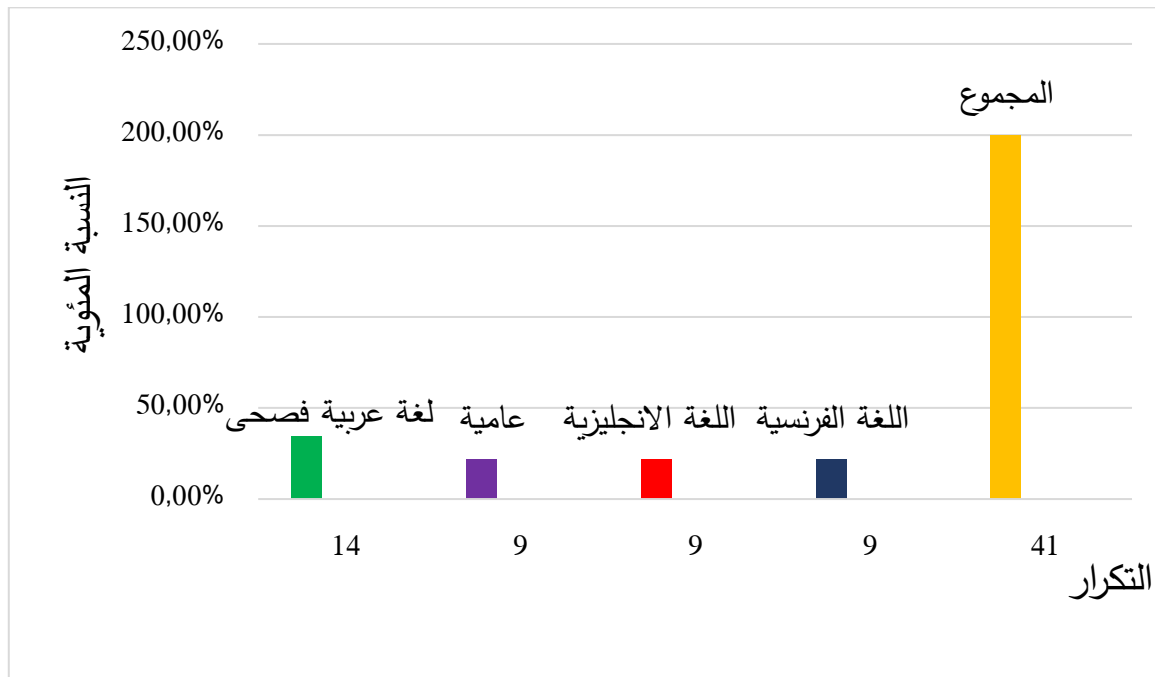
الاقتراحات	أدب عربي	لغة إنجليزية	لغة فرنسية	المجموع
التكرار	11	12	07	30
النسبة المئوية	36.66%	40%	23.33%	100%



نستنتج من خلال ما تطرقنا إليه أنّ 36.66% من أفراد العينة يدرسون أدب عربي أما بالنسبة للعينة التي تحتوي على 40% يدرسون لغة إنجليزية، أما 23.33% يدرسون لغة فرنسية، إنّ دلّ على شيء فإنما يدل على تقارب النسب، إذ نجدها مرتفعة قليلا بالنسبة لتخصص اللغة الإنجليزية، وهذا راجع إلى التوزيع العشوائي للاستبيانات.

السؤال الأول: ماهي اللغة التي تفضل التواصل بها؟

الاقتراحات	لغة عربية فصحي	عامية	اللغة الإنجليزية	اللغة الفرنسية	المجموع
التكرار	14	09	09	09	41
النسبة المئوية	34.14%	21.95%	21.95%	21.95%	100%

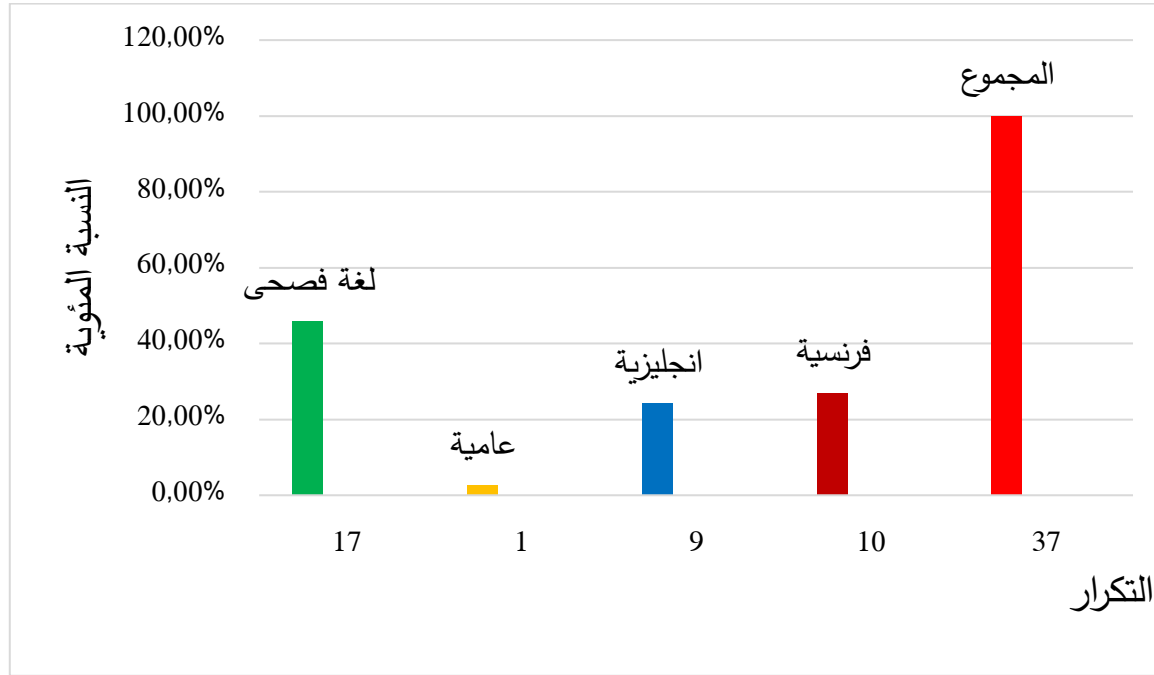


الشكل 01

يتضح لنا مما سبق ذكره أنّ النسبة متفاوتة فيما بينها بحيث قدرت اللغة العربية الفصحى بنسبة 34.14%، والعامية بـ 21.95%، واللغة الإنجليزية بـ 21.95%، واللغة الفرنسية بـ 21.95%، والسبب في ذلك راجع إلى كوننا ننتمي إلى قومية وهوية عربية فلغتنا عربية وقرآننا عربي مبين يحمل تلك اللغة المقدمة للأمة الإسلامية أجمعين.

السؤال الثاني: أي اللغات التي تستعمل في الملتقيات والندوات؟

الاقتراحات	لغة فصحي	عامية	إنجليزية	فرنسية	المجموع
التكرار	17	01	09	10	37
النسبة المئوية	45.94%	2.70%	24.32%	27.02%	100%

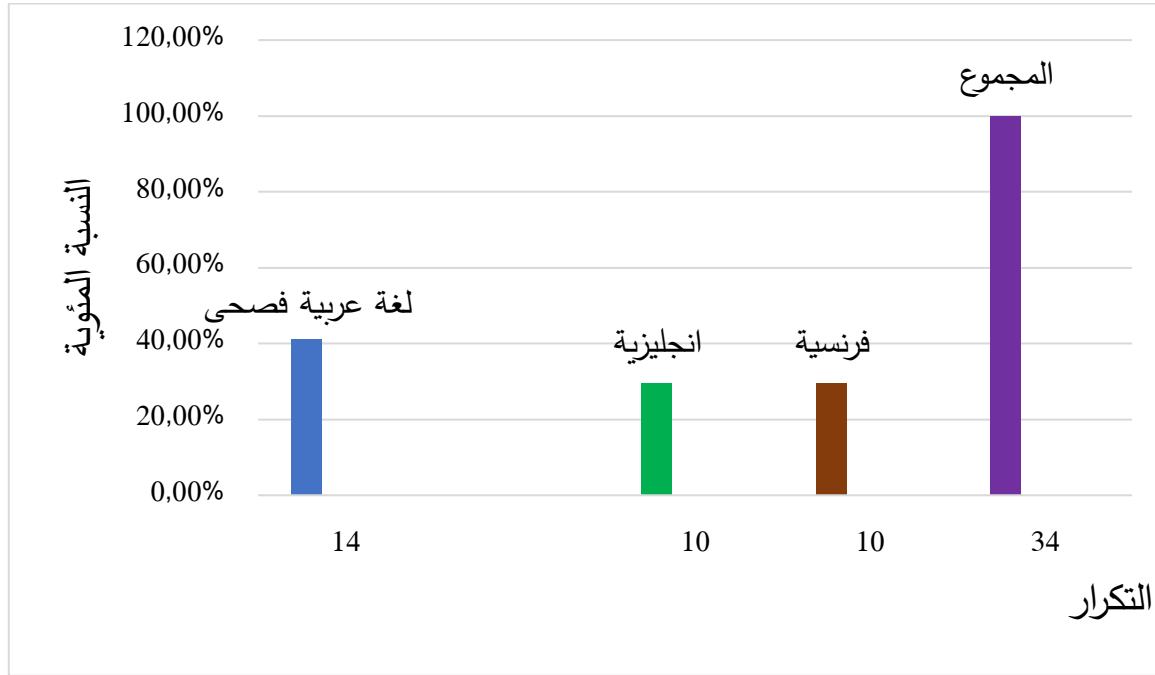


الشكل 02

يغلب استعمال اللغة العربية الفصحى في الملتقيات والندوات، بحيث قدرت نسبة استعمالها بـ 45.94%، و 27.02% على التوالي للغة الفرنسية، أما اللغة الإنجليزية فقد وصلت نسبتها إلى 24.32%، ومع العامية 2.70%، ويرجع ذلك إلى أن جُلّ اللقاءات والندوات تكون رسمية، فتفرض نفسها على استعمال اللغة العربية الفصحى لأنها اللغة الوطنية والرسمية في البلاد (اللغة الأم).

السؤال الثالث: ماهي اللغة التي تلقي بها الدروس (المحاضرات)؟

الاقتراحات	لغة عربية فصحي	عامية	إنجليزية	فرنسية	المجموع
التكرار	14	/	10	10	34
النسبة المئوية	41.17%	/	29.41%	29.41%	100%

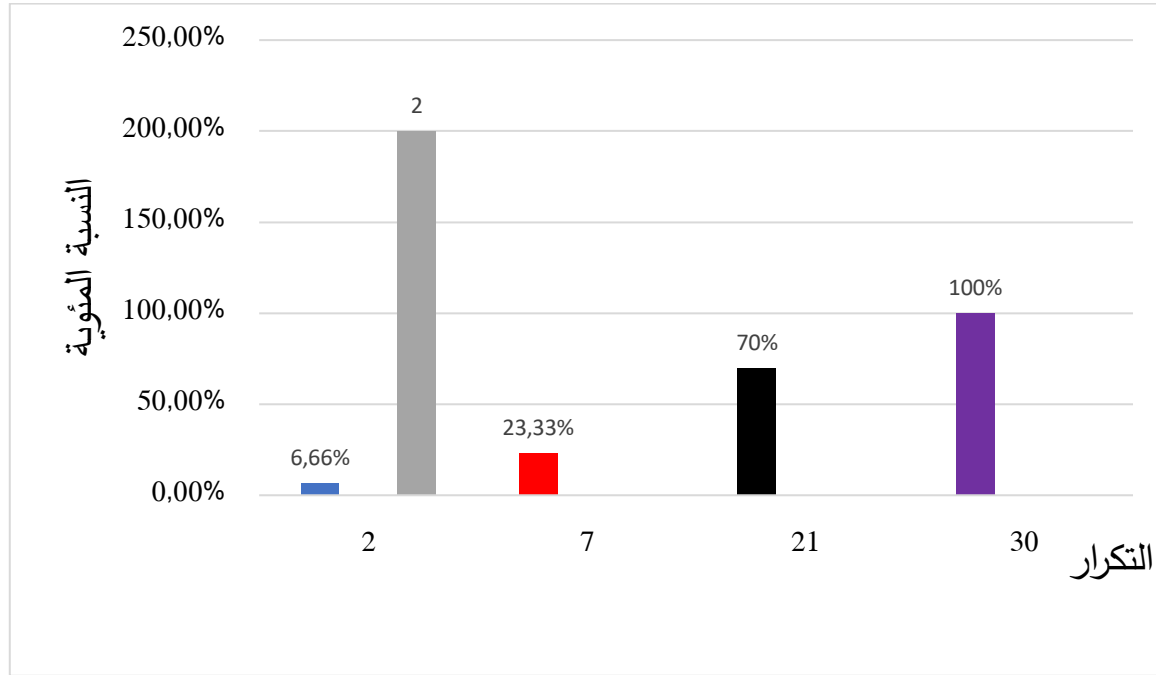


الشكل 03

يتضح لنا جليا أنّ هناك تفاوت في النسب، بحيث بلغت نسبة اللغة العربية الفصحى بـ 41.17%، ونسبة اللغة الإنجليزية قدرت بـ 29.41%، واللغة الفرنسية بـ 29.41%، وهذا راجع إلى تنوع التخصصات وكل تخصص يفرض لغة معينة لتلقي الدروس، لكن في بعض الأحيان نجد الأستاذ مضطر إلى الخروج عن اللغات الأجنبية التي يدرس بها، ويلجأ إلى اللغة العربية الفصحى بحجة إيصال المعلومة وتقريب الفهم للطالب أكثر.

السؤال الرابع: هل تستعمل العامية في حواراتك داخل قاعة المحاضرات؟

الاقتراحات	نعم	لا	أحيانا	المجموع
التكرار	02	07	21	30
النسبة المئوية	6.66%	23.33%	70%	100%

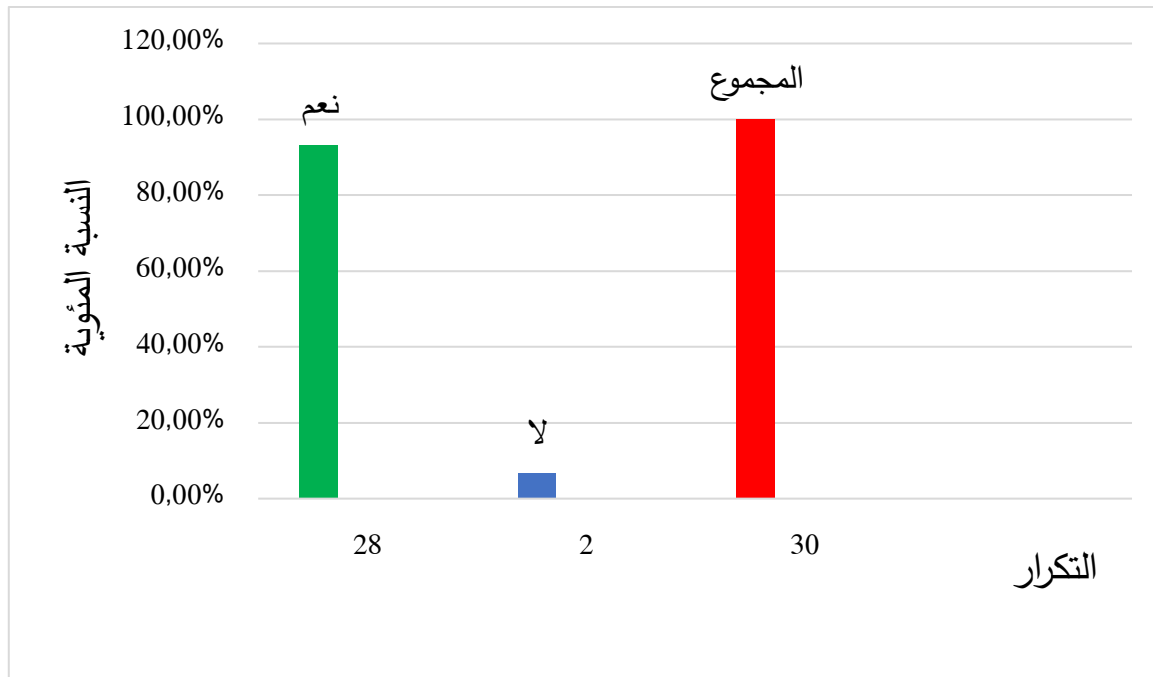


الشكل 04

نجد من خلال هذا الجدول تباين في الاجابات، بحيث كان رد ب "نعم" بنسبة 6.66%، والرد ب "لا" 23.33%، بحيث نجد الرد أحيانا بلغت نسبته 70%، وهذا راجع إلى أنّ العامية هي الأقرب فهما بالنسبة للطالب، إذ يتوجب على الأستاذ استعمالها حتى تسهل عملية التواصل بينه وبين الطلبة، وإيصال الفكرة إلى جميع المتعلمين.

السؤال الخامس: في رأيك، هل ترجمة المصطلح إلى اللغة العربية الفصحى يثريها أم يحرفها؟

الاقتراحات	نعم	لا	المجموع
التكرار	28	02	30
النسبة المئوية	93.33%	6.66%	100%



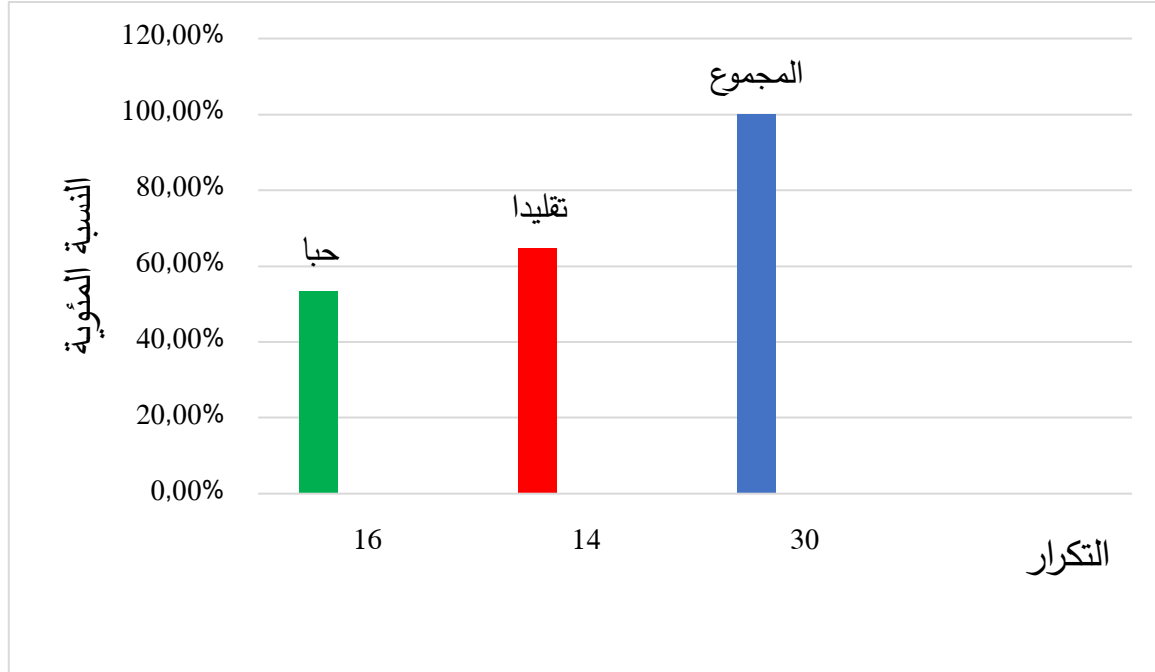
الشكل 05

أجاب 93.33% من الأساتذة أن ترجمة المصطلح إلى اللغة العربية الفصحى يثريها، أما 6.66% أجابوا بـ "لا"، والسبب في هذا راجع إلى أنّ لغتنا مثلها مثل باقي اللغات في حراك مستمر وتطور سريع بسبب التغيرات التي تحيط بها سواء في مجتمعها التي تستعمل فيه، أم في المحيط العام من حولها، وهذا الحراك يؤدي إلى تكوين مفردات ومصطلحات وتسييرات لغوية جديدة منها ما يكون في اللغة ذاتها يستنبطه أبنائها أو يكون من لغات

أخرى مما يثريها وينميها فيعطي الناطقين بها قدرة أكبر للتعبير، ويعزز من سبل الإفصاح عن الحاجات والغايات.

السؤال السادس: هل استعمال اللغة الفرنسية في الجامعة حبا أم تقليدا؟

الاقتراحات	حبا	تقليدا	المجموع
التكرار	16	14	30
النسبة المئوية	53.33%	46.66%	100%



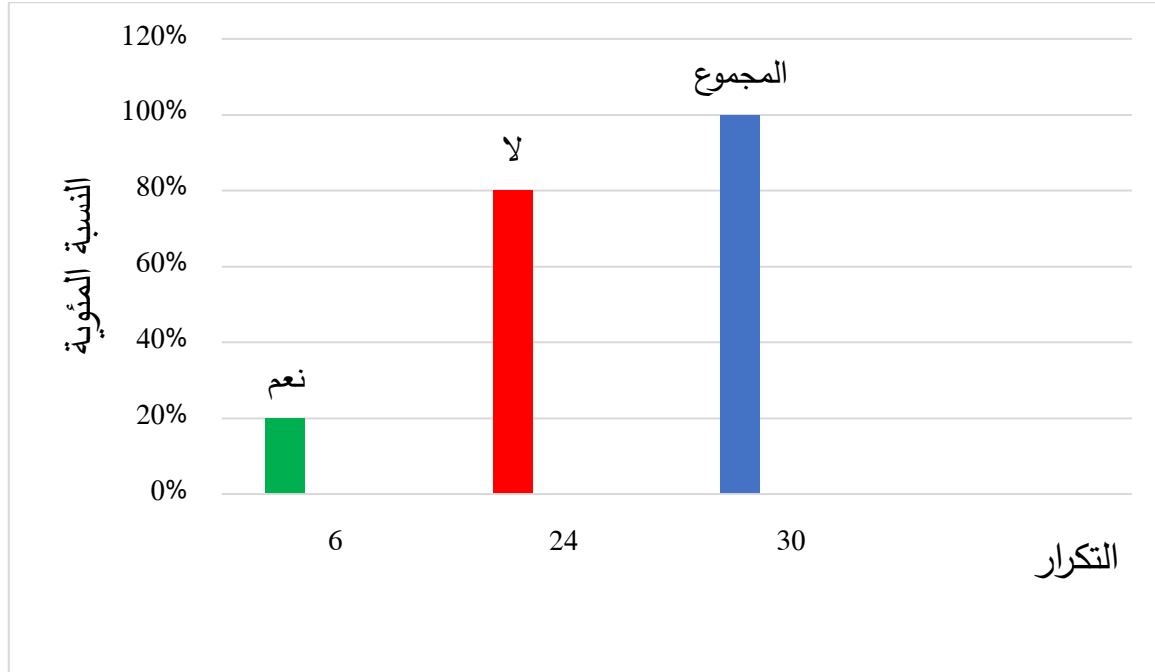
الشكل 06

نلاحظ من خلال الجدول والأعمدة البيانية أن الاقتراح الأول كان أكثر نسبة إذ قدرت بـ 53.33%، وذلك راجع إلى رغبة بعض الأساتذة إلى الاطلاع واستكشاف واكتساب تلك اللغة من أجل التواصل بها خاصة داخل الميدان الدراسي، لأن بعض الأساتذة هم أجانب ويصعب التواصل معهم بلغتهم، أما الاقتراح الثاني فكانت نسبته ضئيلة فقدرت بـ

46.66%، ويعتبر هذا التقليد من مخلفات الإستعمار الفرنسي الذي يشهده الواقع اللغوي اليوم، ما جعل الممارسين لهذه اللغة لم يستقلوا عليها لغويا.

السؤال السابع: هل ترى أن استعمال اللغتين الفرنسية والإنجليزية لدى بعض الإطارات داخل الحرم الجامعي يؤثر سلبا على اللغة العربية الفصحى؟

الاقتراحات	نعم	لا	المجموع
التكرار	06	24	30
النسبة المئوية	20%	80%	100%



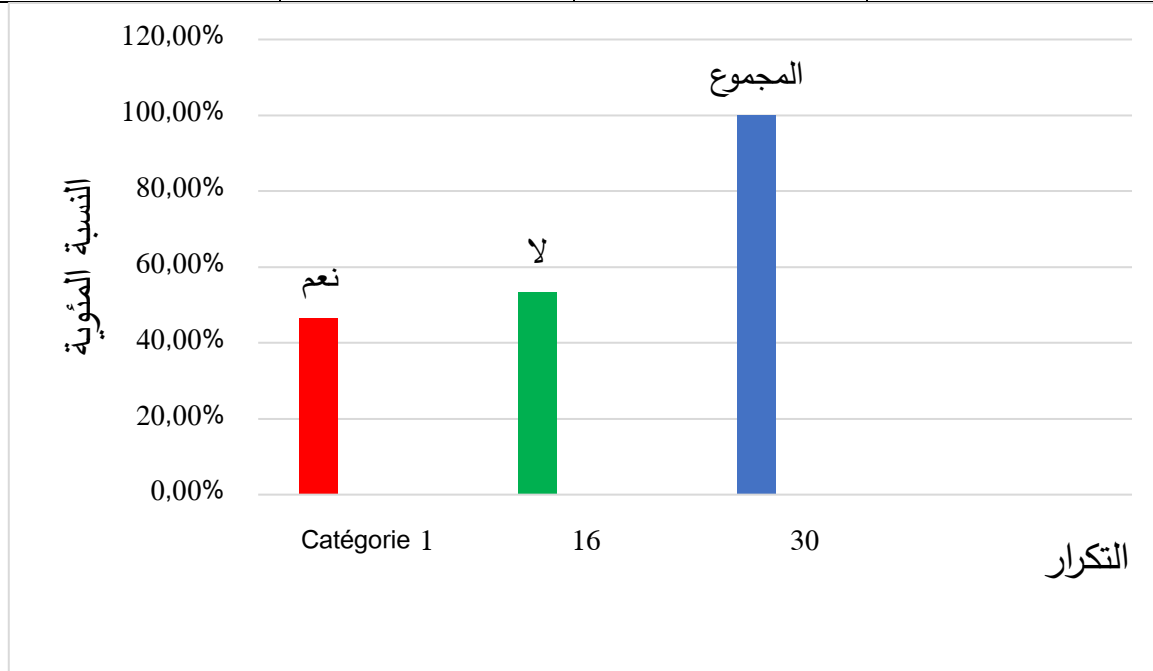
الشكل 07

طغت الإجابات بـ"لا" على هذا السؤال، حيث أجاب 80% من الأساتذة أنهم يرون أن استعمال اللغتين الفرنسية والإنجليزية لا يؤثر سلبا على اللغة العربية، وهذا راجع إلى تنوع التخصصات منها الأدبية والفرنسية والإنجليزية، فمثلا عند إلقاء الخطابات في الجامعة

الجزائرية عامة تكون اللغة فيها تعدد لغوي، بحيث لا يستعمل لغة واحدة فقط للتواصل، بل يستعمل أكثر من لغة أو خليط من التدرج بحجة أن تصل الفكرة لعامة الناس.

السؤال الثامن: هل تستعمل اللغة العربية الفصحى خارج أوقات العمل؟

الاقتراحات	نعم	لا	المجموع
التكرار	14	16	30
النسبة المئوية	46.66%	53.33%	100%

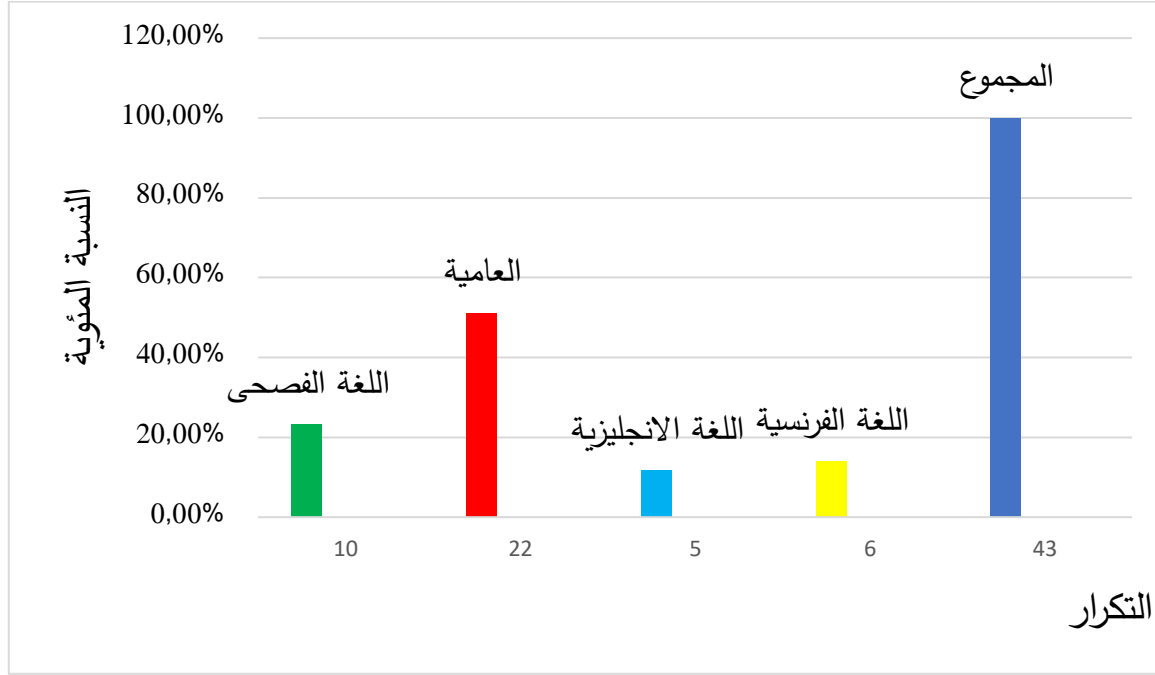


الشكل 08

نلاحظ أنّ الإجابات السلبية قد غلبت على هذا السؤال، حيث بلغت نسبتها بـ 53.33% في حين الإجابة بـ "نعم" بلغت 46.66%، والسبب في ذلك أن استعمال اللغة العربية الفصحى خارج أوقات العامة لا يفهمها عامة الناس، هذا ما يدفعهم إلى استعمال العامية في التخاطب اليومي لأنها الأقرب فهما للمستقبل.

السؤال التاسع: ماهي اللغة التي يفهمها الطالب أكثر؟

الاقتراحات	اللغة الفصحى	العامية	اللغة الإنجليزية	اللغة الفرنسية	المجموع
التكرار	10	22	05	06	43
النسبة المئوية	23.25%	51.16%	11.62%	13.95%	100%

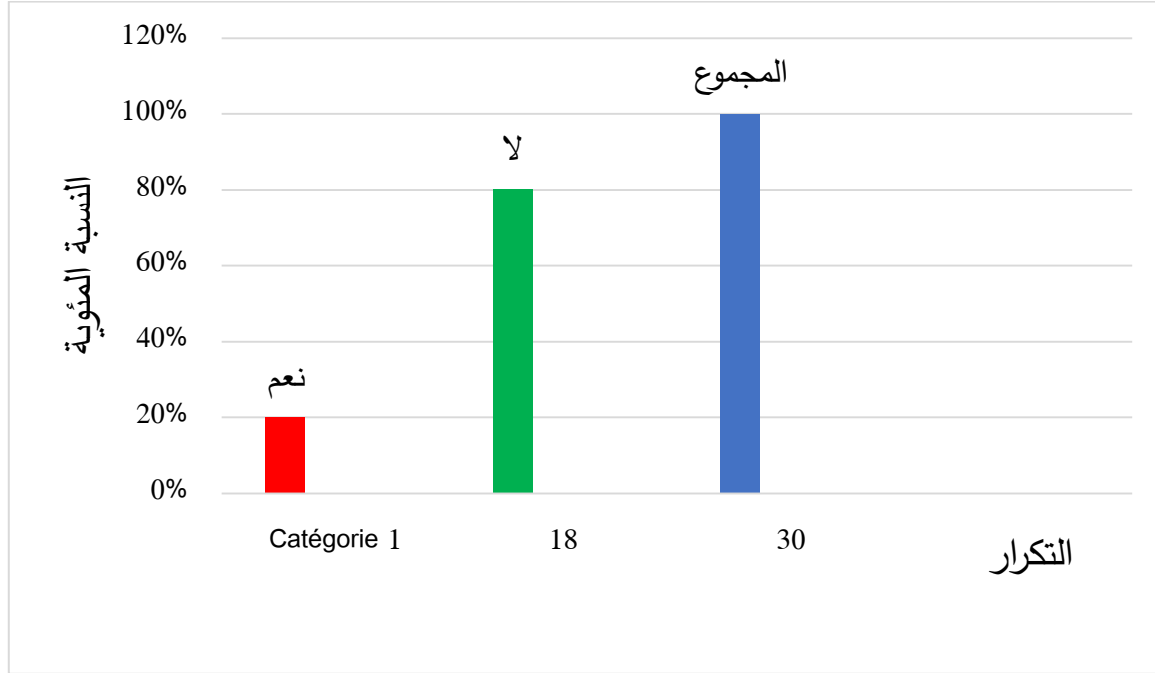


الشكل 09

يتبين لنا من خلال الجدول والأعمدة البيانية تباين في النسب، إذ قدرت نسبة العربية الفصحى بـ 23.25%، ونسبة العامية بـ 51.16%، واللغة الإنجليزية بـ 11.62%، واللغة الفرنسية بـ 13.95%، والسبب في ذلك أن العامية أكثر تداولاً من قبل الأساتذة لأنها الأقرب فهماً إلى عقل الطالب لأنه اكتسبها منذ الصغر، فالطفل الصغير مثلاً يكتسب العامية من البيت وخاصة الأم لأنها الأكثر تكلماً مع ولدها، فبهذا يكتسب هذا الطفل الصغير تلك اللغة من خلال ما يسمعه وما يتلقاه من طرف أفراد أسرته والمواقع العامة.

السؤال العاشر: هل الجامعة تفرض استعمال لغة محددة؟

الاقتراحات	نعم	لا	المجموع
التكرار	06	24	30
النسبة المئوية	20%	80%	100%

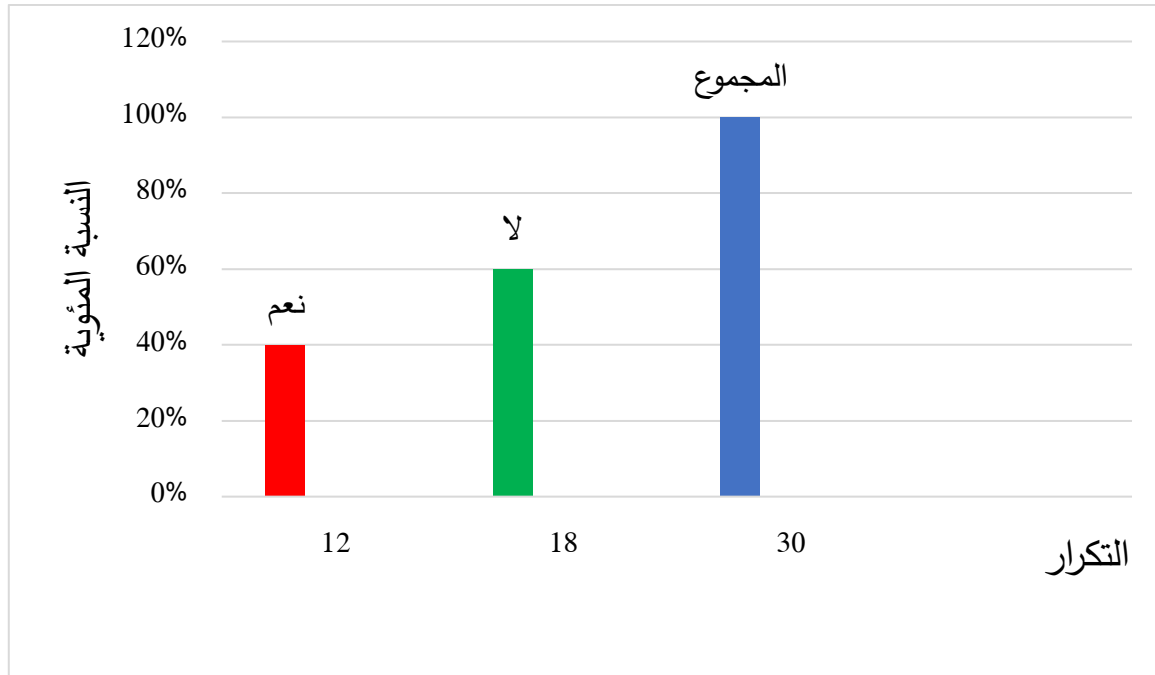


الشكل 10

يتبين أن أغلبية الأساتذة أجابوا بـ "لا"، فبلغت نسبتها بـ 80%، أما الإجابة بـ "نعم" قدرت نسبتها بـ 20%، وسبب هذا التفاوت راجع إلى اختلاط الجامعة من عرب وأعاجم سواء أكانوا أساتذة أم طلاب، بحيث الجامعة لا تستطيع لأن تفرض لغة محددة، لأنَّ جُلَّ الأفراد من معلمين ومتعلمين يصبحون تحت ضغط وقلق لاستقبال هذه اللغة، ومن هنا لا يصبح هناك تعايش لغوي داخل الجامعة.

السؤال الحادي عشر: هل يمكن إتقان اللغات (اللغة العربية الفصحى، الفرنسية، الإنجليزية) بالمستوى ذاته؟

الاقتراحات	نعم	لا	المجموع
التكرار	12	18	30
النسبة المئوية	40%	60%	100%

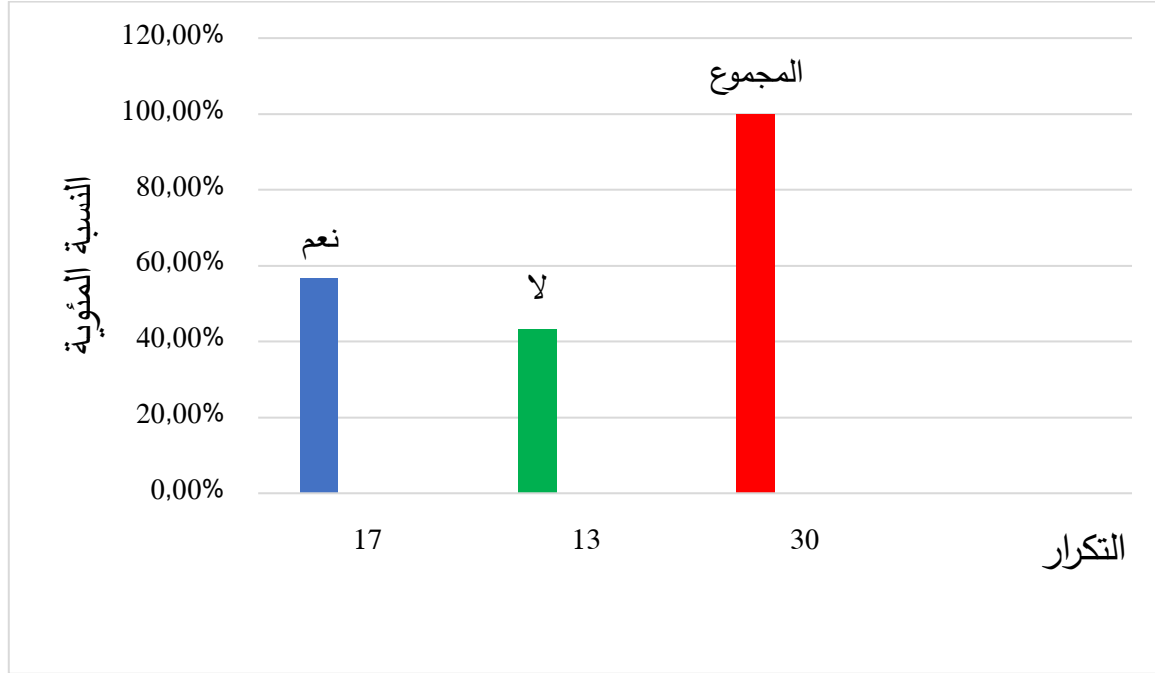


الشكل 11

نجد أنّ العينة الموجودة في الجدول أعلاه تثبت المبالغة في الإجابة بـ "لا"، حيث بلغت نسبتها بـ 60%، في حين الإجابة بـ "نعم" بلغت نسبتها بـ 40%، وهذا في كون أنّ الأستاذ يعطي أهمية كبيرة للتخصص الذي يدرسه، سواء أكان الأستاذ اللغة العربية، أم اللغة الفرنسية، أم اللغة الإنجليزية، في حين من وافق الرأي كانت وجهة نظرهم على أنّ معظم ثنائيي اللغة يستخدمون لغتهم لأهداف مختلفة.

السؤال الثاني عشر: هل تشعر أنّ اللغة العربية في خطر؟

الاقتراحات	نعم	لا	المجموع
التكرار	17	13	30
النسبة المئوية	56.66%	43.33%	100%

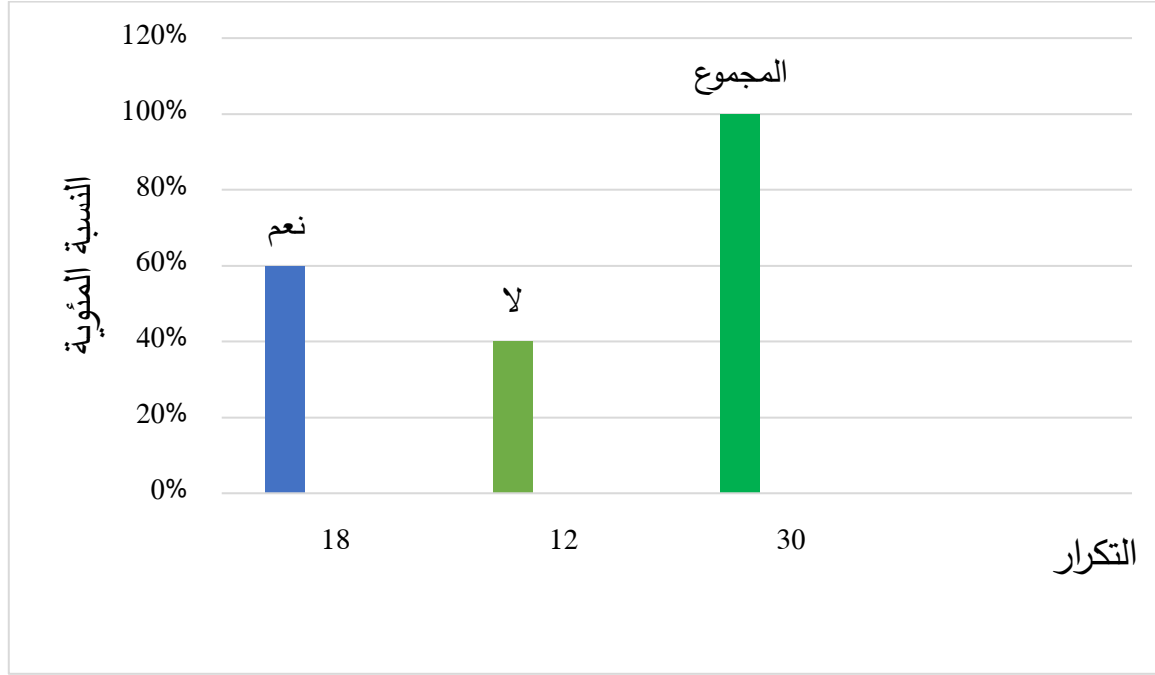


الشكل 12

إنّ معظم ما كان يشعر به الأساتذة اتجاه اللغة العربية الفصحى هو الخطر الذي يهددها (ضعفها)، حيث بلغت نسبة إجابتهم بـ "نعم" إلى 56.66%، في حين حازت الإجابة بـ "لا" إلى 43.33%، وهذا راجع إلى أنّ اللغة العربية اليوم غريبة في عُقر دارها وتأن إلى أبنائها الذين لجأوا إلى استعمال لغات أخرى، وتركوا لغة قرآنهم وهويتهم وقوميتهم، فاللغة اليوم تحتاج إلى أبنائها وإلى من يستعملها فلا توجد لغات حية ولغات ميتة فكا اللغات حية، إذا ما ظل أبنائها أحياء، بمعنى الاستعمال والتكلم والتداول بهذه اللغة، فاللغة تحيا بالاستعمال وتموت بالإهمال.

السؤال الثالث عشر: أعتقد أنّ الاعلام هو السبب لضياع اللغة العربية الفصحى؟

الاقتراحات	نعم	لا	المجموع
التكرار	18	12	30
النسبة المئوية	60%	40%	100%



الشكل 13

معظم إجابات الأساتذة كانت بـ "نعم"، حيث بلغت نسبتها 60%، وهذا راجع إلى أنّ الاعلام كسر جدا للغة العربية الفصحى، وانقسمت إلى لغات متعددة، وتفتت وسائل الاعلام والمواقع الالكترونية في ابتداع مصطلحات جديدة وكلمات دخيلة بحجة إيصال المعلومة إلى جميع فئات الناس، وهذا ما جعل لغة الضاد وسط قلق الخبراء والمهتمين وفرضت مواصلات البريد الالكتروني ووسائل التواصل الاجتماعي والمدونات والمواقع الالكترونية لغة مكتوبة جديدة غصت بالتعابير المستحدثة، وطالت استخداماتها الرسوم والصور والرموز

والاشارات في مراسلات البريد الالكتروني ووسائل التواصل الاجتماعي، كطريقة للتعبير عن المشاعر والعواطف بدلا من الكلمات العربية.

السؤال الرابع عشر: ماهي الاقتراحات التي تقدمها لواقع لغوي أفضل؟

نلاحظ من خلال عرضنا لهذا السؤال أنّ الإجابات كانت مختلفة ومتنوعة، وهذا راجع إلى وجهة نظر كل أستاذ حول هذا الواقع اللغوي، وما تشهده الجامعة من تعدد لغوي، لذلك قدموا أهم الاقتراحات لمعالجة هذه الظاهرة، وتتمثل أهمها فيما يلي:

1-شرح المحاضرات باللغة العربية الفصحى.

2-الافتخار باللغة العربية الفصحى والتعامل بها دون إهمال اللغات الأجنبية.

3-استخدام اللغة العربية الفصحى والتواصل بها بين الطلبة.

4-اعتماد طرائق التعليم المدمج باعتماد طرائق التعليم الحديثة من أجل النهوض باللغة العربية الفصحى إلى واقع أفضل.

5-تهذيب لغة الاعلام التي لا بد أن تكون بالفصحى.

6-رفع معدلات القبول في اختصاص الأدب العربي في الجامعة.

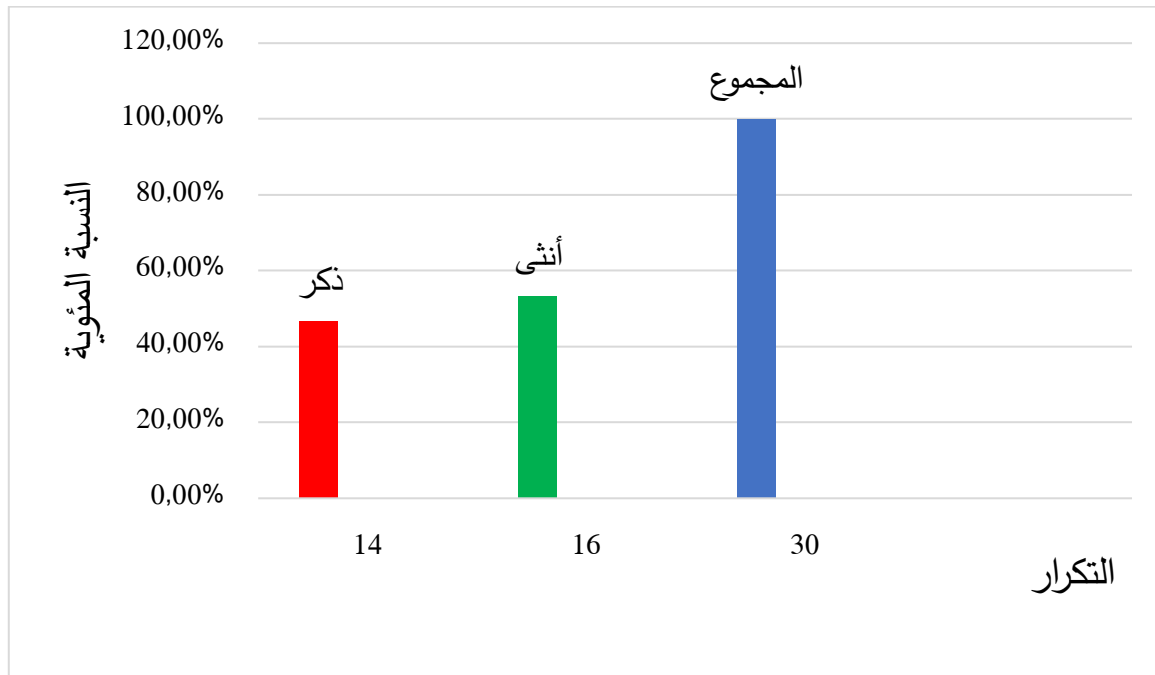
7-إنشاء مسابقات لتشجيع استخدام اللغة الوطنية (اللغة العربية الفصحى).

8-المطالعة التي من خلالها يكتسب الفرد بعض المهارات اللغوية.

1-2- تحليل نتائج الاستبيان الخاص بالطالبة:

1-2-1-الجنس:

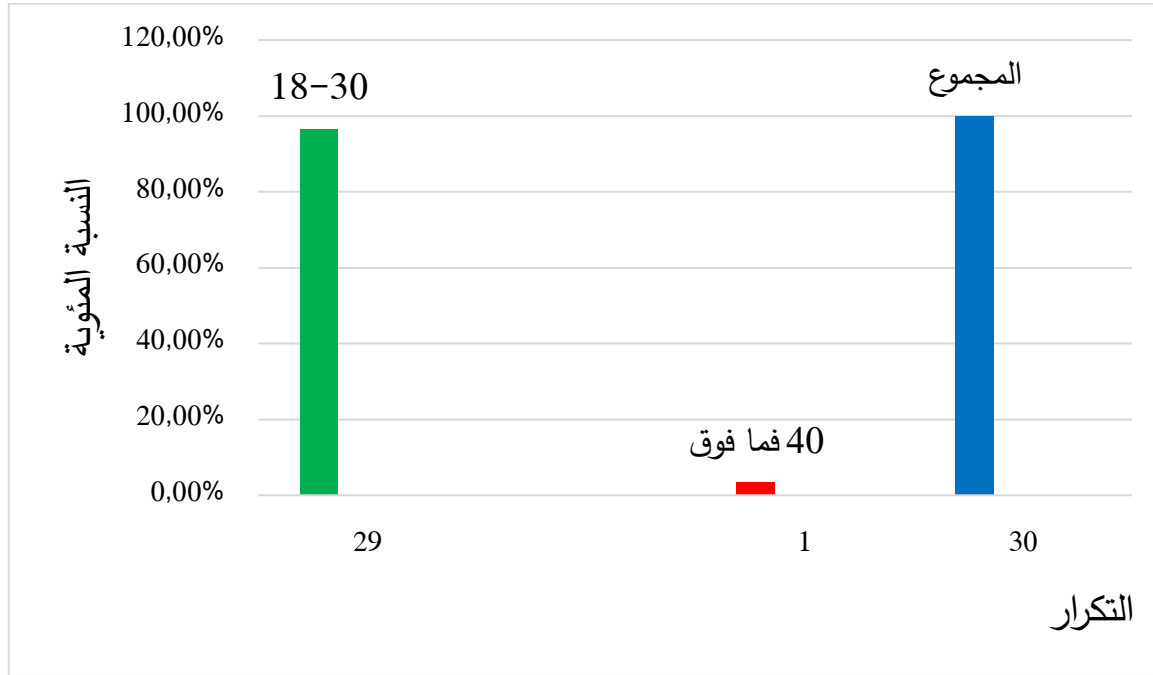
الجنس	ذكر	أنثى	المجموع
التكرار	14	16	30
النسبة المئوية	46.66%	53.33%	100%



يتضح أن نسبة الإناث اللواتي تفاعلت مع الاستبيان 53.33%، أما نسبة الذكور 46.66%، وهذا يعني أن النسبة متقاربة، ما يدل على أن كلا الطرفين لديهم فضول ورغبة للاطلاع على الظواهر اللغوية الجديدة، وأن الإناث يهتمون باللغات الأجنبية أكثر من الذكور، وحسب أغلب الذكور الذي استجوبناهم، فالعديد من حملة الشهادات الجامعية بالجزائر عاطلين عن العمل، ويرونا أنه من الأفضل اقتصار الطريق وترك التعليم من أجل الحصول على العمل في عمر مبكر.

1-2-2-السن:

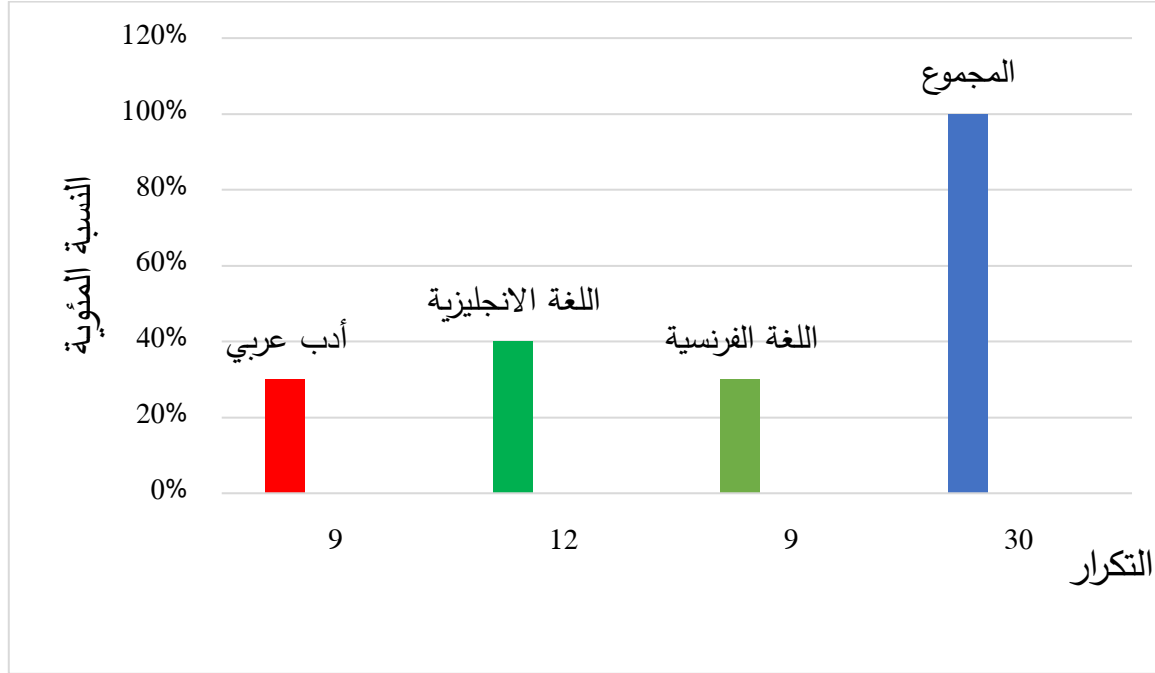
السن	30-18	40-31	41 فما فوق	المجموع
التكرار	29	/	01	30
	96.66%	/	3.33%	100%



يتبين لنا من خلال الجدول أنّ أغلبية أفراد العينة المستجوبة تتراوح أعمارهم بين 18 إلى 30 سنة بنسبة 96.66%، أما من 31 إلى 40 لا يوجد، أما من 41 سنة فما فوق فنسبتها 3.33%، هذا يعني أنّ جيل الشباب يقدمون أهمية كبيرة للبحث العلمي والاطلاعات اللغوية لإثراء رصيدهم اللغوي أكثر.

1-2-3-التخصص:

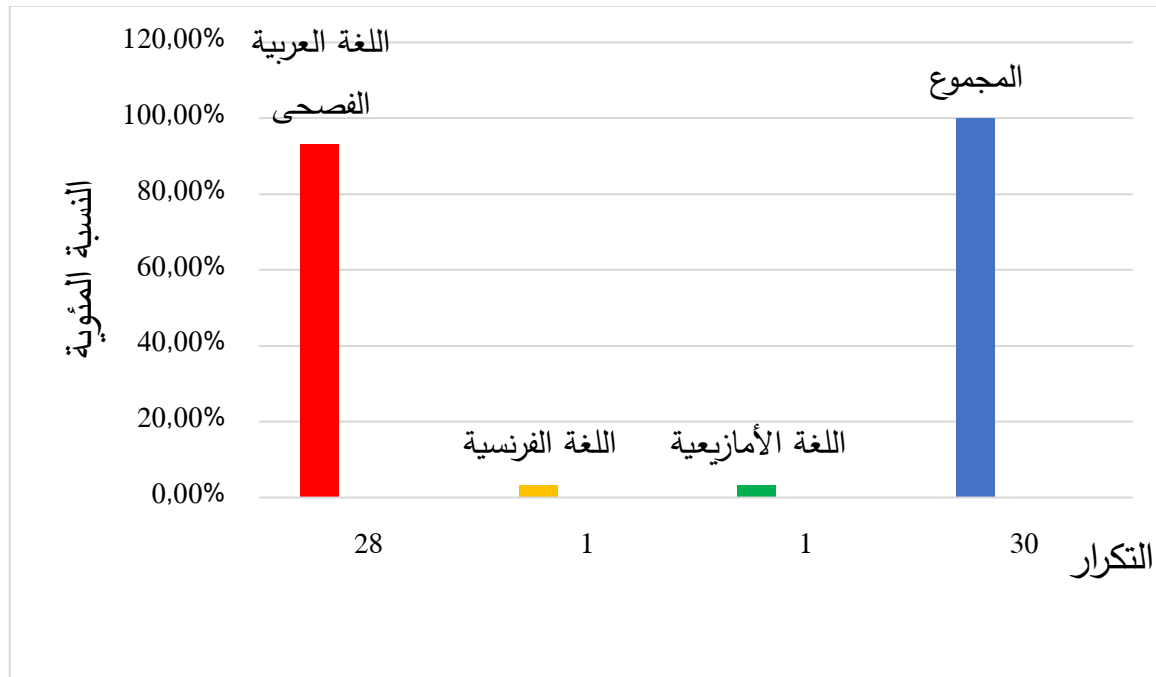
التخصص	أدب عربي	اللغة الإنجليزية	اللغة الفرنسية	المجموع
التكرار	09	12	09	30
النسبة المئوية	30%	40%	30%	100%



من خلال الجدول اتضح لنا أنّ 30% من أفراد العينة يدرسون أدب عربي، أما 40% يدرسون لغة إنجليزية، أما 30% يدرسون لغة فرنسية، وهذا يبين تقارب النسب ولكنها مرتفعة قليلا بالنسبة لتخصص اللغة الإنجليزية، وهذا راجع إلى التوزيع غير المنتظم.

السؤال الأول: ماهي لغتك الأم؟

الاقتراحات	اللغة العربية الفصحى	اللغة الفرنسية	اللغة الأمازيغية	المجموع
التكرار	28	01	01	30
النسبة المئوية	93.33%	3.33%	3.33%	100%

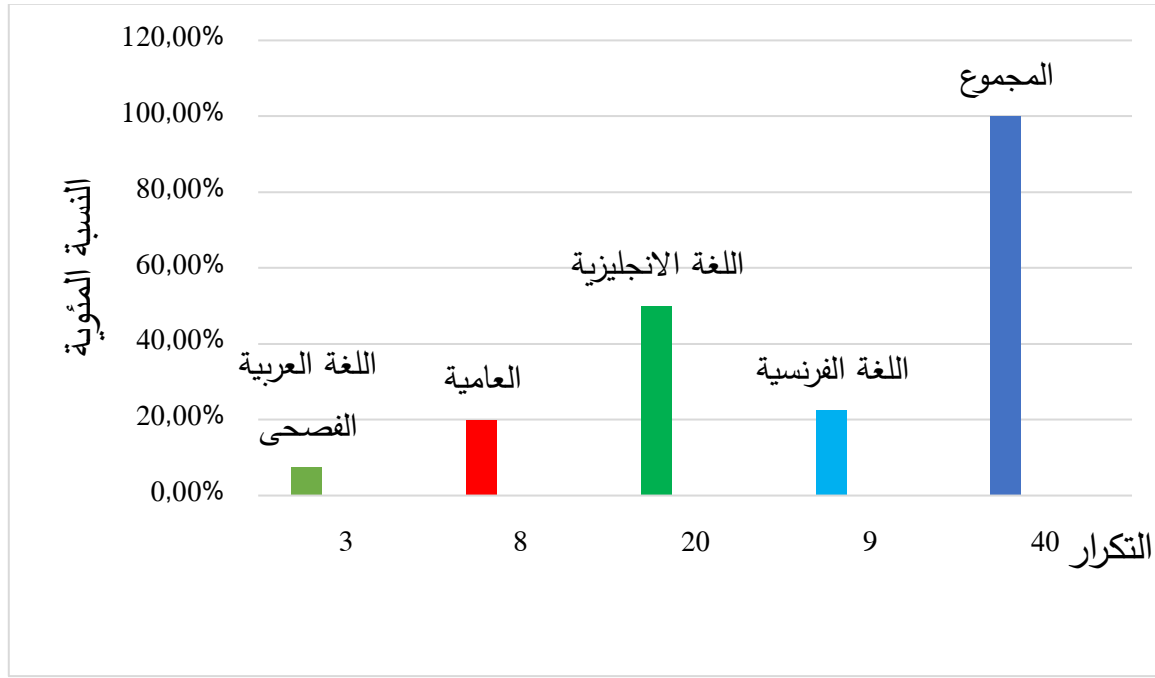


الشكل 01

نستنتج من خلال ما تقدم أنّ أكثر الإجابات كانت على اقتراح اللغة العربية الفصحى، وقدّرت نسبة ذلك بـ 93.33%، ثم تليها اللغة الفرنسية والأمازيغية على التوالي بنفس النسبة التي بلغت 3.33%، ويعود ذلك إلى أنّ اللغة العربية الفصحى مرجع الهوية الوطنية، والوعاء الذي يتسع كلما ضاقت سبل الثقافات، فهي الجامع المشترك الذي يستوعب كل أطراف المجتمع الجزائري، فتحيا بحياة أهلها وتنقضي بهم.

السؤال الثاني: أي لغة تستعمل في اتصالك مع الأساتذة؟

الاقتراحات	اللغة العربية	العامة	اللغة الإنجليزية	اللغة الفرنسية	المجموع
التكرار	03	08	20	09	40
النسبة المئوية	7.5%	20%	50%	22.5%	100%

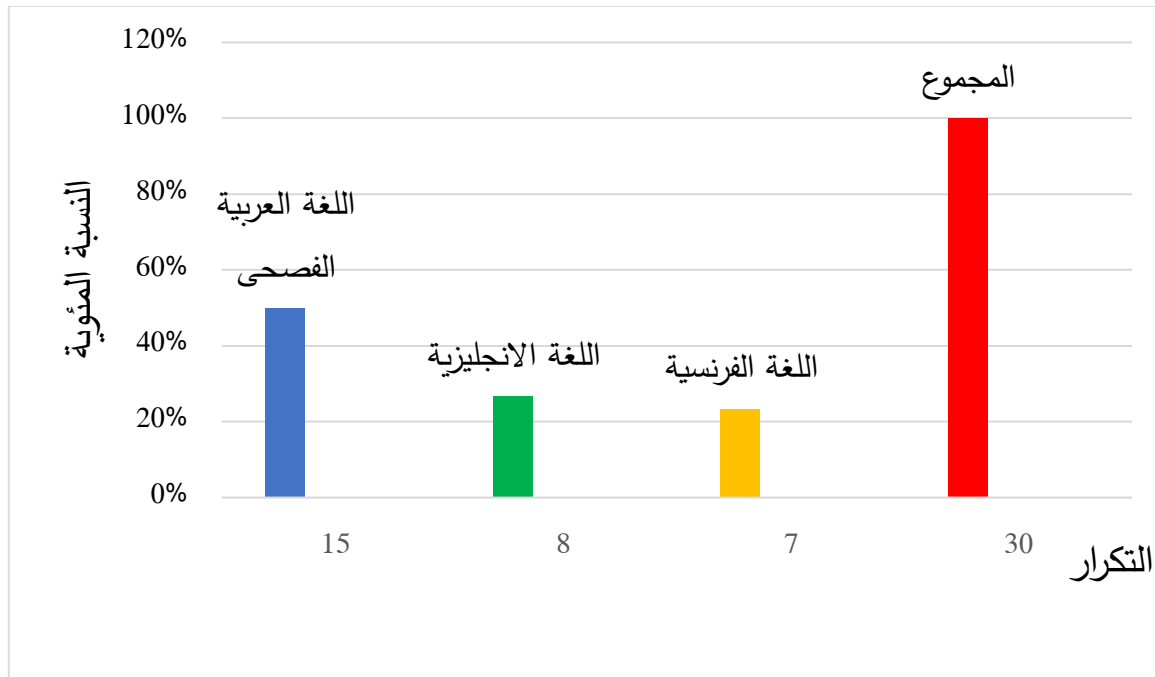


الشكل 02

يتضح من خلال الجدول أنّ أفراد العينة يستعملون اللغة الإنجليزية واللغة الفرنسية بدرجة كبيرة مع المستفيدين، والذين بلغت نسبتهم 50%، و 22.5% على التوالي، بالإضافة إلى العامة مرة وحدها بنسبة 20%، ومرة مع اللغة العربية الفصحى بنسبة 7.5%، ويرجع سبب ذلك إلى إتقان لغتين مختلفتين من أجل الافتخار والتباهي أمام الغير بحكم معرفة شتى اللغات.

السؤال الثالث: أي لغة تفضل أن تكون لغة الإدارة الجامعية؟

الاقتراحات	اللغة العربية الفصحى	اللغة الإنجليزية	اللغة الفرنسية	المجموع
التكرار	15	08	07	30
النسبة المئوية	50%	26.66%	23.33%	100%

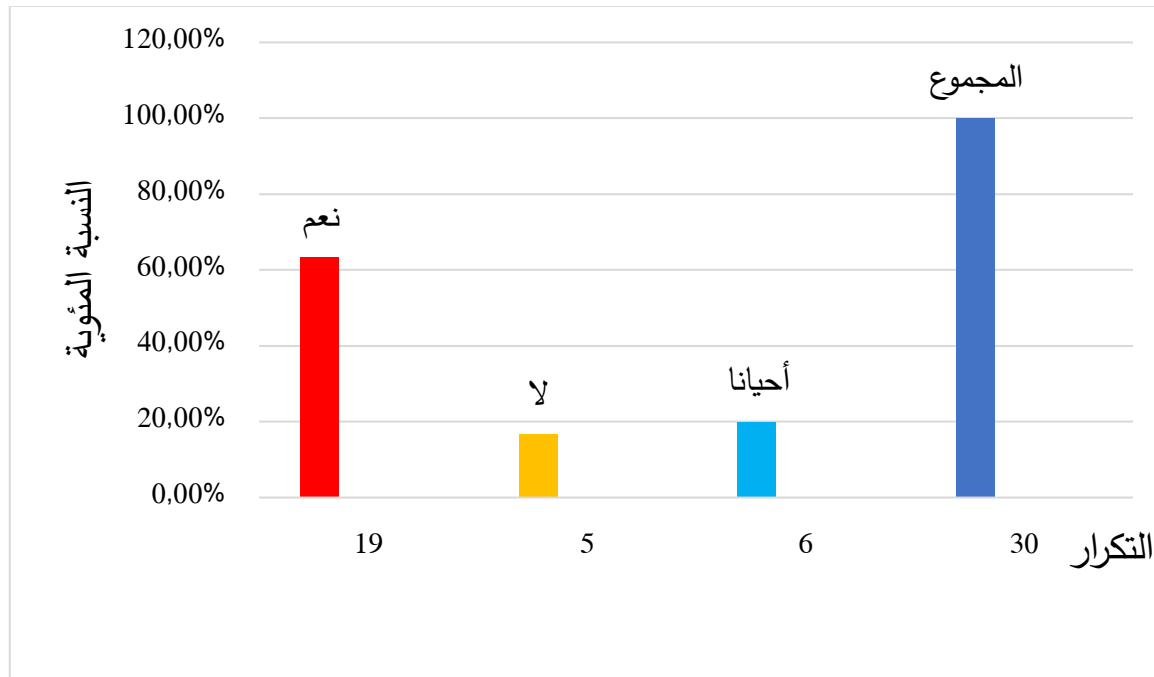


الشكل 03

إنّ أغلب الباحثين يفضلون اللغة العربية الفصحى كلغة الإدارة الجامعية، والذي قدرت نسبتهم 50%، ونسبة 26.66% تفضل اللغة الإنجليزية، في حين نسبة 23.33% ضرورة استعمال اللغة الفرنسية، ويعود سبب ذلك أنّ اللغة العربية الفصحى هي اللغة الرسمية المتفق عليها من طرف الجماعة، وعليه تبقى اللغة العربية الفصحى هي ركيزة الأمة العربية، ومنها تسقى ثقافتنا ومبادئنا وحضارتنا وديمومتنا، لذلك وجب إتقانها واكتسابها لأبنائنا فهي أولى بذلك.

السؤال الرابع: إذا أراد أحد المستخدمين (الأساتذة، الطلبة، العمال) تقديم وثيقة (طلب، تقرير، شكوى) فهل يشترط كتابتها بلغة معينة؟

الاقتراحات	نعم	لا	أحيانا	المجموع
التكرار	16	05	06	30
النسبة المئوية	63.33%	16.66%	20%	100%

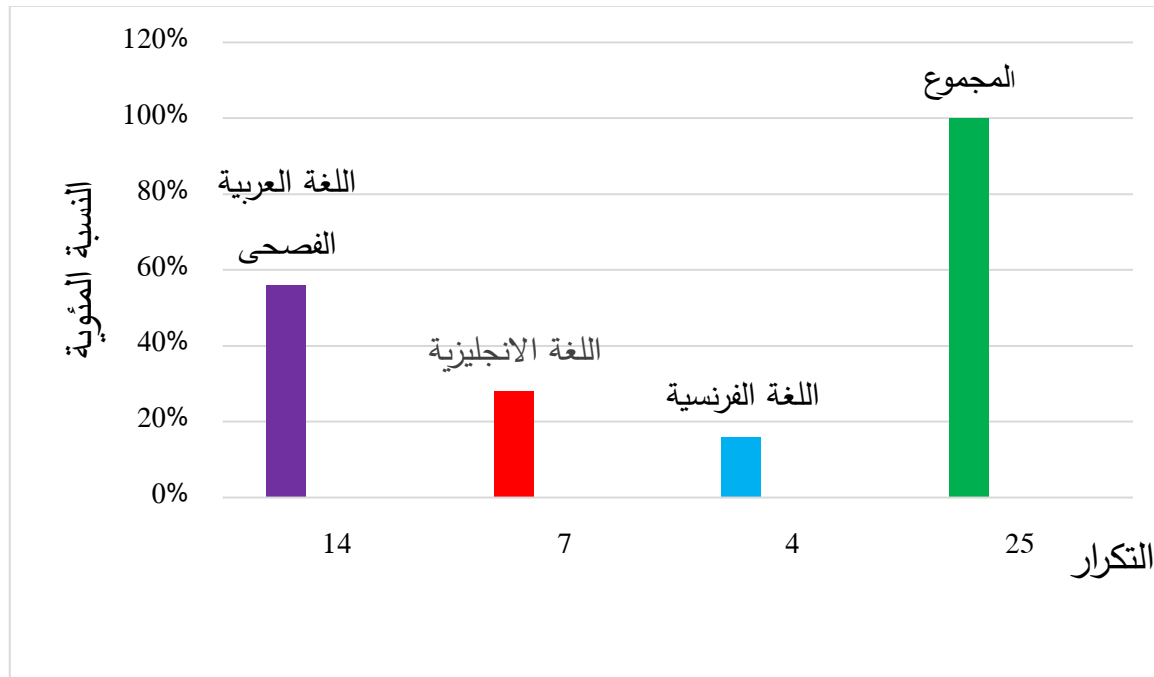


الشكل 04

لاحظنا من خلال ما تقدم أنّ نسبة اختيار "نعم" غلبت فقدرت بـ 63.33% على عكس الاختيارات الأخرى، حيث بلغت نسبة "لا" بـ 16.66% أمام أحيانا بـ 20%، والسبب في ذلك أنّ إدارة كل تخصص تفرض كتابة وثائقها بلغة.

السؤال الخامس: إذا كان الجواب بنعم، فما هي اللغة التي تكتب بها هذه الوثائق؟

الاقتراحات	اللغة العربية الفصحى	اللغة الإنجليزية	اللغة الفرنسية	المجموع
التكرار	14	07	04	25
النسبة المئوية	56%	28%	16%	100%

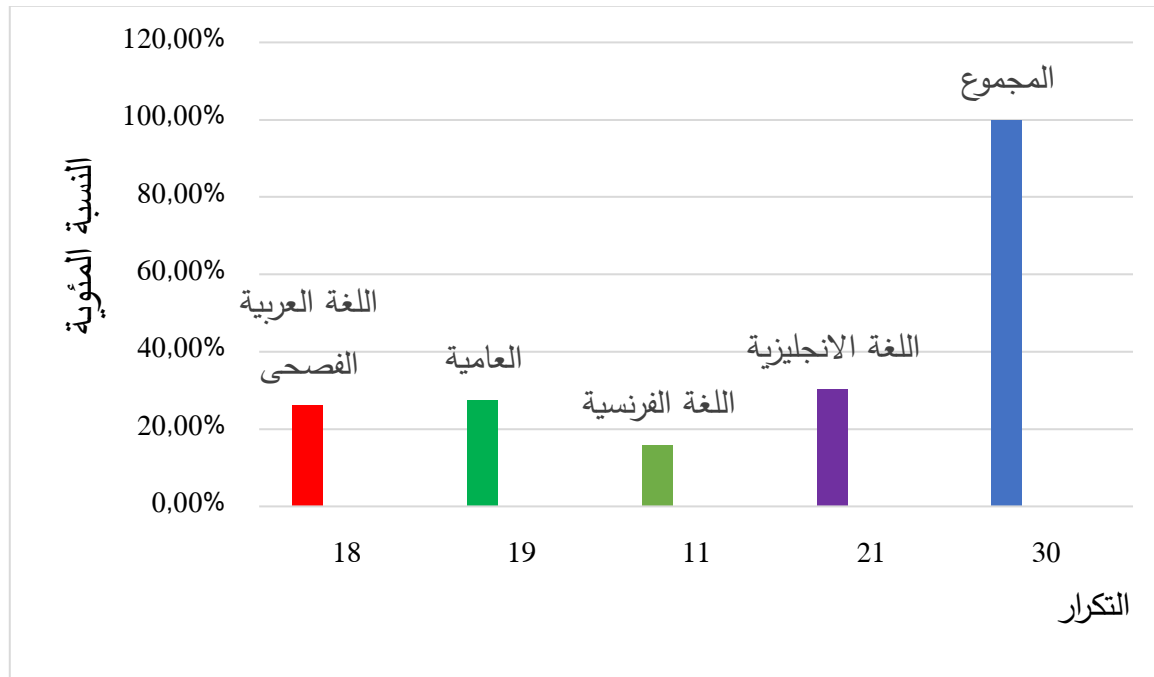


الشكل 05

أجاب 56% أنهم يفضلون تحرير رسالتهم الإدارية باللغة العربية الفصحى، لأنّ معظم الإدارات معربة ولا تقبل اللغة الفرنسية هذا من جهة، ومن جهة أخرى أنهم معتادين على الكتابة باللغة العربية الفصحى منذ الصغر، ولا يجدون صعوبة في ذلك عكس الكتابة باللغتين الإنجليزية والفرنسية، أما 28% فكان ردّهم أنهم يفضلون أن التحرير باللغة الإنجليزية، و16% باللغة الفرنسية لأنه حسب اعتقادهم، إذا ما حرروا رسالة إدارية أو طلب عمل أو شكوى باللغتين، فهذا دليل على ثقافتهم وتحضرهم والإدارة المستقبلية ستعطيهم اهتماما أكبر.

السؤال السادس: ماهي اللغة التي تستعملها في التخاطب اليومي؟

الاقتراحات	اللغة العربية الفصحى	العامية	اللغة الفرنسية	اللغة الإنجليزية	المجموع
التكرار	18	19	11	21	30
النسبة المئوية	26.08%	27.53%	15.94%	30.43%	100%

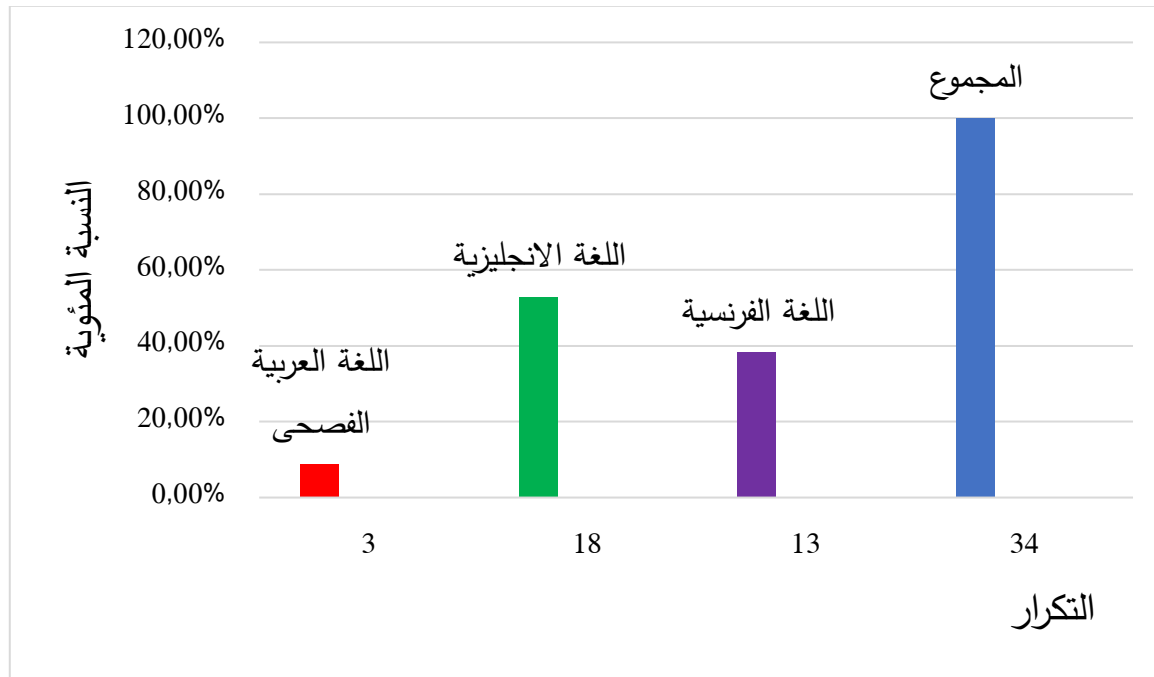


الشكل 06

إنّ اللغة الإنجليزية هي أكثر انتشار في مجتمع الأفراد المتفاعلين مع الاستبيان وذلك بنسبة 30.43% و 27.53% على التوالي بالنسبة للعامية ثم اللغة العربية الفصحى التي قدرت بـ 26.08%، واللغة الفرنسية التي بلغت نسبتها بـ 15.94%، والسبب في ذلك هو تكرار اختيار اللغة الإنجليزية لبعض الطلبة لأنها أصبحت تحتل المرتبة الثانية بعد اللغة العربية الفصحى، وكثرة الاهتمام بها من قبل الباحثين حتى يسهل التعايش بين أفراد العينة.

السؤال السابع: ماهي اللغة التي تسبب اشكالا في التواصل داخل الجامعة؟

الاقتراحات	اللغة العربية الفصحى	اللغة الإنجليزية	اللغة الفرنسية	المجموع
التكرار	03	18	13	34
النسبة المئوية	8.82%	52.94%	38.23%	100%

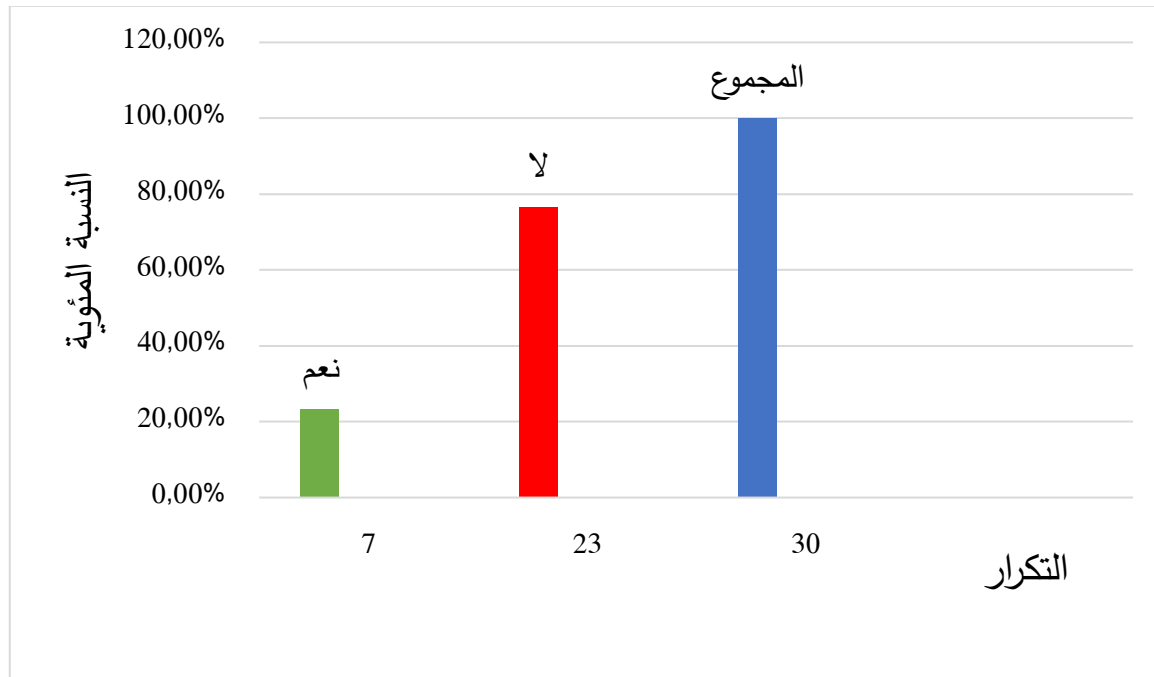


الشكل 07

نرى أن معظم الإجابات كانت على اللغة الإنجليزية، إذ قدرت نسبتها بـ 52.94%، أما نسبة الفرنسية قدرت بـ 38.23%، ونسبة العربية الفصحى بـ 8.82%، وهذا راجع إلى جُلّ أفراد العينة تكونوا باللغة العربية الفصحى، واللغة الفرنسية على عكس اللغة الإنجليزية التي أصبحت لها أهمية في الآونة الأخيرة لغة علم ولغة العالم إن صحّ التعبير، هذا ما جعلهم لا يتقنونها في التواصل اليومي داخل الجامعة.

السؤال الثامن: حسب رأيك، هل استخدام لغة واحدة كافية لتعبير الفرد عن احتياجاته وآرائه؟

الاقتراحات	نعم	لا	المجموع
التكرار	07	23	30
النسبة المئوية	23.33%	76.66%	100%

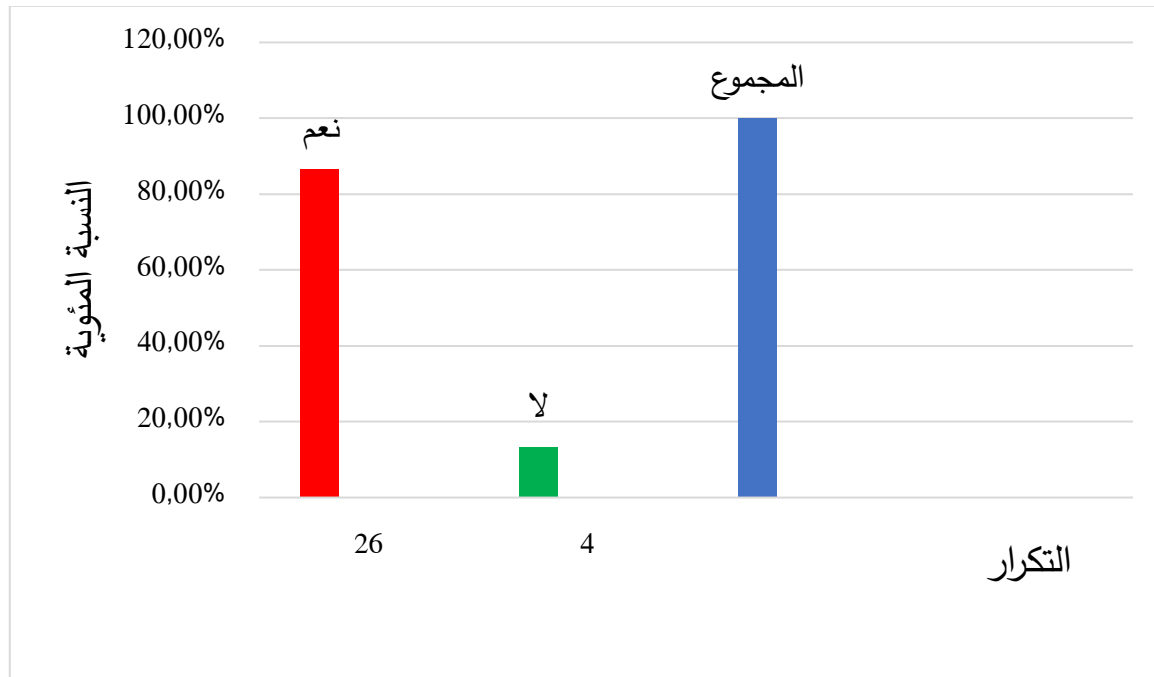


الشكل 08

إنّ الأفراد الذين يعتبرون أنّ اللغة واحدة كافية للتعبير تصل إلى 23.33%، إذ يرون أنّ الفرد بلغته الخاصة (الأم) يستطيع التعبير عن كل ما يريد، وكيفما يريد، أما 76.66% من أفراد العينة يرون أنّ لغة واحدة غير كافية للتعبير، وهذا راجع إلى كون مجتمعنا يشهد ما يسمى بالتعدد اللغوي.

السؤال التاسع: هل أنت من المؤيدين لظاهرة التعدد اللغوي؟

الاقتراحات	نعم	لا	المجموع
التكرار	26	04	
النسبة المئوية	86.66%	13.33%	100%

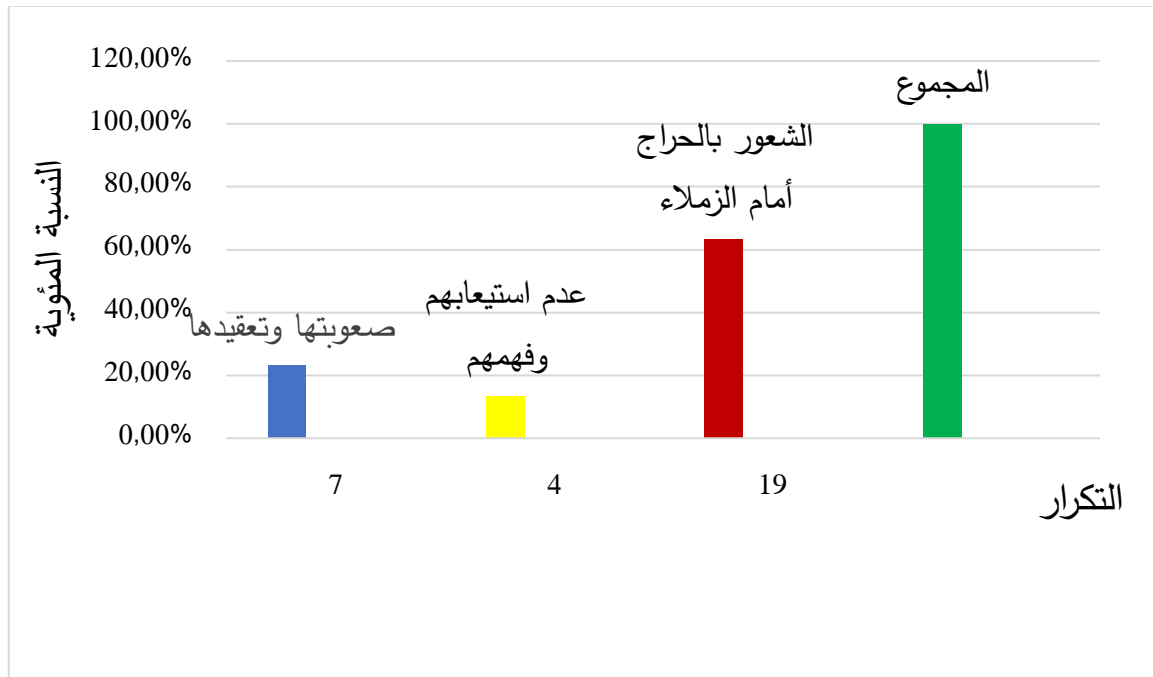


الشكل 09

نرى من خلال الجدول أنّ نسبة المتفاعلين مع الاستبيان أغلبهم من المؤيدين لظاهرة التعدد اللغوي، إذ تصل نسبتهم إلى 86.66% كون أن تعلم لغات متمكنة والتكلم بها يسهل للفرد التواصل مع غيرهم، أما نسبة 13.33% فهم من المعارضين للتعدد اللغوي، وهذا خوفاً على لغتهم الأم من الضياع، والمساس بهويتهم كون أنّ اللغة العربية هي أحد رموز السيادة الوطنية يجب المحافظة عليها.

السؤال العاشر: حسب رأيك، لماذا لا يتخاطب الطالب الجامعي باللغة العربية الفصحى؟

الاقتراحات	صعوبتها وتعقيدها	عدم استيعابهم وفهمهم لها	الشعور بالإحراج أمام الزملاء	المجموع
التكرار	07	04	19	
النسبة المئوية	23.33%	13.33%	63.33%	100%

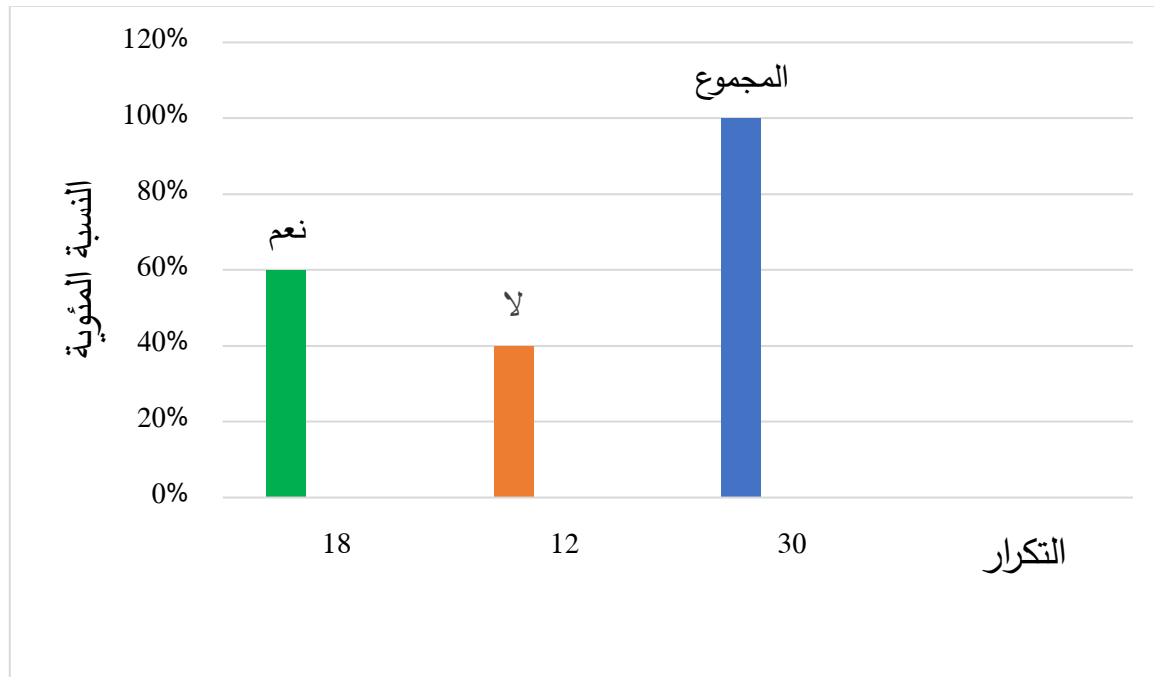


الشكل 10

إنّ معظم إجابات الطلبة على سبب العزوف في استخدام اللغة المعيارية بينهم وبين مدرسيهم، وبين بعضهم البعض، كانت محصورة بين ثلاثة خيارات، إذ بلغ الخيار الأول نسبة 23.33%، أما الخيار الثاني بنسبة 13.33%، والخيار الثالث بنسبة 63.33%، وهذا راجع إلى الحالة النفسية للطلاب في الممارسة اللغوية.

السؤال الحادي عشر: هل استعمال العامية يؤثر على اللغة العربية الفصحى في الجامعة؟

الاقتراحات	نعم	لا	المجموع
التكرار	18	12	30
النسبة المئوية	60%	40%	100%

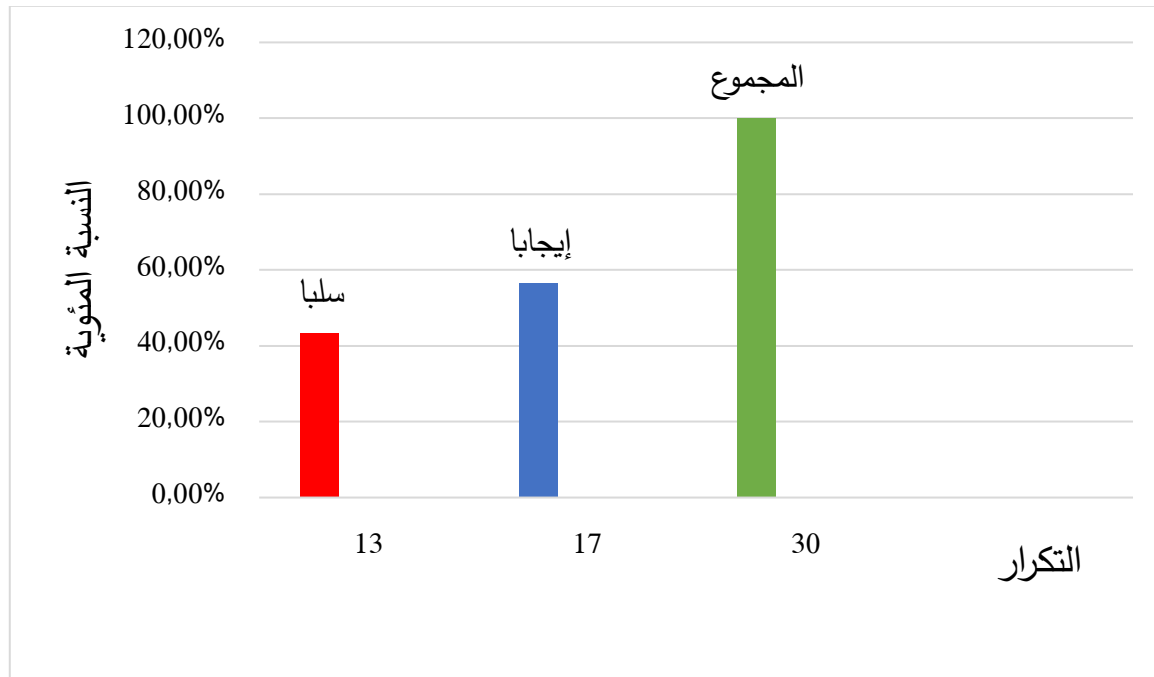


الشكل 11

نستنتج مما سبق أن أغلبية الإجابات كانت بـ "نعم"، إذ بلغت نسبتها بـ 60%، أما المعارضين لهذا الرأي كانت نسبتهم 40%، وهذا راجع إلى كثرة استعمال العاميات من طرف الباحثين في الآونة الأخيرة، مما أثر سلبا على اللغة العربية الفصحى، إذ أصبح الفرد اليوم يظن أنه يستعمل لغة فصيحة في خطابه اليومية، إلا أنه يستعمل خليط من اللغات، هذا ما جعله يؤثر في لغته الأم.

السؤال الثاني عشر: حسب رأيك، التعدد اللغوي يؤثر سلبا أم إيجابا على اللغة العربية الفصحى؟

الاقتراحات	سلبا	إيجابيا	المجموع
التكرار	13	17	30
النسبة المئوية	43.33%	56.66%	100%

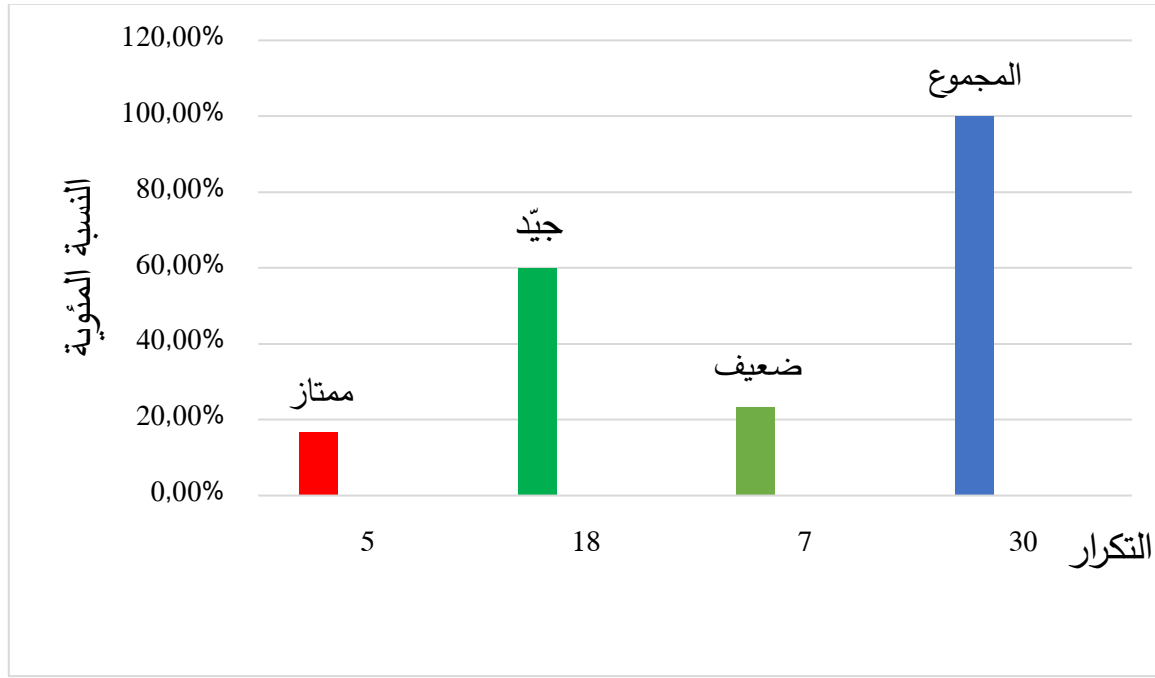


الشكل 12

إنّ 56.66% من أفراد العينة يعتبرون أنّ التعدد اللغوي شيء إيجابي، كون أنّ هذه الظاهرة تساعد البلاد في النمو الاقتصادي والثقافي وحتى العلمي، وأيضا يمكننا التواصل مع الغير خاصة الأجانب أو يسهل عملية التواصل، أما عن الذين يعتبرون أنّ هذه الظاهرة تعود عليهم بالسلب تقدر نسبتهم بـ 43.33%، فهم يعتبرون هذه الأخيرة سلبية لأنها تؤدي إلى اندثار اللغات خاصة اللغة الأم.

السؤال الثالث عشر: ما مدى إتقانك للغة العربية الفصحى؟

الاقتراحات	ممتاز	جيد	ضعيف	المجموع
التكرار	05	18	07	30
النسبة المئوية	16.66%	60%	23.33%	100%

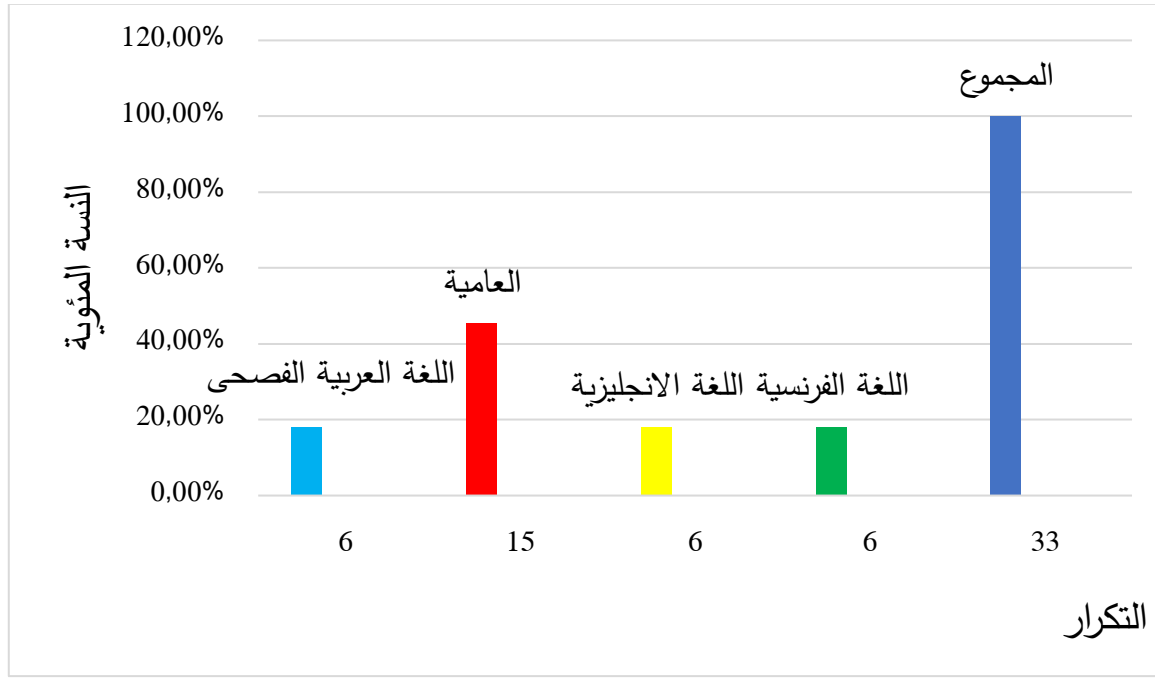


الشكل 13

اللغة العربية هي لغة القرآن، وهي الركن الأساسي في التعلم والتعليم في البلدان العربية، ولغة الحضارة والعلماء، لذلك من الضروري إتقانها قراءة وكتابة وتحدثا للنهوض بالأمة فكريا وحضاريا، ومن هذا المنطق فقد قدرت نسبة الاقتراح الجيد بـ 60%، وعلى التوالي تقدير ممتاز بنسبة 16.66%، وضعيف بنسبة 23.33%، والسبب في التقدير الجيد يعود إلى الاهتمام المدارس بتعيين مختصين باللغة العربية لتدريسها، وبيان أهميتها لدى المتعلمين خاصة في المراحل الابتدائية.

السؤال الرابع عشر: ماهي اللغة الأقرب فهمًا بالنسبة للمتلقي؟

الاقتراحات	اللغة العربية الفصحى	العامة	اللغة الإنجليزية	اللغة الفرنسية	المجموع
التكرار	06	15	06	06	33
النسبة المئوية	18.18%	45.45%	18.18%	18.18%	100%

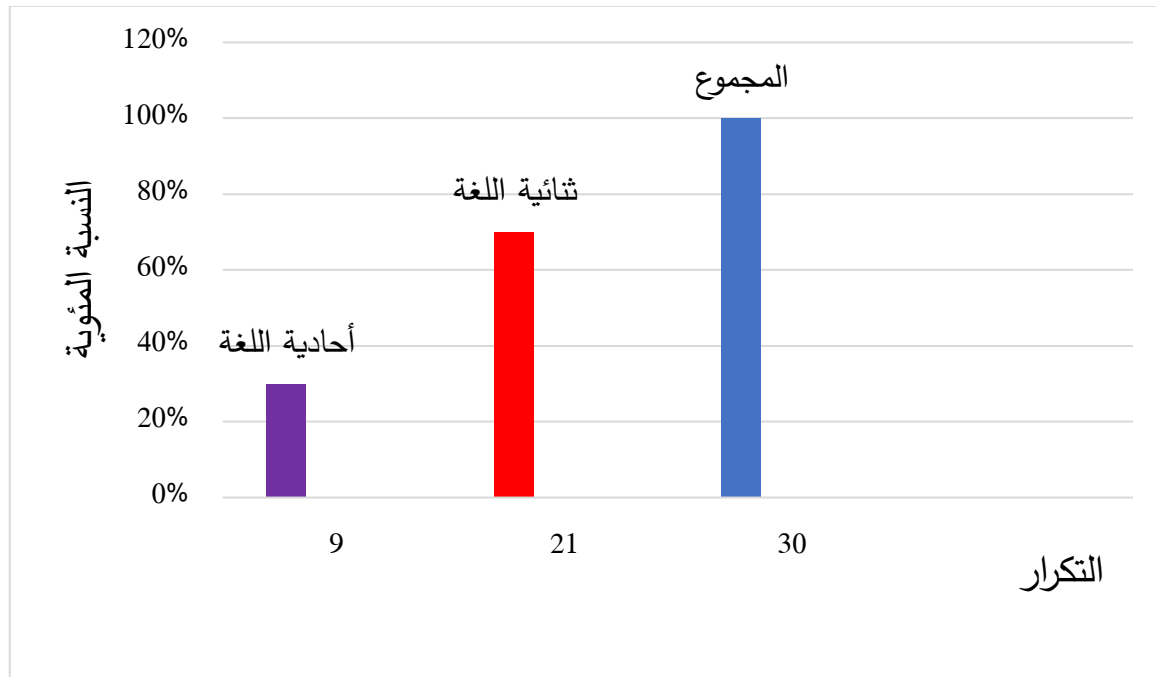


الشكل 14

إن العامية هي الأقرب للمتلقي، حيث قدرت نسبتها بـ 45.45%، ثم تليها على التوالي اللغات الأخرى اللغة العربية الفصحى بنسبة 18.18%، ثم اللغة الإنجليزية بنسبة 18.18%، ثم اللغة الفرنسية بنسبة 18.18%، ويعود سبب التباين بين النسب إلى أن العامية هي اللغة التي يتحاور بها، ولا نلتفت فيها إلى الأعراب، كما أننا نستخدم فيها ألفاظا وتعبيرات ألفناها من أهلينا، ولا ندري مدى فصاحتها، ولكن ألفنا مداولتها بالسلبية.

السؤال الخامس عشر: أيهما تستخدم أكثر القواميس: أحادية اللغة أم ثنائية اللغة؟

الاقتراحات	أحادية اللغة	ثنائية اللغة	المجموع
التكرار	09	21	30
النسبة المئوية	30%	70%	100%



الشكل 15

يتبين لنا من خلال الجدول والأعمدة البيانية أنّ أغلبية الطلبة يستخدم قواميس ثنائية اللغة، وذلك بنسبة 70%، في مقابل 30% فقط من الطلبة الذين يستخدمون قواميس أحادية اللغة، وذلك حسب تحليلهم إلى أنّ القواميس ثنائية اللغة ضرورة جامعية تلبي حاجاتهم، وتيسر عملية الترجمة، فبفضلها يتمكنون من إيجاد مقابل دقيق داخل مسار ثنائي يتضمن لغة الأصل.

2- نتائج الدراسة الميدانية:

من خلال الدراسة الميدانية قد توصلنا في نهاية المطاف إلى نتائج عامة، وذلك من خلال الاستنتاجات التي استخلصناها من هذه الدراسة إذ تتمثل هذه النتائج فيما يلي:

1- هناك نسبة من المتفاعلين مع الاستبيان يرون أنّ استعمال لغة واحدة غير كافية للتعبير عن آرائهم، إذ يستعينون بلغات أخرى أثناء عملية التواصل كون أنّ مجتمعهم يسوده نوع من التعدد اللغوي، هذا ما يجبرهم على استعمال وإتقان أكثر من لغة بغية الحوار الحضاري والتواصل الثقافي بين الشعوب.

2- اختلاف درجة الوظيفة كان له أثر في وجود ظاهرة التعدد اللغوي أيضا إذ أنّه يتبع استعمال اللغة العربية الفصحى في أوساط الوظائف الرسمية (ندوات، اجتماعات...)، كما أثبتته نتائج التحليل، ومن جهة استعمال العامية، الفرنسية، الإنجليزية في أوساط وظائف الدنيا (التخاطب اليومي).

3- إنّ التعدد اللغوي له فوائد، واستعمال أكثر من لغة والاعتماد عليها هو شيء إيجابي، لكن دون الاستغناء عن اللغة الأم.

4- إن أغلب أفراد العينة المستجوبة لغتهم الأم هي اللغة العربية الفصحى.

5- نسبة اهتمام المعلمين والمتعلمين متباينة، إذ كلاهما يهتم بظاهرة التعدد اللغوي.

6- الذكور والاناث كلاهما يهتمان بالتعدد اللغوي، وهذا ما ظهر في الاستبيان.

7- اختلاف اللغة المستعملة في الإدارات الثلاثة، فمثلا تستعمل اللغة العربية الفصحى بشكل كبير في قسم اللغة والأدب العربي، ويقل استعمالها في كلا القسمين الفرنسية والإنجليزية، وهذا راجع إلى عدم توحيد لغة التكوين واختلاف التخصص طبعا.

8- يرى معظم أفراد العينة أنّ التعدد اللغوي ظاهرة إيجابية، إذ يؤثر بشكل إيجابي على العديد من القطاعات منها: الاقتصادية، والثقافية، وحتى العلمية، فبفضله يتحقق التواصل والتفاعل اللغوي بين الشعوب.

3- الحلول الكفيلة للحد من ظاهرة التعدد اللغوي:

بناءً على ما تقدم من نتائج، توصلنا إلى مجموعة من الحلول لحماية اللغة العربية كونها رمز من رموز السيادة الوطنية، إذ تتمثل أهم الاقتراحات فيما يلي:

1- إلزام الأساتذة باستعمال اللغة العربية الفصحى في تدريس كل المقاييس، وتجنب استعمال العامية واللغة الأجنبية أثناء الشرح والمناقشات.

2- فرض اللغة العربية الفصحى للطلبة المتخرجين من الجامعات في مسيرتهم المهنية وذلك بممارسة أعمالهم باللغة العربية الفصحى حتى لا يشعر بالاغتراب والدونية.

3- على وزارة التعليم العالي أن تقوم بمراجعة قوانين الجامعة اللازمة بشأن تعليم اللغات الأجنبية، وإلزام ذلك بإعطاء الأهمية الكبرى للغة العربية الفصحى حتى لا تتحول إلى لغة ثانوية.

4- وضع خطة استراتيجية لاستئناف عملية التعريب داخل القطاعات الإدارية.

5- يجب النظر إلى التعدد اللغوي من وجهة نظر إيجابية، بحيث نعطي لكل لغة حقها في الاستعمال.

6- الحث على استخدام اللغة العربية في جميع وسائل الاعلام، وإدراجها ضمن المناهج الدراسية في معاهد العلوم والاتصال.

7- تشجيع البحث العلمي في اللغة العربية، واعتماد الفصحى في شتى المجالات العلمية والتكنولوجية.

8-مساهمة التخطيط اللغوي في الحفاظ على لغة الضاد من التهجين والتهميش وربما الضياع.

9-توحيد السياسة اللغوية في توحيد اللغة العربية وفصاحتها في السنة الأفراد والمجتمعات، وذلك يؤدي إلى توحيدها واستمرارها في جميع القطاعات السياسية والاجتماعية والفكرية وغيرها.



خاتمة

وختاماً نقول أنه رغم الحاصل وما قد حصل فاللغة العربية صامدة صمود الأبطال وتستطيع بإمكانياتها المتميزة وتراثها الزاخر أن تتطور وتتجدد، وبمزيد من الدعم والاهتمام ستحقق المزيد ويتحقق بواسطتها المزيد، لذلك فإن الاهتمام بالعربية يعتبر اليوم من أولى الأولويات و أكد الواجبات على كل محب لوطنه ومعتز بهويته، لأن الاهتمام بأمرها أصبح فريضة شرعية وضرورة حضارية وحتمية تاريخية، وإن لا يكون ذلك على حساب اللغة الوطنية فحسب، بل لابد أن تكون اللغات الأجنبية عاملاً إيجابياً ومساعداً على إثراء اللغة الرسمية وتطويرها وجعلها لغة العلم والمعرفة، وليس أداة هدم وتغريب، فيجب:

- مطالبة وزارة التربية والتعليم في الوطن العربي بتقوية حصص العربية في مختلف أسلاك التعليم بنوعيه العام والخاص، وإعطاء الحيز الكافي في برنامجها التعليمي للغتها الأم.
- تخصيص برامج إذاعية وتلفزيونية لتقويم اللسان العربي.
- فرض رقابة لغوية على كل الملصقات واللافتات التي تعلق في الشوارع وأمام المحلات التجارية.
- تخفيف وطأة اللهجات واللغات المزاحمة لها، وإقناع الناس بأن الدفاع عن العربية هو الدفاع عن الأمة وهويتها.
- الحرص على التكلم بها في جميع الملتقيات والمنتديات الوطنية والدولية أسوة بالأجانب المعتزين بلغتهم.

ملخص

تستهدف هذه المذكرة الوقوف والكشف عن واقع اللغة في الجامعة الجزائرية وما آلت إليه من ترهل وإعتداء واستلان وتهميش من طرف أبنائها الذين خانوا صيانتها وحمايتها وحماية حرمتها من هذا الخطر الجارف الذي أصبح يهددها في عقر دارها، لذلك موضوعنا في هذه المذكرة، هو أحد المواضيع الهامة والشائكة التي أثرت وتأثرت بها لغتنا العربية الفصحى، بسبب اهمال أبنائها لها، فجاءت مجمل هذه الدراسة بفصل نظري وفصل تطبيقي يحوي الواقع المرير لهذه اللغة وما يترتب علينا من واجبات من أجل حمايتها والنهوض بها وترقيتها بالمستوى التي يليق بها.

الكلمات المفتاحية:

اللغة العربية الفصحى - العامية - التعدد اللغوي - تعليمية اللغة.

summary

This memorandum aims to stand up and reveal the reality of the language in the Algerian university and what has become of it in terms of sagging, aggression, alienation and marginalization by its children who have betrayed its maintenance and protection and the protection of its sanctity from this sweeping danger that has become threatening it in its own home, so our subject in this memorandum is one of the important and thorny issues Which affected and was affected by our classical Arabic language, due to the neglect of its children, so the entirety of this study came with a theoretical chapter and an applied chapter that contains the bitter reality of this language and the duties that entail from us in order to protect it, advance it and promote it at the level that befits it.

key words:

Classical Arabic - colloquial - multilingualism - language teaching.

résumé

Ce mémorandum vise à se lever et à révéler la réalité de la langue dans l'université algérienne et ce qu'elle est devenue en termes d'affaissement, d'agressivité, d'aliénation et de marginalisation par ses enfants qui ont trahi son maintien et sa protection et la protection de sa sainteté de ce grand danger qui est devenu menaçant dans sa propre maison, donc notre sujet dans ce mémorandum est l'une des questions importantes et épineuses qui ont affecté et ont été affectées par notre langue arabe classique, en raison de la négligence de ses enfants, donc l'intégralité de cette étude s'est accompagnée d'un chapitre théorique et d'un chapitre appliqué qui contient l'amère réalité de cette langue et les devoirs qui nous incombent pour la protéger, la faire progresser et la promouvoir au niveau qui lui convient.

les mots clés:

Arabe classique - dialectal - multilinguisme - enseignement des langues.

قائمة

المصادر والمراجع

❖ القرآن الكريم برواية ورش عن نافع

أولاً: المصادر

- إبراهيم مصطفى وآخرون، معجم الوسيط، 629/1
- ابن منظور، لسان العرب، مادة فصح، 319 /2.
- ابن منظور، لسان العرب، تحقيق عبد الله كبير وآخرون، القاهرة، مصر، د.ت، ج46، مادة "لغا".
- ابن منظور، لسان العرب، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، (د.ط)، (د.ت) مادة لغا، 4049 /6.
- ابن منظور، لسان العرب، مادة (علم) دار صادر بيروت، لبنان، ط1، مج 04، د.ت.
- أبو الفتح عثمان بن جنى، الخصائص، تحقيق محمد النجاز، المكتبة العلمية، مصر، د.ط.
- أحمد ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، تح: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر للطباعة والنشر د.ت. ج 4.
- أديب اللجمي، شحادة الخوري، البشر بن سلامة عبد اللطيف عبيد، المحيط معجم اللغة العربية، مؤسسة عبد الحفيظ البساط للتجليد وتصنيع الكتاب، بيروت، لبنان، د.ط، د.ت، 840 /2.
- جبران مسعود الرائد، معجم لغوي أصلي، دار العلم للملايين، ط8، 2001م.
- جبران مسعود، الرائد، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط1، 2005م، مادة (لهج)
- الخليل ابن أحمد الفراهيدي، معجم العين، تح: محمد القزومي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط8، 2005، ص 1140، مادة علم
- سامي عياد وآخرون، معجم اللسانيات الحديثة، مكتبة لبنان، د ط، 1997م
- عبد القادر الداوي، مختار الصحاح، دار المكتبة الهلال، طبعة حديثة، بيروت، لبنان (د.ط) 1988 مادة فصح

ثانياً: المراجع

1- الكتب بالعربية:

- إبراهيم السامرائي، فقه اللغة المقارن، دار العلم للملايين، بيروت، ط1، 1987، ص165.
- إبراهيم أنيس، دلالة الألفاظ، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، مصر، ط2، 1969.
- إبراهيم أنيس، في اللهجات العربية، مكتبة الأنجلو المصرية، مطبعة أبناء وهبة حسان، شارع محمد فرويد، القاهرة، مصر، ط1، 2003م
- إميل بديع يعقوب، فقه اللغة العربية وخصائصها، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط1، 1982.
- أنطوان صباح، تعليمية اللغة العربية، دار النهضة العربية، ط1، ج1، بيروت 2006
- بسام بركة، اللغة العربية القيمة والهوية، مجلة العربي، العدد 528، الكويت (د.ط) نوفمبر 2002
- بشير ابرير، تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق، دار عالم الكتب الحديث، ط1، 2007.
- علي آيت أوشان، اللسانيات والديداكتيك، دار الثقافة، ط1، الدار البيضاء، المغرب 2005.
- محمد أحمد خاطر، في اللهجات العربية، مطبعة الحسين الإسلامية، القاهرة، مصر، د.ط، 1989.
- محمد الأوزاني، التعدد اللغوي وانعكاساته على النسيج الاجتماعي، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، منشورات كلية الآداب بالرباط، الطبعة 1، 2002م، ص11.
- محمد الدريج، مدخل إلى علم التدريس: تحليل العملية التعليمية، دار الكتاب الجامعي، الإمارات العربية المتحدة، ط1، 2003.

- محمد عكاشة: علم اللغة مدخل نظري في اللغة العربية، دار النشر للجامعات، القاهرة، ط1، 2006 .
- مندي، جيري، مدخل إلى دراسات الترجمة، نظريات وتطبيقات، ترجمة: هشام علي جواد، نشرت في أبو ظبي من قبل هيئة أبو ظبي للثقافة والتراث، 2010.
- بدوي السعيد، مستويات العربية المعاصرة في مصر، دار المعارف، (د.ط)، (د.ت) .

2- المجلات والمؤتمرات:

- رضا جوامع، استثمارات تعليمية اللغات التي تدرس البلاغة العربية، مجلة الإنسانية جامعة باتنة، الجزائر، ع 14، 2001.
- عبد الحميد بوترة، واقع الصحافة الجزائرية المكتوبة في ظل التعددية اللغوية، مجلة الدراسات والوادي، العدد 08 سبتمبر 2014م.
- فؤاد البهي السيد، " الطريقة التكاملية لتعليم اللغة العربية، مجلة مجمع اللغة العربية القاهرة، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، ج3، 1973.
- محمد السيد، طرائق التدريس في الجامعات، مجلة التعريب، دمشق، المركز العربي للتعريب والترجمة والتأليف والنشر، العدد الثاني، 1991.

3-المذكرات والمقالات الجامعية:

- أوشيش، أثر اللسانيات في النهوض بمستوى اللغة العربية، التداخل اللغوي في اللغة العربية، شهادة ماجستير، 2003/2002
- إيمان قليعي، الإنزلاق اللغوي من الفصحى إلى العامي وواقع تعليمية اللغة العربية بعد الإستقلال، جامعة حسيبة بن بوعلي، شلف.
- صالح بلعيد، هموم لغوية، منشورات مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر، كلية الآداب واللغات قسم اللغة العربية، جامعة مولود معمري، تيزي وزو.

4-المواقع الالكترونية:

- [https// www.helloha](https://www.helloha) ، سلبيات الزواج المختلط بين الأديان والجنسيات وايجابياته، فريق حلوها، تاريخ النشر، 2022/07/22، 2023/02/28 على 21:30.
- [www.maajim.com/ dictionary/](http://www.maajim.com/dictionary/) الثنائي / معجم اللغة العربية المعاصرة لغة / 15-02-2023. واصطلاح
- arm.wikipidia.org.org/wiki/2023/02/22
kalimmat.com/définie/ ثنائية / 25-02-2023

5-المحاضرات والمطبوعات الجامعية:

- صافية كسكاس، التخطيط اللغوي في الجزائر ودوره في خدمة العربية والنهوض بها، نقلا عن أهمية التخطيط اللغوي للغات ووظائفها، المجلس الأعلى للغة العربية، طبعة زيتاقرافيك، الجزائر، 12 أفريل، 2011
- عبد الناصر بوعلي، الانغماس اللغوي في تفكير عبد الرحمن الحاج صال، نقلا عن الانغماس اللغوي بين التنظير والتطبيق، المجلس الأعلى للغة العربية دار الخلدونية للطباعة والنشر.
- على لقاسمي، العربية الفصحى وعاميتها في السياسة اللغوية، أعمال الندوة الدولية للفصحى وعاميتها، المجلس الأعلى للغة العربية، الجزائر، 2008.
- عمل فرقة بحث، علوم اللغة ماجستير، 2010-2011، الأمم الحية أمم قوية بلغاتها، منشورات مخبر الممارسات اللغوية، الجزائر، تيزي وزو 2012.
- محاضرات الأستاذ برقاد، مقياس التعليمية، 2023/03/10 على الساعة 10:30
- معجم الوسيط: معجم اللغة العربية الإدارة العامة للمعجمات وإحياء التراث، مكتبة الشروق الدولية، جمهورية مصر العربية، ط1، 1425 / 2004.

- يوسف حميطوش، مسألة عولمة اللغة الإنجليزية في العالم، نقلا عن التعدد اللساني واللغة الجامعة، المجلس الأعلى للغة العربية، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية وحدة الرغاية الجزائر، 2014.

6-الكتب بالفرنسية:

- jean Dubois et autres, dictionnaire de linguistique, paris, Larousse 1973.
- louis jean Calvet, la sociolinguistique, presses, universitaire de France franc 1992.

فهرس الجداول

الصفحة	العنوان	رقم الجدول
18	أمثلة عن لغتين مختلفتين في مجتمع واحد	01
41	الفرق بين البيداغوجيا والتعليمية	02
43	الطريقة الإلقائية	03
44	الطريقة الحوارية	04
45	الطريقة الإستقرائية	05
46	الطريقة التكاملية	06
47	الطريقة التلقينية	07

فهرس الأشكال

الصفحة	العنوان	رقم الشكل
38	مصطلحات تعبر عن التعليمية	01
38	المثلث الديكتاتيكى لعناصر التعليمية	02



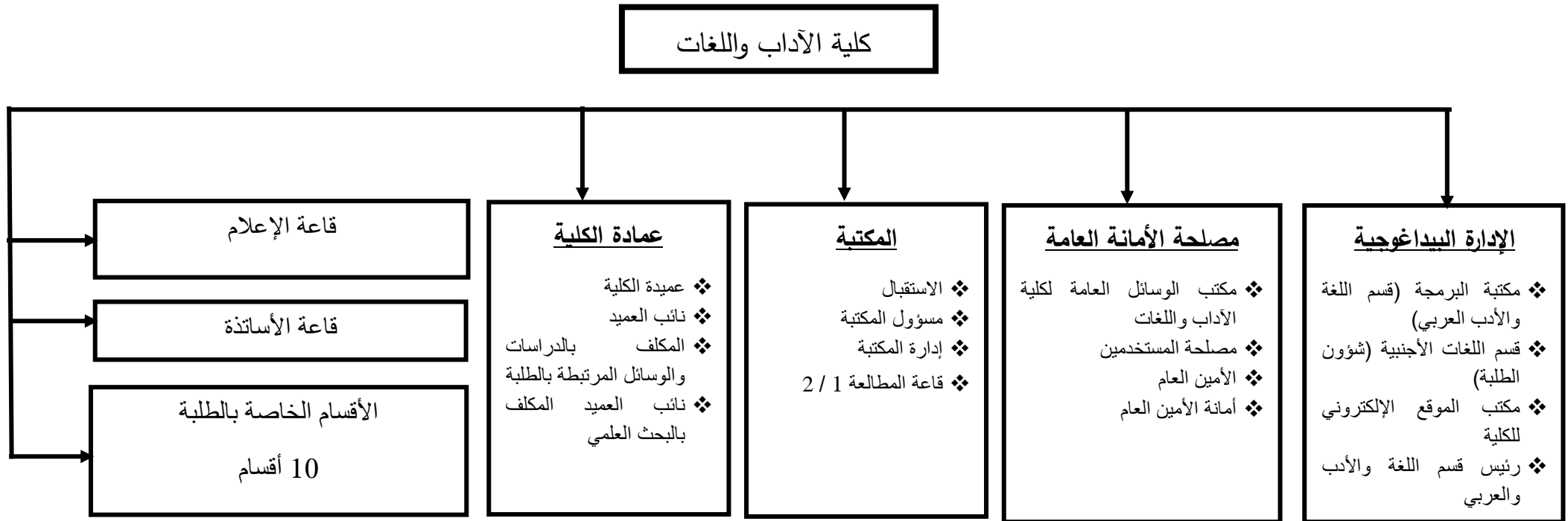
فهرس الملاحق

الصفحة	العنوان	رقم الملحق
133	الهيكل التنظيمي لكلية الآداب واللغات الأجنبية	01
134	استبيان موجه أساتذة الكلية	02
137	استبيان موجه لطلبة الكلية	03

الملاحق

١ جامعة الجيلالي بونعامة - خميس مليانة -







إستبيان موجه للطلبة
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة خميس مليانة



السنة الدراسية: 2023/2022

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة العربية وآدابها

هذا الإستبيان موجه للمدرسين و الباحثين لغرض إنجاز بحث علمي أكاديمي لإستكمال شهادة الماستر في اللغة و الأدب العربي الموسوم " التعدد اللغوي و إنعكاساته على تعليمية اللغة العربية جامعة خميس مليانة أنموذجا" يرجى منكم وضع علامة (+) أمام الإجابة المناسبة وقبل الإجابة عن الأسئلة نرجو منكم تزويدنا بالبيانات الآتية :

الجنس : ☐ ذكر ☐ أنثى

السن : ☐ 30-18 ☐ 40-31 ☐ 41 فما فوق

التخصص : ☐ أدب عربي ☐ اللغة فرنسية ☐ اللغة إنجليزية

الولاية:

الأسئلة :

1 - ماهي لغتك الأم؟

☐ اللغة العربية الفصحى ☐ اللغة الفرنسية ☐ اللغة الامازيغية

2 - أي اللغة تستعمل في إتصالك مع الأساتذة؟

☐ اللغة العربية الفصحى ☐ العامية ☐ اللغة الإنجليزية ☐ اللغة الفرنسية

3-أي اللغة تفضل ان تكون لغة الإدارة الجامعية؟

☐ اللغة العربية الفصحى ☐ اللغة الإنجليزية ☐ اللغة الفرنسية

4 - إذا أراد أحد المستخدمين (الأساتذة، الطلبة، العمال) تقديم وثيقة (طلب، تقرير، شكوى) فهل يشترط كتابتها بلغة معينة؟

☐ نعم ☐ لا ☐ أحيانا

5-إذا كان الجواب نعم، فماهي اللغة التي تكتب بها هذه الوثائق؟

☐ اللغة العربية الفصحى ☐ اللغة الإنجليزية ☐ اللغة الفرنسية

6-ماهي اللغة التي تستعملها في التخاطب اليومي؟

☐ اللغة العربية الفصحى ☐ اللغة العامية ☐ اللغة الإنجليزية ☐ اللغة الفرنسية

7-ماهي اللغة التي تسبب لك إشكالا في التواصل داخل الجامعة؟

☐ اللغة العربية الفصحى ☐ اللغة الفرنسية ☐ اللغة الإنجليزية

8- حسب رأيك، هل إستخدام لغة واحدة كافية لتعبير الفرد عن احتياجاته و آرائه؟

☐ نعم ☐ لا

9-هل أنت من المؤيدين لظاهرة التعدد اللغوي؟

☐ نعم ☐ لا

10- حسب رأيك، لماذا لا يتخاطب الطالب الجامعي باللغة العربية الفصحى ؟

فهل لأجل:

☐ - صعوبتها و تعقيدها

☐ - عدم إستعابهم و فهمهم لها

☐ - الشعور بالإحراج أمام الزملاء

11- هل إستعمال العامية يؤثر على اللغة العربية الفصحى في الجامعة؟

☐ نعم ☐ لا

12- حسب رأيك، التعدد اللغوي في الجامعة يؤثر سلبا أم إيجابا على اللغة العربية الفصحى؟

☐ سلبي ☐ ايجابي

13- ما مدى إتقانك للغة العربية الفصحى؟

☐ ممتاز ☐ جيد ☐ ضعيف

14- ماهي اللغة الأقرب فهما بالنسبة للمتلقي؟

☐ اللغة العربية الفصحى ☐ العامية ☐ اللغة الإنجليزية ☐ اللغة الفرنسية

15- أيهما تستخدم أكثر القواميس: أحادية اللغة أم ثنائية اللغة؟

☐ ثنائية اللغة ☐ أحادية اللغة



إستبيان موجه للطلبة
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة خميس مليانة



السنة الدراسية : 2023/2022

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة العربية وآدابها

هذا الإستبيان موجه للمتمدرسين و الباحثين لغرض إنجاز بحث علمي أكاديمي لإستكمال شهادة الماستر في اللغة و الأدب العربي الموسوم " التعدد اللغوي و إنعكاساته على تعليمية اللغة العربية جامعة خميس مليانة أنموذجا" يرجى منكم وضع علامة (+) أمام الإجابة المناسبة وقبل الإجابة عن الأسئلة نرجو منكم تزويدنا بالبيانات الآتية:

الجنس : ☐ ذكر ☐ انثى

السن : ☐ 30-18 ☐ 40-31 ☐ 41 فما فوق

التخصص : ☐ أدب عربي ☐ اللغة فرنسية ☐ اللغة إنجليزية

الولاية:

الأسئلة :

1 - ماهي لغتك الأم؟

☐ اللغة العربية الفصحى ☐ اللغة الفرنسية ☐ اللغة الامازيغية

2 - أي اللغة تستعمل في إتصالك مع الأساتذة؟

☐ اللغة العربية الفصحى ☐ العامية ☐ اللغة الإنجليزية ☐ اللغة الفرنسية

3- أي اللغة تفضل ان تكون لغة الإدارة الجامعية ؟

☐ اللغة العربية الفصحى ☐ اللغة الإنجليزية ☐ اللغة الفرنسية

4 - إذا أراد أحد المستخدمين (الأساتذة، الطلبة، العمال) تقديم وثيقة (طلب، تقرير، شكوى) فهل يشترط كتابتها بلغة معينة؟

☐ نعم ☐ لا ☐ أحيانا

5- إذا كان الجواب نعم، فماهي اللغة التي تكتب بها هذه الوثائق؟

☐ اللغة العربية الفصحى ☐ اللغة الإنجليزية ☐ اللغة الفرنسية

6- ماهي اللغة التي تستعملها في التخاطب اليومي؟

☐ اللغة العربية الفصحى ☐ اللغة العامية ☐ اللغة الإنجليزية ☐ اللغة الفرنسية

7- ماهي اللغة التي تسبب لك إشكالا في التواصل داخل الجامعة؟

☐ اللغة العربية الفصحى ☐ اللغة الفرنسية ☐ اللغة الإنجليزية

8- حسب رأيك، هل إستخدام لغة واحدة كافية لتعبير الفرد عن احتياجاته و آرائه؟

☐ نعم ☐ لا

9- هل أنت من المؤيدين لظاهرة التعدد اللغوي؟

☐ نعم ☐ لا

10- حسب رأيك، لماذا لا يتخاطب الطالب الجامعي باللغة العربية الفصحى ؟

فهل لأجل:

☐ - صعوبتها و تعقيدها

☐ - عدم إستعابهم و فهمهم لها

☐ - الشعور بالإحراج أمام الزملاء

11- هل إستعمال العامية يؤثر على اللغة العربية الفصحى في الجامعة؟

☐ نعم ☐ لا

12- حسب رأيك، التعدد اللغوي في الجامعة يؤثر سلبا أم إيجابا على اللغة العربية الفصحى؟

☐ سلبي ☐ ايجابي

13- ما مدى إتقانك للغة العربية الفصحى؟

☐ ممتاز ☐ جيد ☐ ضعيف

14- ماهي اللغة الأقرب فهما بالنسبة للمتلقي؟

☐ اللغة العربية الفصحى ☐ العامية ☐ اللغة الإنجليزية ☐ اللغة الفرنسية

15- أيهما تستخدم أكثر القواميس: أحادية اللغة أم ثنائية اللغة؟

☐ ثنائية اللغة ☐ أحادية اللغة

فهرس الموضوعات

الصفحة	العنوان
	شكر وعرافان
	إهداء
أ-د	المقدمة
	الفصل الأول: التعدد اللغوي - المصطلح والمفهوم -
11	المبحث الأول: المصطلح: مفاهيم وتحديدات
11	1. مفهوم التعدد اللغوي.
13	2. مفهوم العامية.
16	3. مفهوم اللغة العربية الفصحى.
18	4. مفهوم الإزدواجية اللغوية .
20	5. مفهوم الثنائية اللغوية.
22	6. مفهوم التهجين.
28	المبحث الثاني: أسباب التعدد اللغوي
28	1. الأسباب اللغوية.
30	2. الأسباب الإجتماعية.
33	3. الأسباب التاريخية.
33	4. الأسباب النفسية.
35	5. أسباب أخرى.
39	المبحث الثالث: التعدد اللغوي وأثره على تعليمية اللغة العربية
39	1. مفهوم التعليمية.
41	2. عناصر العملية التعليمية.
44	3. الفرق بين التعليمية والبيداغوجية.
46	4. طرق التعليمية
	الفصل الثاني: واقع اللغة العربية في الجامعة الجزائرية
52	تمهيد

52	الدراسة الميدانية
56	المبحث الأول: اللغة العربية بين رهانات الأعداء ومقومات البقاء
56	5. التعدد اللغوي.
60	6. الهجين اللغوي.
64	7. التسامح اللغوي.
71	8. واقع اللغة العربية في ظل تقنيات الحديثة.
76	المبحث الثاني: إحصاء لبعض النماذج المختار
76	4. عرض نتائج الاستبيان وتحليلها والتعليق عليها.
111	5. نتائج الدراسة الميدانية.
112	6. الحلول الكفيلة للحد من ظاهرة التعدد اللغوي.
115	خاتمة
117	ملخص
119	قائمة المصادر والمراجع
125	فهرس الجداول
127	فهرس الأشكال
129	فهرس الملاحق
131	فهرس المحتويات
134	الملاحق